

المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب

التقرير السنوي

المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب

التقرير السنوي

مطبوعات
المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب

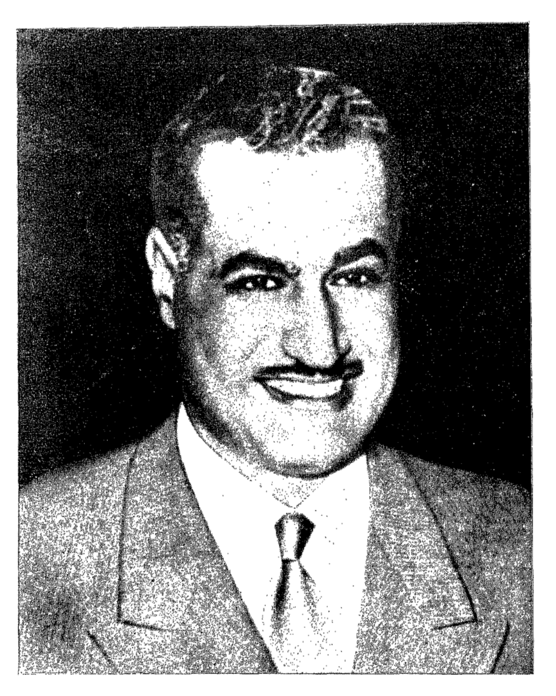
(٤)

المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب

التقرير السنوى

الأول

القاهرة
١٩٥٧



الرئيس جمال عبدالناصر



السيد كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم
ورئيس المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب
يرأس أول اجتماع للمجلس الأعلى

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة السيد كمال الدين حسين
رئيس المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب

يجب أن نعترف بأن الفنون والآداب هي التي تصنع لكل أمة تاريخ غدها، ذلك لأن كل نهضة قومية لا بد أن يكون وراءها قوة توجيه تبعث في نفوس الجماهير شعور الأمل، وتحفزهم إلى العمل، وترود لهم طريق المستقبل، فتكون النهضة حين تكون ثمرة هذا التوجيه وأثراً من آثاره.

أن النهضات أبداً لا يتحقق وجودها وأثرها إلا إذا كان وراءها شعب معبأ الشعور، قوي الإيمان، عظيم الثقة بنفسه، وكانت أهدافه واضحة يتنورها على بعد كأن قد رآها، فهو يسعى إليها ثابت الخطو مجتمع القوة. والآداب والفنون هي التي تعبئ شعور الجماهير وتملؤهم بهذه الشحنة من الحماسة ومن الأمل ومن القوة على العمل. ومن ثمة قلنا إن الآداب والفنون هي التي تصنع النهضات القومية، وهي بذلك — التي تصنع لكل أمة تاريخ غدها.

وقد كان إنشاء المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب — حين أنشيء — اعترافاً بهذه الحقيقة، لكي ينسق جهود الهيئات العاملة في ميادين الفنون والآداب، ويربط هذه الجهود بعضها ببعض، ويبتكر وسائل تشجيع العاملين في هذه الميادين، ويعمل على الارتفاع بمستوى الإنتاج الفكري في مجالات الفنون والآداب، وما يتصل بكل ذلك من الوسائل لتحقيق نهضة أدبية فنية تعبر عن شخصية أمة وخصائص شعب وآمال هذا الشعب في المستقبل.

وقد استطاع هذا المجلس — ولم يمض على إنشائه غير بضعة وعشرين شهراً — أن ينهض بأعبائه على وجه يتيح لنا أملاً كبيراً فى مستقبل الفنون والآداب فى بلادنا .

وإنى إذ أقدم هذا التقرير الأول عن أعمال مجلس الفنون والآداب ، لأوثر أن أوجز القول لأتيح للمجلس نفسه أن يتحدث عن نفسه، بأعماله التى استطاع بها خلال هذه المدة القصيرة أن يثبت أنه قوة عاملة فى هذا المجال لا بد أن يبرز أثرها واضحاً فى وقت قريب إن شاء الله . . . . وبالله التوفيق .

رئيس المجلس
كمال الدين حسين

تقديم

قدرت الثورة ما تجمع لمصر خلال تاريخها الطويل من تراث أدبى وفنى ، ورأت أن من أوجب واجباتها العمل على العناية بهذا التراث والمحافظة عليه ، ثم القيام على إحيائه ، ليكون أساساً تقوم عليه نهضة أدبية فنية شاملة تعيد للبلاد مجدها التليد وتضعها فى مقدمة الأمم التى قطعت أشواطاً بعيدة فى ميادين الحضارة وازدهرت فيها الفنون والآداب .

ولا غرابة فى أن تهتم الثورة بالفنون والآداب فكل منهما معيار تعرف به حضارات الأمم ، ودليل صادق على تقدمها ورقيها .

وكانت الوسيلة إلى تحقيق هذا الغرض الأسمى هى إيجاد هيئة تكون مهمتها دراسة حالة الفنون والآداب فى البلاد ، وجمع ما يمكن جمعه من بيانات عن الجهود التى تبذلها مختلف الهيئات الفنية والأدبية . وفى ضوء هذه البيانات يصبح من اليسير تنسيق الجهود التى تقوم بها هذه الهيئات فى مجالى الفن والأدب وربط بعضها ببعض ، ثم السعى بعد ذلك إلى ابتكار الوسائل التى تكفل المحافظة على ما تجمع لمصر من تراث أدبى وفنى ، وتمهيد سبل النمو والازدهار لهذا التراث العتيد . لذلك أنشئ المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب وكان إنشاؤه مفخرة من مفاخر الثورة وخير دليل على تقديرها للفن والأدب .

وقد روعى فى إنشاء هذا المجلس أن تمثل فيه الصفوة المختارة من رجال الفن والأدب حتى يحققوا للبلاد ما عقدته على المجلس من آمال .

والمجلس فى سبيل تحقيق الأغراض التى أنشئ من أجلها عمل جاهداً فى دورته الأولى على القيام بمهمته مستهدياً فى ذلك بالأهداف التى حددها قانون إنشائه .

وهذا تقرير يتضمن عرضاً تفصيلياً لنشاط المجلس فى دورته الأولى ، وفيه أيضاً بيان شامل عن النشاط الفنى والأدبى فى مصر ، واستعراض لحالة الوعى والإنتاج الفكرى فى البلاد ، وما تم تنفيذه من مشروعات للارتقاء بمستوى هذا الإنتاج خلال عام ١٩٥٦ / ١٩٥٧ .

وأرى واجباً علىّ أن أتوجه بخالص الشكر إلى السيد الرئيس جمال عبد الناصر لاهتمامه بتشجيع الفنون والآداب ورعايته لجهود العاملين فيها ، كما أشكر أيضاً السيد كمال الدين حسين الذى عمل ويعمل جاهداً على تحقيق رسالة المجلس وتأييد توصياته لدى مختلف الهيئات التى يتصل نشاطها بالفنون والآداب ، وأرى أيضاً ضرورة التنويه بالمعاونة المثمرة التى يلقاها المجلس من هذه الهيئات .

والله أسأل أن يوفقنا جميعاً إلى ما فيه خير البلاد .

السكرتير العام

يوسف السباعى

الفصل الأول

المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب

- إنشاء المجلس وأهدافه
- أعضاء المجلس
- مناهج اللجـــان

إنشاء المجلس وأهدافه :

أنشئ المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب فى ٢٥ يناير سنة ١٩٥٦، وكان غرض حكومة الثورة من إنشائه أن تساير النهضة الفنية والأدبية سائر نواحى النشاط الأخرى فى الحياة المصرية علمية وصناعية واجتماعية واقتصادية وأن تسير قدماً لتحقيق الهدف الأسمى الذى تسعى إليه الثورة فى جمهورية مصر من ربط جهود العاملين فى ميادين الفن والأدب وتمهيد السبل أمامهم لكى يتعاونوا جميعاً على بناء نهضة أدبية فنية . وإن خير ما يعبر عن أهداف المجلس وصلته بالدولة هو ما ورد فى المذكرة الإيضاحية لقانون إنشائه ، فقد جاء فى هذه المذكرة ما يأتى :

عرفت مصر فى تاريخها الطويل بأنها بلد آداب وفنون ولم يزل جهدها فى هذين الميدانين متصلا من فجر التاريخ إلى اليوم ، حتى فى أعصر الضعف والاضمحلال لم تخل مصر من نشاط أدبى فنى مصرى مما جعل مصر مركزاً من مراكز الصدارة فى تاريخ الحضارة الإنسانية . وقد تجمع لها خلال هذه الأعصر المتطاولة تراث أدبى وفنى أصبح الحفاظ عليه والسير به فى طريق التقدم جزءاً لا يتجزأ من رسالتها فى هذا الوجود وأصبح الحرص على هذا التراث واجباً عليها نحو نفسها ونحو البشرية عامة .

ولقد تأصلت فى مصر على الزمن الطويل تقاليد أدبية وفنية ناطقة بروح مصر وشخصيتها حاملة طابعها المتميزة به دون غيره من طوابع الأمم الأخرى . وقد قام شعب مصر على رعاية هذه التقاليد والمحافظة على هذا الطابع بما جبل عليه من الميل إلى التحضر والنزوع نحو الإنشاء والتعمير والرغبة فى السلام ، غير أنه قد آن الأوان لتنظيم هذه الرعاية ورسم الخطط المنسقة لها ، تمشياً مع روح الثورة العمرانية وأسلوبها فى رسم الخطط والمناهج لتنسيق الجهود وتوجيهها

فيما يعود على البلاد بأحسن الثمرات ، وربط بعضها ببعض مع بذل التشجيع والمعاونة على الوجه الصحيح .

ثم إن تتابع ظهور المذاهب الأدبية والفنية فى الأعصر الأخيرة حفز الدول جميعاً على أن تضع النظم وتنشئ الهيئات الكفيلة بالمحافظة على تقاليدها العلمية الموروثة وطابعها الفنى الأدبى الأصيل .

ومن هنا أصبحت الحاجة فى مصر ماسة إلى إيجاد هيئة تكون مهمتها دراسة الفنون والآداب فى البلاد ، وتبين مستوياتها والنظر فيما تحتاج إليه من صنوف التشجيع والرعاية وتنسيق الجهود التى تبذل فى ميادينها المختلفة مع ربط هذه الجهود بعضها ببعض سواء منها ما تقوم به الهيئات الحكومية أو غير الحكومية ثم تقديم توصياتها للدولة فى ذلك كله . ويدخل فى اختصاص هذه الهيئة دراسة الأصول الأدبية والفنية المصرية الخالصة وبعث ما اندثر من هذه الأصول ودراسة الوسائل المؤدية إلى المحافظة عليها والعمل على سلامة الذوق الفنى العام فى البلاد .

ولما كانت الحركة الأدبية والفنية لا تسير فى طريق التقدم إلا إذا وضعت مقاييس سليمة لتقدير الإنتاج الأدبى والفنى ، فإن هذه الهيئة يكون من واجبها وضع المقاييس لكل فرع من فروع الآداب والفنون وتطبيقها عن طريق منح الجوائز وإقامة المسابقات الدورية فى هذه الميادين .

صلة المجلس بالدولة :

وتقوم صلة المجلس بالدولة على أساس رفع قراراته وتوصياته التى تتصل بالسياسة العامة فى تشجيع الإنتاج الفنى والأدبى وما يتصل بها من الأمور المالية والتشريعية إلى رياسة الجمهورية لاتخاذ ما تراه بشأنها ، وله فى سبيل تحقيق أغراضه أن يصدر توصيات إلى الهيئات الحكومية والأهلية العاملة فى ميادين الفنون والآداب بما يتفق والسياسة العامة للدولة فى هذا الشأن .

أعضاء المجلس الأعلى

١ ــ السيد الأستاذ كمال الدين حسين رئيس المجلس ، ووزير التربية والتعليم
٢ ــ السيد الأستاذ فتحى رضوان عضو المجلس ، ووزير الإرشاد القومى

أعضاء متفرغون :

٣ ــ السيد الأستاذ توفيق الحكيم مقرر لجنة المسرح
٤ ــ السيد الأستاذ يوسف السباعى السكرتير العام للمجلس ومقرر لجنة السينما

أعضاء غير متفرغين :

٥ ــ السيد الدكتور طه حسين مقرر لجنة الترجمة والتبادل الثقافى
٦ ــ السيد الأستاذ عباس محمود العقاد مقرر لجنة الشعر
٧ ــ السيد المهندس محمد عبد المنعم هيكل
٨ ــ السيد الأستاذ محمود سعيد مقرر لجنة الفنون التشكيلية
٩ ــ السيد الأستاذ يحيى حقى مقرر لجنة الاتصال الأدبى والفنى بالصحافة والإذاعة

أعضاء يمثلون الجهات الثقافية الحكومية :

١٠ ــ السيد الأستاذ أحمد نجيب هاشم ممثلا لوزارة التربية والتعليم
١١ ــ السيد الدكتور حسين فوزى ممثلا لوزارة الإرشاد القومى ، ومقرراً للجنة الموسيقى
١٢ ــ السيد الدكتور عبد المنعم الشافعى ممثلا لوزارة الشئون الاجتماعية

١٣ — السيد الأستاذ سعد الدين طه ممثلا لوزارة المالية والاقتصاد

١٤ — السيد الدكتور حسين مؤنس ممثلا لجامعة القاهرة ، ومقرراً للجنة الفنون الشعبية

١٥ — السيد الأستاذ محمود محمد الحكيم ممثلا لجامعة الاسكندرية ، ومقرراً للجنة العمارة

١٦ — السيد الدكتور محمد مهدى علام ممثلا لجامعة عين شمس ، ومقرراً للجنة النثر

١٧ — السيد الدكتور سليمان حزين ممثلا لجامعة أسيوط

لجان المجلس :

(ا) لجان الآداب ، وتشمل :

١ — لجنة الشعر

٢ — لجنة النثر

٣ — لجنة الفنون الشعبية

٤ — لجنة الترجمة والتبادل الثقافى

(ب) لجان الفنون ، وتشمل :

١ — لجنة الموسيقى

٢ — لجنة السينما

٣ — لجنة المسرح

٤ — لجنة الفنون التشكيلية والتطبيقية والزخرفية (النحت — التصوير — الفنون التطبيقية — الفنون الشعبية — الزخرفة) .

٥ — لجنة العمارة

(حـ) لجنة الاتصال الأدبى والفنى بالصحافة والإذاعة

• مناهج اللجان

عنى مقررو لجان المجلس برسم السياسة العامة لكل لجنة وتحديد أهدافها ومراميها على النحو التالى :

لجنة الشعر

١ — توسيع البحور والقوافى وتطويعها لقبول أغراض الشعر الغنائى والقصصى على الخصوص .

٢ — إقامة (عكاظ) عصرية يدعى إليها الشعراء من البلاد العربية ويحضرها من يريد من غير المشهورين الذين يرسلون منظوماتهم إلى اللجنة وتقر إلقاءها .

٣ — تشجيع الصحف بالتنويه أو بالجوائز على تخصيص أبواب فيها لنشر الشعر والمباحث النقدية .

٤ — تشجيع التلحين والإذاعة بالجوائز الأدبية والمالية .

٥ — تبسيط دواوين الشعراء السلفيين بطبع المختارات الشائعة من كل شاعر مع تقديمه والتعليق على شعره بما يرغب جمهرة الشعراء فى الاطلاع عليه .

٦ — تشجيع النظم فى الموضوعات المختارة مع تشجيع الحفظ والرواية والمطارحات الشعرية .

٧ — ترجمة المأثور من الشعر الحديث والشعر القديم فى اللغات المختلفة .

٨ — إحياء ذكرى الشعراء الكبار فى مناسباتها .

٩ — الاتصال بالهيئات العالمية التى تشتغل بالشعر وعقد المؤتمرات التى تروى فيها أنواع الشعر فى لغات الأمم .

١٠ — دراسة نقد الشعر من جوانبه الفنية والاجتماعية والتاريخية .

١١ — العناية بتاريخ الشعر فى البلاد العربية بلغاتها الأولى وربط الصلة

بينه وبين المنظوم من شعرها باللغة العربية .

١٢ — إنشاء المكتبات المتنقلة لإعارة الدواوين والمجاميع الشعرية والكتب الخاصة بالشعر ونقده ، وعقد الصلة بين المراكز الأدبية التى تعنى بالشعر فى العواصم والأقاليم .

١٣ — المساعدة على نشر دواوين الشعراء المحدثين الذين لا يتيسر لهم طبع دواوينهم وإذاعة منظوماتهم .

١٤ — اقتراح الموضوعات للنظم والتمثيل والغناء والإذاعة .

وتنظر اللجنة فى الخطط اللازمة لتنفيذ كل وسيلة من هذه الوسائل بتفصيلاتها بعد الموافقة عليها وتقرير ما يرى المجلس تقديمه للابتداء به حسبما يتيسر فى تمهيداته وظروف إنجازه .

وقد أوضحت اللجنة فى المذكرات التالية مزايا أهم الوسائل السابقة وطرائق تحقيقها على النحو التالى :

١ — مؤتمر الشعر العربى :

مؤتمر الشعر العربى — أو سوق عكاظ العصرية — مشروع يصلح لتنفيذ مقترحات عدة فى فرصة واحدة ، لأنه لا يقصر على إلقاء قصائد الشعراء من الأقطار العربية ، ويتسع معها لإلقاء البحوث وتمثيل المسرحيات الشعرية التى تناسب موضوعه .

ومن هذه البحوث والمسرحيات :

١ — بحث فى أوزان الشعر العربى وما طرأ عليها من التجديد منذ العصر الجاهلى إلى القرن العشرين ، مع بيان أسباب التجديد من الوجهة الفنية والوجهة الاجتماعية .

٢ — دراسة لتطور نقد الشعر فى اللغة العربية قديماً وحديثاً .

٣ — بحث فى أسباب انحطاط الشعر العربى بعد القرن الرابع للهجرة ، مع المقارنة بين حالة الشعر فى كل قطر من الأقطار العربية ، ورد كل حالة من هذه الحالات إلى أسبابها اللغوية والثقافية والسياسية .

٤ — دراسة لخصائص الشعر العربى بما امتاز به أو خلا منه فى معرض المقارنة بين أبوابه وأبواب الشعر فى أشهر لغات الحضارة .

٥ — مسرحية ذات فصلين أو ثلاثة فصول تمثل حياة شاعر من كبار شعراء اللغة العربية .

٦ — مسرحية ذات فصلين أو ثلاثة فصول تمثل فترة هامة فى التاريخ العربى .

ويتوقف تقرير موعد انعقاد المؤتمر على تقدير الوقت الكافى لإنجاز هذه الموضوعات من طريق المباراة أو طريق الندب باختيار المجلس .

ولكل من طريق المباراة وطريق الندب مزيته : فمزية المباراة تعميم الاهتمام بالموضوعات وتمكين الكثيرين من المشاركة فيها ، ومزية الندب ضمان الإنجاز فى الوقت المحدود .

وهذه الموضوعات تقترح على سبيل المثال ، وقد يقدم عليها غيرها إذا رؤى أنه أحق بالتقديم .

٢ — ترجمة المختارات من الشعر الغربى الحديث :

من أصلح الوسائل للاستفادة به فى نهضة الشعر المرجوة زيادة التعريف بأنواع الشعر وأساليبه فى اللغات العالمية . ومن هذه الوسائل ترجمة المختار من شعر اللغات الحية فى العصر الحديث ، ويفضل تحديد الزمن بفترة تبتدئ عند منتصف القرن التاسع عشر ، لتشتمل على مراحل الانتقال من مدارس

الشعر فى عصر النهضة إلى طلائع التحول فى مدارسه الحديثة .

وتمام هذا العمل ولا شك أن يحيط بالمختار من جميع اللغات الغربية ، ولكنه عمل عسير التنفيذ ، لأن الترجمة المباشرة من جميع اللغات لا تتيسر لمترجم واحد ، وليس من السوابق المعهودة فى أمثال هذا العمل أن يتلاقى المترجمون من جميع اللغات لتنظيم التعاون بينهم وتقسيم أعمالهم على النحو المطلوب ، إلا إذا تولى المجلس مهمة التوجيه والإشراف بعد اختيار المترجمين ، وهى خطة تحول دون التوسع فى التعاون بين المجلس وجمهرة الأدباء على تحقيق المطالب الأدبية العامة . ولهذا نقترح الابتداء بالدعوة إلى الترجمة من كل لغة من اللغات الكبرى على حدة ، وهى الإنجليزية والفرنسية والألمانية ، وتتلو ذلك الدعوة إلى الترجمة من اللغات الأخرى .

ويشترط فى كل مجموعة من المختارات أن تقدم بتمهيد مجمل عن الشعر فى اللغة المترجم إليها وأن يقدم المختار من كل شاعر بتمهيد مجمل عنه وعن أسلوبه وأقوال النقاد فيه ، وألا يقل عدد القصائد المختارة فى كل مجموعة عن مائة قصيدة .

وقد تم ترجمة القصائد وكتابة المقدمات المطلوبة فى نحو سنتين من تاريخ الإعلان عن المباراة .

٣ — المعاونة فى نشر الشعر فى الصحف :

تعنى الصحف اليومية والأسبوعية فى الغرب بإصدار الملحقات الأدبية الدورية ، أو التى تتحرى المناسبات المختلفة لإصدارها ، وفيها صفحات خاصة للشعر الحديث والقديم .

واتباع هذه الخطة ، أو ما يماثلها ، فى الصحافة العربية ضرورى لترغيب الشعراء فى الاطلاع على الشعر وتمكين الشعراء من نشر منظوماتهم فى حينها .

ولهذا أقترح أن يوافق المجلس على النظر فى اختيار القصائد العشر المفضلة التى نشرت خلال العام (بعد تحديده بين تاريخين معلومين) وأن ينوه بالصحيفة التى نشرتها جميعاً ونشرت أكثرها ، ويقام لذلك حفل عام تلقى فيه القصائد المختارة مع إجازة أصحابها .

وتتعدد الوسائل التى تعرف بها القصائد المفضلة ، وأيسرها مراجعة الصحف والاحتفاظ بها ، أو دعوة أصحابها إلى إرسال قصائدهم إلى المجلس منشورة فى الصحف قبل موعد محدود من كل عام .

ويعلن عن المشروع مقدماً للاطلاع عليه فى البلاد العربية .

لجنة النثر

يشمل النثر العربى الفروع الآتية :

١ ــ القصة والمسرحية .

٢ ــ النقد الأدبى نظريًّا وعمليًّا

٣ ــ النثر الفنى بما فيه المقالة والكتب غير العلمية وغير القصصية .

وتعمل لجنة النثر على تشجيع الصالح من هذا الإنتاج الأدبى وتوجيه ما ترى وجوب توجيهه نحو الأهداف التى ارتضاها المجلس .

وفى سبيل ذلك تدرس اللجنة الاقتراحات الآتية ، وما يعن لها من اقتراحات أخرى :

١ ــ الاتصال بكليات الآداب فى الجامعات المصرية لحصر الموضوعات التى تم بحثها من هيئة التدريس والخريجين والتوصية بطبع ما ينبغى طبعه منها ، وكذلك التوصية ببحث بعض الموضوعات التى ترى اللجنة والمجلس وجوب العناية بها .

٢ ــ إعداد فهرس علمى لما تم من الكتب والبحوث التى تقع فى اختصاص اللجنة وخاصة موضوع النقد الأدبى (وقد يكون ذلك عن طريق التعاون مع دار الكتب) .

٣ ــ تخصيص جوائز لأحسن عدد من القصص التى تظهر كل عام (ثلاث مثلا) ، وكذلك لأحسن عدد من القصص القصيرة (خمس مثلا) وتدرس اللجنة أنسب الوسائل لتحقيق ذلك كإقامة مهرجانات موسمية أو التعاون مع الهيئات التى تعنى بهذا الموضوع كالمجمع اللغوى ونادى القصة .

٤ ــ تشجيع الصحف والمجلات التى تنشر أفضل القصص من الوجهة

الفنية ومن وجهة الأغراض التى يستهدفها المجلس كتصوير البطولات المصرية والعربية والإسلامية وعرض الأمجاد القومية وبث الروح الوطنية وتجسيم خطر إسرائيل والاستعمار ، وذلك بمنح جوائز أو بأية صورة من صور التنويه التى يقرها المجلس .

٥ — تخصيص جوائز لأفضل القصص المسرحية ودراسة الوسائل التى تحقق هذا الغرض (بالاشتراك مع لجنة المسرح) .

٦ — تشجيع الصحف والمجلات التى تعنى بالأسلوب الرفيع فى مقالاتها وكتاباتها عامة .

٧ — تشجيع أصحاب المقالات الممتازة التى تمثل النثر الرفيع .

٨ — تقدير الجرائد والمجلات التى تشجع النقد الأدبى النزيه .

٩ — تشجيع الصحف والمجلات على إصدار ملاحق أدبية فى فترات خاصة كل ثلاثة أشهر أو سنة .

١٠ — تخصيص جوائز لأفضل إنتاج فى النقد النظرى أو العملى فى صورة كتب أو بحوث (يلاحظ هنا التنسيق بين هذا وجوائز الدولة وجوائز المجمع اللغوى) .

١١ — إقامة مسابقات بين طلاب الجامعات فى المقالة والقصة القصيرة .

١٢ — تشجيع كتابة قصص لأفلام تربوية لوزارة التربية والتعليم .

١٣ — تشجيع كتابة قصص للأطفال تحقق التسلية التى تمتع الطفل وتستهدف تنشئته على المبادئ القويمة فى الدين والأخلاق والوطنية كما تكون له بمثابة نافذة يطل منها على الحياة تارة عن طريق الخيال السديد المثقف وتارة عن طريق المعلومات المبسطة التى توسع أفقه وتسمو بمداركه .

١٤ — العمل على نشر الأدب العريق فى طبعات شعبية زهيدة الثمن .

لجنة الفنون الشعبية

الاقتراحات الخاصة بلجنة الفنون الشعبية

أدب اللهجات الدارجة الذى جرت العادة على تسميته بالأدب الشعبى مظهر من مظاهر الشخصية المصرية ولون من ألوان التعبير التى لجأ إليها الطبع المصرى المبتكر للتعبير عن نفسه ، وهو من هذه الناحية متصل أشد الاتصال بألوان الفنون الشعبية المصرية الأخرى كالموسيقى المصرية وأزياء الملابس الأصيلة ، والفنون اليدوية المصرية ، وهى معروفة لها طوابعها الفنية المقررة المعروفة .

وغير خاف أنه كان لمصر قبل العرب أدب رفيع ينطق بشخصية هذا البلد ، وقد ظل هذا الأدب زاهراً فى أعصر الفراعنة والبطالسة والرومان والبيزنطيين .

ثم جاء العرب والإسلام وتحول لسان مصر شيئاً فشيئاً إلى العربية ودخل أهلها فى الإسلام رويداً رويداً حتى تمثلت مصر الإسلام وفلسفته ومثله العليا فى كيانها تمثلا كاملا وأخذت عن العرب فيما أخذت تصورهم للإنتاج الفنى الأدبى ومقاييسهم الجمالية وأساليبهم فى التعبير ، بل أخذ أدباؤها عن العرب طريقتهم فى الإحساس بالحياة ومشاكلها ومشاهدها ومنهجهم فى عرض ذلك كله .

ونشأ عن ذلك كله الأدب العربى الفصيح أو الأدب الرسمى ، وهو أدب عام لا يتأثر بالبيئة إلا قليلا ولا يعرض لواقع الحياة إلا فى النادر ومن ثم فهو ليس مصرياً أو شامياً أو أندلسياً بل أدب عربى وحسب .

غير أن الناس فى كل بلد من بلاد العروبة ظلوا ينشئون أدباً خاصاً بهم يقولونه فى لغاتهم أو لهجاتهم المحلية ، يعبرون به عن أحاسيسهم وشخصية بلادهم. ومصر بالذات لم تخل فى يوم ما من هذا الإنتاج الأدبى الدارج الذى لم يصدر

عن واقع الحياة ويصور النفس المصرية أصدق تمثيل . ومن المؤسف أنه لم يكتب من هذا الإنتاج إلا شيء قليل إذ أن الناس درجوا على أن يتناقلوه شفاهاً فضاع منه الكثير وأصابه كذلك تحريف شديد .

وعند ما نشط الاتصال بيننا وبين أمم العالم وآدابها تبينّا لديها صورة للفن والإنتاج الفنى لم نكن نعرفها فى أدبنا الفصيح فى ذلك الحين بل كان أدباء العرب يتحاشونها وهى صورة الفن النابع من الحياة، الآخذ من الواقع، العارض للمجتمع الإنسانى والنفس الإنسانية .

وتنبهنا إلى ما سبقت الإشارة إليه من أن الأدب الفصيح وإن يكن قد غلب على الإنتاج الأدبى العام وصرف غالبية أهل الفنون عن المصدر الحقيقى للفن وهو الحياة ، إلا أن نفراً من ذوى الطبائع الفنية فى بلاد العروبة ظلوا ينتجون أدباً ساذجاً يستلهم الإحساس الحقيقى للإنسان العادى ويصور المجتمع الذى يعيش فيه تصويراً بسيطاً يعبر أحسن تعبير عن النفوس التى صدر منها والبيئات التى نشأ فيها .

ولم يحرص الناس على تسجيل هذا الإنتاج إلا فيما ندر واكتفوا فى الغالب بتناقله فيما بينهم شفاهاً، وربطوا معظم شعره بموسيقاهم – التى تشبهه من حيث الطبيعة والمادة والنسيج – كوسيلة من وسائل حفظه والتغنى به، بل ربطوه بألوان من التمثيل تتجلى فى إنشاد « الشاعر أبو ربابة » وفيما بقى لنا من أدب خيال الظل . ومن ثم أصبح لزاماً على من يدرس الآداب الشعبية فى البلاد العربية أن يدرس الموسيقى الشعبية وطرائقها فى عرض هذه الآداب أيضاً .

وقد كان تراث هذا الإنتاج الأدبى الشعبى المصرى غزيراً فى مطالع القرن الماضى لأن الأمية كانت غالبة على الناس ، فظل الأدباء من عامة الناس بنجوة من التيار العام للأدب الفصيح ثم أخذ هذا التراث يتضاءل بسبب انتشار التعليم وشيوع الفصحى بين الناس ومن هنا فلاغرابة أن نجد من زاروا مصر فى القرن الثامن عشر مثل إدوارد والين وعلماء الحملة الفرنسية يطيلون الوقوف عند ذلك

الإنتاج الأدبى الشعبى ويسجلون لفظه ونغمه وطريقة إنشاده والآلات الموسيقية التى يوقع عليها ، بل تجرد نفر من المستشرقين لجمعه والعناية به مثل جيورج ياكوب وإينو ليتمان ، وأخذوا الكثير من مخطوطاته وأودعوها مكتبات أوربا وخاصة مكتبتى برلين ولايدن . وظل المنشدون فى القرى ومجتمعات العوام يتناقلون شعرهم ونثرهم وقصصهم الشعبى الذى استوقف انتباه العالم كله بما عرفه عنه عن طريق ألف ليلة وليلة وبقية الملاحم القصصية المصرية المعروفة .

وكلما مضينا فى طريق الوعى القومى والنهضة الأدبية ارتددنا إلى واقع الحياة نأخذ منه ونستوحيه كما نجد عند الأجيال الناشئة عن القصاصين والكتاب المصريين . وقد بدا بوضوح أن إبراز الشخصية المصرية والكشف عن خصائصها يستدعى العناية بهذا الإنتاج الأدبى والموسيقى الشعبى وتسجيله والمحافظة على ما يتبقى منه كما تفعل الأمم الأخرى . وسنتبع نفس مناهجهم فى العمل لكى نجمع شتات إنتاجنا الفنى الدارج فى كل ميدان وذلك بما يلى :

١ — جمع مخطوطات هذا الأدب الدارج من المكتبات العامة والخاصة فى مصر وخارجها .

٢ — تقسيم القطر المصرى إلى قطاعات بحسب اللهجات كالبحيرة والشرقية والصعيد الأعلى والصعيد الأدنى والفيوم وتسجيل الموجود من ذلك الأدب تسجيلا كتابيًّا وصوتيًّا .

٣ — دراسة ذلك الإنتاج كله وتصنيفه وإذاعته .

٤ — ويسير ذلك جنباً إلى جنب مع الجهود التى تبذل للبحث عن الموسيقى المصرية الشعبية وما يتصل بها من صور مسرحية ريفية وبلدية لأن الإنتاج الأدبى مرتبط بها أشد الارتباط .

لجنة الترجمة والتبادل الثقافى

وكتب السيد مقرر اللجنة مذكرة بمشروع لخطة الترجمة والتبادل الثقافى هذا نصها :

لست فى حاجة إلى الإطالة فى أن تبادل المنافع بين الأفراد من أبناء الشعب الواحد وبين هذا الشعب وغيره من الشعوب هو الأصل الأول من أصول الحضارة الإنسانية ، فذلك شيء مقرر عرفه الناس منذ زمن بعيد . وهذه المنافع كثيرة مختلفة منها المنافع المادية والوسيلة إليها التعاون التجارى والاقتصادى ، ومنها المنافع المعنوية والوسيلة إليها تبادل المعرفة على اختلاف ألوانها وهو يتحقق حين يلقى بعض الناس بعضاً فيكون بينهم التعارف وتتصل بينهم الأحاديث ويعرف بعضهم ضمائر بعض فيكون بينهم الائتلاف أو الاختلاف ويكون بينهم السلام أو الخصام وكلاهما يؤثر فى تقوية الحضارة وترقيتها وفى تزكية القلوب وتنقيتها . وبمقدار ما يشتد الاتصال بين الشعوب وينظم بينها تبادل المنافع يعظم حظها من الحضارة ونصيبها من الرقى وتعرف الشعوب ذلك فتجدّ فى تقوية هذا الاتصال وتنظيمه لتعطى ما عندها وتأخذ ما عند غيرها .

وما أكثر الأمم التى عاشت دهراً طويلا أو قصيراً فى عزلة عن غيرها من الأمم فكانت حياتها خشنة غليظة وكانت قلوبها وعقولها وأذواقها أشبه شيء بالكنوز المطمورة التى يجهلها الناس ويجهلها أصحابها فلا ينتفع بها أحد حتى إذا اتصلت بغيرها من الأمم ظهرت هذه الكنوز قليلا قليلا وأخذ نفعها يعم حتى أصبحت مؤثراً خطيراً فى حياة الإنسانية كلها . والناس يتفقون فى هذا العصر على أن التعاون الثقافى بين الشعوب يكون بالتقاء علمائها وأدبائها والمثقفين من أبنائها على اختلاف ما يتخصصون فيه من فروع الثقافة ، ويكون بتبادل البعوث العلمية والأدبية والفنية ، ويكون بتبادل الكتب والمطبوعات على اختلافها .

وواضح ألا سبيل إلى شيء من ذلك إلا إذا تحقق شرطه الأول وهو أن تتبادل الشعوب مع تعلم اللغات ولا سيما اللغات التى امتاز أصحابها بالرقى والتفوق فى المعرفة على اختلاف فروعها .

ولم تتعقد شئون التبادل الثقافى فى عصر من العصور كما تعقدت فى هذا العصر ، فقد تناقشت الأمم المعاصرة فى تقوية حظوظها من المعرفة حتى تجاوزت فى ذلك كل حد مألوف وأصبح من الواجب على كل واحدة منها أن تعرف ما عند غيرها لتنتفع به وتضيف إليه . ولم تشتد حاجة الإنسانية فى وقت من الأوقات إلى الإكثار من تعلم اللغات الأجنبية والجد فى إتقانها وتعمق أسرارها كما تشتد فى هذه الأيام .

فالأمم المتحضرة الممتازة فى الحضارة كثيرة ولكل منها خصائصها ومميزاتها ، وكل واحدة منها حريصة على أن تعلم علم غيرها . وقد كان المثقفون فى العصور الماضية يكتفون بإتقان لغة أو لغتين أو ثلاث على الأكثر كانوا يرونها لغات العلم والأدب والفن .

فكان المثقف العربى القديم يكفيه أن تترجم له ثقافة اليونان والفرس والهند ، وكان الأوربى فى القرون الوسطى يكفيه أن تترجم له ثقافة العرب إلى اللاتينية التى كانت لغة الثقافة ، وكان الأوربى فى أول هذا العصر الحديث يكفيه أن تترجم له ثقافة اللاتينيين واليونانيين ، فأما الآن فقد تغير كل شيء وأصبح الإنجليزى محتاجاً إلى أن يترجم عن الفرنسيين والإيطاليين والأسبانيين والألمان والروس وعن لغات أمم أخرى صغيرة كثيرة لها تفوق ملحوظ فى البحث والإنتاج .

وليس بد للعربى فى هذه الأيام من أن يعلم علم كل هذه الأمم من جهة ويعلم علم أمم شرقية شارك قدماؤها فى تكوين تراثه القديم وأخذ محدثوها يشاركون فى الحضارة الحديثة مع شيء ظاهر من التفوق والامتياز . فأول ما يجب على مصر هو أن تعنى أشد العناية وأقواها بدرس اللغات الأجنبية الغربية والشرقية ويكون ذلك بإنشاء معاهد خاصة لهذا الدرس من ناحية وبإدخال اللغات

الأوربية الكبرى فى التعليم الثانوى الذى يؤدى إلى التعليم العالى من ناحية أخرى على أن يختار التلميذ من بينها لغتين كما هى الحال فى البلاد الراقية كلها .

وإذا عنى المصريون بإتقان اللغات الأجنبية المختلفة أتيح لهم أولا أن يذهبوا إلى البلاد الغربية والشرقية على اختلافها ليعلموا علمها وليفقهوا فيه قومهم إذا رجعوا إليهم بالتعليم والتأليف والترجمة .

وهذه الترجمة نوعان : أحدهما لا بد منه لإغناء اللغة العربية نفسها أولا ولتمكين أعظم عدد ممكن من المثقفين من أن يحسنوا العلم بأصول الحضارة الإنسانية شرقيها وغربيها قديمها وحديثها ، وذلك بنقل أصول العلم وروائع الأدب فى اللغات المختلفة إلى اللغات العربية ، فليس من المعقول أن يتعلم الناس كلهم جميع اللغات ، وحسب أحدهم أن يتعلم اللغة واللغتين ، وسيكون من أبناء الشعب من لا يحسنون لغة أجنبية ما . فلا بد من أن تفتح لهؤلاء أبواب الثقافة العالية والأدب الرفيع ، وسبيل ذلك إنما هى ترجمة تلك الأصول وهذه الروائع .

والنوع الثانى من الترجمة هو الذى يتصل ببعض الكتب اليسيرة التى تيسر الثقافة لأوساط المتعلمين وذلك بأن ننقل إلى لغتهم بسائط الفلسفة والعلم والأدب من اللغات المختلفة ليشاركوا فى الحضارة الإنسانية من قريب مشاركة الملم بها الذى لم يضرب بينه وبينها من الجهل حجاب كثيف .

وواضح جدًّا أن هذه الخطة عسيرة شاقة يحتاج تنفيذها إلى جهد ثقيل ووقت طويل ، ولكن باريس لم تبن فى يوم واحد كما يقول الفرنسيون ، وحسبنا أن نبدأ العمل جادين صادقين مصممين على أن نمضى ويمضى أخلافنا فيه إلى غايته ، والله ولى التوفيق .

لجنـة المـوسـيقى

الاقتراحات الخاصة بلجنة الموسيقى

١ ـ التعليم الموسيقى :

أول ما يصدم الباحث عن حال الموسيقى فى مصر هو تخلفها عن ركب البعث المصرى فى الفنون والآداب ، فبينما نرى الأدب المصرى وقد طوع القوالب المختلفة أيا كان مصدرها للتفكير المصرى والشعور القومى فخلق أدباً عصرياًّ متمشياً مع الحركة الأدبية فى العالم ، يصور المجتمع المصرى أصدق تصوير عن طريق القصة والمسرحية والشعر المستحدث والنثر المتجدد .

وبينما ينشئ المصورون والمثالون المصريون مدرسة فنية بدأت تتبوأ مكانها بين الشرق والغرب ، وبينما نجد المسرح والسينما فى محاولة دائمة نحو خلق فن مصرى أصيل نجد الموسيقى وقد تحجرت فى نطاق الأغانى تسندها بعض الآلات . بل هى قد نكصت عن تقدمها نحو المسرح ، وقد كان لمصر مسرح موسيقى منذ عشرات السنين . أما أن تتطور الموسيقى فى طريق التعبير بالأوركسترا ، فهذا ما يبدو أملا بعيد المنال .

وأول ما يتبادر إلى ذهن المصلح هو أن مسئولية التحجر والتقهقر تقع على كاهل التعليم الموسيقى سواء فى المعاهد الحكومية أو الأهلية . ويبدو أن المعاهد الحكومية والأهلية المصرية ــ فيما عدا قلة من المعاهد الأجنبية تجهد أن تقيم التعليم الموسيقى على القواعد المتبعة فى العالم المتحضر ــ لا تكاد تتعدى بعض مبادئ التعليم الموسيقى فيما يشبه ما يعلم بالمدارس التحضيرية فى الخارج . بل هى ما تزال تعتمد على التجويد والتحفيظ فيما يشبه ما كان معروفاً فى الكتاتيب المصرية إلى عهد قريب .

فهى برامج مخففة من كل الوجوه ، غير واضحة الاتجاه تحرص على

تعليم الطالب بعض مبادئ الموسيقى الشرقية ، وتحاول أن تحيطه علماً بمبادئ الموسيقى الغربية ، ثم هى تقحم عليه مواد تثقيفية من نوع عجيب تتحدث عن تاريخ الموسيقات العالمية فى الشرق والغرب بطريقة مقتضبة لا تمييز فيها بين الموسيقى العربية المتطورة والموسيقات الشعبية فى الهند والسند والصين واليابان ، يضاف إليها حكايات القيان والمطربين نقلا عن كتاب الأغانى وغيره .

ويضيع وقت الطالب بين هذه المعارف المشتتة السطحية دون أن يلقى عناية خاصة بتدريبه ، ولا يتعلم الموسيقى نفسها تعلما يجعل منه موسيقياً عارفا بمهنته ، كما يعرف كل من الطبيب والمهندس والمعلم مهنته . فيتخرج الطالب من معاهد ناقصة التعليم وبه مسيس من فن الموسيقى وقد حشر جعبته بحمل من القشور الثقافية .

يجب أن يتناول الاصلاح أول ما يتناول مدارس الموسيقى فى مصر .

٢ ـ الذوق العام :

تشتت المستمع المصرى إلى فريق متطور من أهل الثقافة وطلبة الجامعات يجهد فى متابعة الحركة الموسيقية العالمية ، ويحاول أن يقوم ذوقه الموسيقى بالاستماع إلى الموسيقى الغربية المسجلة ، أو ما يستطيع سماعه منها فى الحفلات العامة .

وإلى فريق — وهو الغالبية العظمى — ترك نفسه نهباً لمؤلفى الأغانى والمطربين.

ولم تقم الإذاعة المصرية إلى اليوم ، وقد مضى على إقامتها نحو ربع قرن ، بالدور الذى تؤديه إذاعات العالم المتحضر ، ألا وهو العمل على الارتقاء بالوعى الموسيقى عن طريق الاستماع إلى الأعمال الكبرى التى ألفها رجال أفذاذ تبعاً لقوالب متطورة ، جعلت من الموسيقى صنو الأدب والشعر والفلسفة .

ولعلى لا أبالغ إذ أشبه الإذاعة المصرية بصندوق الموسيقى ، أو ما يعرف بأرغن العوام ، الذى يقف عبر الدروب والطرقات يطلق ألحانه الغنائية الواحد

تلو الآخر ، حتى يجود الخيرون على صاحبه بما يخلصهم من جلبته .

فقد تحولت الإذاعة المصرية بفضل جيش المطربين والملحنين إلى صندوق أغانٍ ، ترتفع بها عقيرتها صباحاً ومساء ، لا خلاص منها ولا فكاك ، إن أقفل المرء صندوقها فى بيته فلا حكم له على صندوق جاره ولا حكم لهم جميعاً على صندوق ندوة الحى .

وإذا حاولت الإصلاح أجابوك بأن الأغانى هى الوسيلة الوحيدة للاستيلاء على سمع الجماهير فى مصر والشرق العربى والشرق الأقصى ومجاهل إفريقيا وعرب المهجر وسكان خوزستان وكردستان وعربستان . ولولا الأغانى المصرية لاستولت على آذان السامعين فى الشرق والغرب محطات صهيونية استعمارية .

ولا حيلة للمصلح الفنى عندما تصور له الإذاعة على أنها أداة سياسية أولا وآخراً.

ومع أن الإذاعة وسيلة دعائية هائلة ، فإن ذلك لم يمنع الكثير من المثقفين وشباب الجامعات أن ينصرفوا عن الإذاعة المصرية ليستمعوا إلى الموسيقى الجيدة المتطورة من محطات لوندرة وروما وأثينا وبلغراد .

ولقد أدركت بعض الهيئات الأجنبية فى مصر انصراف الشباب المصرى المثقف عن أغانى الإذاعة المصرية ، فأعدت قاعات استماع مزودة بالطنافس والمقاعد الوثيرة ومجموعة هامة من الأسطوانات سجلت موسيقى أعظم الأوركسترات وكبار العازفين فى بلاد الغرب .

يتعين إذن أن نطالب الإذاعة متشددين بتخصيص برنامج موسيقى ثقافى ، وأن تعنى الدولة بإنشاء المكتبات الموسيقية ، تحوى الأسطوانات والشرائط وكتب الشرح والتحليل الموسيقى .

٣ ــ التراث القومى :

يتشدق القائمون على شئون الموسيقى بكلمة التراث القومى ويتخذون هذا التراث ذريعة للتخلف وستاراً للرجعية .

ومع ذلك يصعب على الباحث أن يجد سجلا منظماً لهذا التراث . وهذا معهد الموسيقى العربية وقد قارب عمره انتصاف القرن ، ولم يبدأ بعد بتسجيل « التراث » سواء بالنوتة — وما أقل من يعرف كتابتها أو قراءتها — أم بوسائل التسجيل الآلية . وسوف ينقرض جيل التواشيح والأدوار والقصائد ، كما سوف تتلاشى — بفضل الإذاعة وتغلغها فى الأقاليم — ألحان الشعب وأهازيجه ، فيمضى كنز الموسيقى المصرية فى ذمة التاريخ ويحكى عنه كما يحكى عن موسيقى الشعوب القديمة .

مع أن مجرد تسجيل موسيقى العهد الماضى ، من تواشيح وأدوار وتحميلات وقصائد ، وتسجيل موسيقى البدو والحضر ، وحلقة الذكر والكنيسة، يضع فى متناول الموسيقى المصرى مادة أساسية يستطيع أن ينشئ على ألحانها مؤلفاته المنتظرة ، عندما يستطيع أن ينشر فى أرجاء العالم المتمدين موسيقى متطورة مع احتفاظها بالطابع المصرى الأصيل .

وواجب المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب أن يخصص المال ويعين الهيئات التى يطلب إليها القيام على هذا التسجيل .

هذا ما عن لى إثباته عاجلا ومن الذاكرة كخطة أساسية للإصلاح .

ويشرفنى أن أقدم هنا خلاصة لما وصلت إليه بحوث « لجنة دراسة الموسيقى فى مصر »، وهى التى شكلت بقرار وزارى فى يناير الماضى بوزارة الإرشاد القومى :

أولا : يجب أن يقوم التوجيه الموسيقى على عنصرين أساسيين :

ا — التراث القومى المحلى . ب — التراث العالمى الإنسانى .

ثانياً : تكوين الوعى الموسيقى لدى الشعب عامة عن طريق الإذاعة والمكتبات والجمعيات الموسيقية .

ثالثاً : نشر التعليم الموسيقى والنهوض بمستواه .

رابعاً : المحافظة على التراث القومى من الموسيقى الشعبية والدينية والشرقية الموروثة ، تسجيلا بالكتابة والشرائط والأسطوانات .

خامساً : تشجيع التبادل الثقافى الموسيقى بين مصر والبلاد المتحضرة ، على أساس تسهيل دخول كبار الفنانين إلى مصر وإقامتهم فيها وتخفيض الضرائب على أنواع من الأسطوانات والأجهزة الموسيقية والمؤلفات المكتوبة بالنوتة ذات الصفة الثقافية وتنظيم اشتراك مصر فى المؤتمرات والمهرجانات الموسيقية وتنظيم مؤتمرات ومهرجانات مماثلة . وأخيراً تنظيم تبادل البعثات الموسيقية على نطاق واسع والعمل على إقامة موسم ثقافى سنوى للفرق الأوركسترالية العالمية .

لجنة السينما

خطة الدراسة والبحث

(١) دراسة مشكلة السينما من النواحى الرئيسية الثلاث :

ا — الناحية الصناعية .

ب — الناحية الفنية .

حـ — الناحية التجارية .

(٢) تقصى أسباب الضعف فى الناحية الصناعية من حيث :

ا — سوء تنظيم الاستديوهات الموجودة مما يؤدي إلى تضخم مصروفاتها من عدم كفايتها الإنتاجية .

ب — القدم والعجز فى جميع الآلات اللازمة للصناعة السينمائية سواء أكانت فى آلات التصوير أم فى معامل الطبع أو أجهزة تسجيل الصوت أو غيرها من الآلات الحديثة التى تعتبر الآن ضرورة لازمة للإنتاج الجيد .

(٣) دراسة أسباب الهبوط فى المستوى الفنى للمشتغلين بالسينما من حيث :

ا — القصة .

ب — السيناريو .

حـ — الإخراج .

د — التصوير .

هـ — التسجيل الصوتى .

و — التمثيل .

(٤) بحث مشكلة السينما من الناحية التجارية :

ا ــ تحديد صفة المنتج .

ب ــ دراسة السوق المحلية وعملية العرض فيها ، وما يمكن تهيئته لها من وسائل التحسين والحماية .

حـ ــ دراسة ممكنات السوق الخارجية فى الشرق والغرب وما يمكن عمله لخلق أسواق جديدة وتنشيط الأسواق الموجودة .

خطة المشروعات

١ ــ الناحية الصناعية :

ا ــ إعادة تنظيم الاستديوهات على أساس جديد إما بواسطة خبراء أجانب أو بواسطة بعثات إلى الأستديوهات العالمية .

ب ــ تزويد الاستديوهات بأحدث الآلات والمعامل بواسطة إمدادها بقروض طويلة الأجل وبواسطة الإعفاء الجمركى أو بأى صفقة من صفقات التبادل التجارى .

حـ ــ استخدام خبراء إخصائيين لتدريب العناصر المصرية على العمل على هذه الآلات أو إرسال بعثات للتدريب عليها .

٢ ــ الناحية الفنية :

ا ــ تصفية الحقل السينمائى من العناصر المقحمة فيه بواسطة تعديل قانون النقابات الفنية وإعادة عملية القيد بحيث لا يسمح إلا لأصحاب الأهلية الحقة حتى يصبح الحقل السينمائى جديراً بما يبذل فيه من جهد وما يقدم إليه من معاونة .

ب ــ منع الاحتكار الفنى ومنح الكفايات الفنية الجديدة فرصة الظهور .

حـ — العناية بالتدريب الفنى بواسطة إنشاء المعاهد واستخدام الخبراء وإرسال البعثات .

٣ — الناحية التجارية :

ا — تصفية الإنتاج من الشركات الوهمية والمنتجين العجزة وقصره على الشركات ذات رأس المال المحترم والخبرة الفنية بحيث تكفل للإنتاج السينمائى العناصر الأساسية له ، وهى المال والخبرة .

ب — تهيئة دور عرض لائقة للإنتاج المصري إما بإنشاء دور جديدة كبرى أو بفرض عرضه على الدور الأجنبية الموجودة .

حـ — فرض الحماية الجمركية بشرط وصول الفيلم المصرى إلى المستوى الذى يمكنه من أن يقف على قدم المساواة مع الفيلم الأجنبى .

د — تيسير عمليات النقد الخاصة بتصدير الأفلام ومعاونة السفارات المصرية لإنتاجنا السينمائى .

هـ — فرض تبادل الأفلام مع الدول التى تصدر إلينا الأفلام بشرط أن يصل الإنتاج المصرى إلى المستوي الذى يشرفنا عرضه فى الخارج .

لجنة المسرح

الاقتراحات الخاصة بلجنة المسرح :

إن مجلساً مهماً مثل المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب عندما يعنى بأمر المسرح فى مصر لا يكتفى بمجرد العلاج الظاهرى الذى قد يحدث بعض النشاط الوقتى . بل المفهوم من رسالة هذا المجلس الدائم هو أنه ينفذ إلى صميم العلل ، ويقيم العلاج على أساس متين . وإن دراسة هذه العلل والبحث فى علاجها هو عمل اللجنة المختصة بالمسرح .

١ — على أن النظرة العابرة والمقارنة السريعة بين حالة مسرحنا وحالة المسارح الأجنبية تدلنا على أن العلة الحقيقية أعمق جذوراً مما نظن . فالمسرح فى البلاد الأجنبية ناهض لأنه قائم على أعمدة قوية من عناصر عديدة ، كل عنصر له معاهده وأساتذته وخبراؤه . فهناك معاهد لرقص الباليه والرقص الشعبى ، وهناك معاهد للمناظر أو لفن الديكور ، وهناك معاهد لتصميم الملابس والإخراج والإضاءة وغير ذلك من الفنون التى تتألف منها العناصر اللازمة للمسرح . وإن توفر هذه الخبرة وهذا الاختصاص فى تلك البلاد لا يساعد على النهوض بالمسرح وحده ، بل يساعد على النهوض بالذوق العام فى إعداد المعارض العامة والخاصة وتنسيق الحفلات والمهرجانات والمتاحف وواجهات الحوانيت . ولعل كل من زار تلك البلاد أعجب بما رآه من ارتفاع المستوى الفنى فى كل ما شاهد ، لا فرق بين مسرح جدى ومسرح راقص من حيث الاتفاق الفنى فى المناظر والملابس والإضاءة والإخراج . بل إن نوادى الليل أو الكاباريهات شأنها فى روعة الإخراج فيما يتصل بمناظرها وملابسها وإضاءتها شأن مسارح الأوبرا الفخمة .

ذلك لأن المعاهد الفنية تخرج إلى السوق كل عام نفراً من المتخصصين فى هذه الفنون التى ترقى بالذوق العام فيتجه هذا النفر من الخريجين ، كل

بحسب ميله أو حظه أو قدرته إلى الميدان الذى يعمل فيه ، سواء كان مسرحاً جديًّا أم مسرحاً راقصاً أو معرضاً فنيًّا أو مهرجاناً أو غير ذلك .

هذه الثروة الفنية فى تلك البلاد يقابلها عندنا فقر لا يمكن أن يخطر على البال . فمن ذا يصدق أن القائم بصنع ديكورات المسرح فى مصر هو رجل إيطالى ، إذا اشتغل يوماً فى دار الأوبرا تعطل إخراج المسرحية فى الفرقة المصرية ، وهذا حصل بالفعل .

إذن كل حديث فى أمر المسرح المصرى قبل النظر فى توفير العناصر الفنية فى البلاد هو من قبيل البناء على غير أساس .

فالمسرحية المصرية إذا وجدت ، وأردنا لها إطاراً من مناظر مبتكرة رائعة ، لم نجد المتخصص المصرى فى هذا الفن ، وإذا أردنا لها الملابس الفنية البديعة لم نجد المصمم الفنى ، وإذا أردنا لها الرقص الشعبى المناسب ، لم نجد هذا الفن على نحو مهذب منظم مدروس .

وإذا لجأنا إلى المسرحية المترجمة كان الموقف أشد سوءاً .

ذلك أن العناصر الفنية غير موجودة .

كل شىء قائم فى الفضاء .

ولعل هذا هو حظ بقية الفنون الأخرى فى مصر .

ذلك أن المعاهد الفنية غير متوفرة وإذا وجد بعضها لم يؤخذ على سبيل الجد .

ماهى إذن مهمة لجنة المسرح فى المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب ؟

هى قبل كل شىء دراسة جميع هذه النواحى .

ثم بحث تفصيلات الوسائل التى تكفل لبلادنا وفرة العناصر الفنية والضرورية التى يقوم عليها فن مسرحى حقيقى .

٢ — هذا عدا بحث المسألة التى أصبحت معلومة للجميع ، وهى افتقار بلادنا إلى المسرح من حيث هو بناء وموضع ومكان . فإن احتياجنا إلى المسرح

المزود بأحدث الآلات والأدوات كان أول ما لاحظه الخبير الأجنبي (مسيو فا بر) الذى استقدمته الحكومة المصرية عام ١٩٣٦ لبحث حالة المسرح المصرى . ومنذ ذلك التاريخ لم ينفذ شيء فى هذا الشأن الهام حتى الآن .

٣ — كما أن الدراسة ستشمل موضوع « المسرح الشعبى أو الإقليمى » الذى يجب أن ينشأ فى بيئته ، ويتلقى من الإرشاد الفنى ما يحقق رسالته فى إشاعة الحياة الفنية والثقافية ونشر الذوق الرفيع فى ريف مصر ، وأن يكون بمثابة حقل التجارب الذى يعين على ظهور المواهب الطبيعية التى قد تكون كامنة فى أنحاء البلاد مع ما يستلزمه ذلك من بحث الوسائل لتعميم المسارح وقاعات الاجتماع والمحاضرة فى العواصم والأحياء .

٤ — كذلك سيكون من أهم موضوعات الدرس مسألة العمل على تنشئة جمهور الغد الذى يتذوق الفن فى أروع مظاهره . وذلك ببحث وسائل نشر الوعى الفنى المسرحى الرفيع فى المدارس والجامعات ونحو ذلك حتى يساير النضج الفنى تطور البلاد فى نواحى نشاطها الفعلى والعملى والاجتماعى .

هذه هى أهم الخطوط الرئيسية للمسائل التى ستقوم لجنة المسرح ببحثها ودراستها واقتراح وسائل تنفيذها . هذا كله عدا عملها العادى فى تلقى ما يعرض عليها من بحوث ومذكرات من مختلف الجهات للدرس والمشورة والاقتراح .

لجنة الفنون التشكيلية

الاقتراحات الخاصة بلجنة الفنون التشكيلية :

من الأصوب أن تسمى هذه اللجنة باسم « لجنة الفنون التشكيلية والتطبيقية والزخرفية » حيث أن الفنون التشكيلية لا تشمل عرفاً الفنون التطبيقية والزخرفية — فإن وافق المجلس على هذا الرأى تصحح تسمية اللجنة فى اللائحة الداخلية فى الباب الثانى عند عرض محضر الجلسة الأخيرة للموافقة .

وهذه هى اللجان التى يمكن تشكيلها ، حتى إذا ما عين أعضاؤها أمكنها البدء فى جمع المعلومات عن جميع النواحى الفنية الحكومية والأهلية الموجودة الآن فى البلاد طبقاً للقانون رقم ٤ لسنة ١٩٥٦ :

(١) لجنة التصوير والنحت والحفر :

ا — لجنة الكليات والمعاهد الفنية والمدارس الأخرى .

(مبان — خطط — برامج — هيئات تدريس — مكتبات . . . إلخ)

ب — لجنة المؤسسات والجمعيات الفنية غير الحكومية .

(٢) لجنة الفنون التطبيقية والزخرفية والشعبية :

ا — لجنة الكليات والمدارس للفنون التطبيقية والزخرفية .

ب — لجنة الفنون الشعبية .

(٣) لجنة الشئون الاجتماعية للفنانين (المحترفين) :

(نقابات — نواد — استراحات إقليمية — رحلات جماعية — اتحادات . . إلخ) .

(٤) لجنة المتاحف ، والمعارض ، والمسابقات ، وتبادل الثقافات والمعلومات الفنية الدولية ، والاتصال العام لتعميم الوعى والذوق الفنى ونشر المؤلفات الفنية (كتب — مجلات — جرائد) ، والبعثات والرحلات .

ويلاحظ أن هذه اللجان يجب أن تكون قابلة للتغيير حسب ظروف العمل فيما بعد .

لجنة العمارة

الاقتراحات الخاصة بلجنة العمارة :

العمارة من الفنون التى مارسها الإنسان على مر العصور فهى بمثابة مرآة صادقة تعكس ثمرة الحضارات المتتابعة . ولما كانت البلاد الآن فى نهضة وثابة — وحيث إن العمارة والإنشاء والتعمير تشكل البلاد لمدى مئات السنين وتؤثر على المواطنين فى النواحى المعيشية والإنتاجية والاجتماعية والفنية — فإن مهمة المجلس فى هذه الناحية المعمارية واضحة ظاهرة .

وفيما يلى الاقتراحات الخاصة بلجنة العمارة التى توضح الخطة العامة للجنة موزعة على قسمين :

١ — تنمية الوعى الفنى والمعمارى القومى .

٢ — تهيئة السبل الكفيلة بنهضة معمارية ممتازة .

القسم الأول : توجيه يهدف إلى رفع الوعى الفنى المعمارى

١ — غرس الإحساس الفنى فى النشء منذ الصغر بوسائل عدة منها وضع النشرات والمطبوعات المصورة والعمل على نشرها فى المراحل الأولى للتعليم .

٢ — إقامة المعارض المعمارية الدورية بغية تقديم نماذج وبيانات عن الإنتاج المعماري .

٣ — إنشاء الدور اللائقة لنشر الثقافة الفنية والأدبية بكامل أنواعها فى العاصمة والأقاليم .

٤ — العمل على الاستمرار فى إظهار التراث المعمارى الأثرى سواء عن طريق حفظ الآثار المعمارية البحتة أم عن طريق إعداد وإنشاء المتاحف فى دور حديثة عصرية بما يتفق وهذا التراث القومى .

القسم الثانى : تهيئة السبل الكفيلة بإنتاج معمارى ذى مستوى ممتاز

مواضيع الدراسة فى كل مما يأتى :

أولا : ١ — التعليم المعمارى فى البلاد ، العناية بتسلسل التخصص الدقيق.

٢ — تشجيع الأبحـــاث المتعلقة بتسجيل عناصر العمارة الحية القومية فى أنحاء الجمهورية .

٣ — تشجيع المعمارى فى حياته الإنتاجية ومنح جوائز الدولة للأعمال المعمارية الممتازة .

٤ — تشجيع التبـــادل الفنى المعمارى الدولى وخاصة مع البلاد المشابهة لبلادنا من الناحية الجغرافية والتى تسير فى نهضة معمارية تحت تأثيرات مماثلة .

ثانياً : تعديل قانون نقابة المهن الهندسية فى ضوء الخبرة والتجربة التى اجتازتها النقابة منذ إنشائها فى سنة ١٩٤٦ ، بما يرفع شأن الشعبة المعمارية إلى مستوى المجامع المعمارية الدولية .

ثالثاً : دراسة وسائل وسبل الإنتاج المعمارى فى الدولة ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة أبواب :

١ — أعمال تقوم بها الهيئات الحكومية .

٢ — أعمال تقوم بها المؤسسات والشركات .

٣ — أعمال يقوم بها الأفراد .

ثم مطابقة هذه الوسائل على المقومات المثلى فى تحقيق الابتكار

المعمارى والمداومة عليه على مستوى عالٍ فى كل من الأبواب الثلاثة .

رابعاً : دراسة قوانين المبانى ، واستكمال الأداة الفعالة التشريعية فى ضوء نشاط الإنشاء والتعمير .

خامساً : الاستعانة بتوصيات المجلس ومساندته فى تحضير مشاريع النشاط العمرانى والتخطيطى وخاصة فى منطقة قلب المدينة فى العاصمة والمدن الكبرى .

سادساً : الاستعانة بتوصيات المجلس ومساندته فى مشاريع إقامة المعارض الدورية الكبرى وبخاصة فى المعارض العالمية التى تمثل فيها جمهورية مصر فى خارج البلاد .

ومواضيع كلا القسمين فى هذا البرنامج العام تستلزم دراسات مفصلة وتنسيق الجهود فيها فى إطار موحد ، ليكون لنا دستور معمارى واضح الهدف نحقق به ما نصبوا إليه من نهضة فنية قومية معاصرة .

الفصل الثانى

نشاط المجلس فى دورته الأولى

● عنيت لجان المجلس ببحث مقترحات مقرريها الخاصة بالوسائل التى تؤدى إلى تنشيط الجهود الفنية والأدبية وتشجيعها بكافة الطرق التى تكفل هذا الغرض ، ثم تقدمت للمجلس بتوصياتها فى هذا الشأن . وبعد أن قام المجلس بدراسة توصيات هذه اللجان وغيرها من المقترحات التى تقدمت بها سكرتاريته ، اتخذ بشأنها القرارات والتوصيات الآتية :

أولاً : الشعــــــر

١ — نشر دواوين الشعراء المحدثين غير المشهورين :

واللجنة معنية الآن بدراسة دواوين هؤلاء الشعراء لاختيار ما يصلح منها للنشر تحقيقاً للغرض المنشود من هذه التوصية ، وقد اختارت بعض هذه الدواوين توطئة لنشرها عن طريق الإدارة العامة للثقافة ضمن مشروع الألف كتاب وهى ماضية فى دراسة بقية الدواوين المقدمة إليها .

٢ — إصدار مجموعة من مختارات الشعر الذى قام بنظمه شعراء العربية فى السنوات الخمس الأخيرة على أن تتولى لجنة الشعر التجميع والتنسيق والتقديم وأن تقوم إدارة الثقافة بوزارة التربية والتعليم بالنشر .

وقد قامت اللجنة بفحص ما تقدم به الشعراء من هذه المختارات وأقرت بعضها ، وانتهت من التنسيق وإعداد تراجم الشعراء توطئة لإرسال هذه المختارات لإدارة الثقافة العامة بوزارة التربية والتعليم لنشرها .

٣ — إحياء ذكرى الشعراء :

وضعت اللجنة قواعد عامة للاحتفال بذكرى الشعراء المصريين ، وهى أن يختار للاحتفال بالشاعر مناسبه حية من الحوادث الجارية على أن يكون له

من حياته وأعماله ما يقتضى اختياره أو تفضيله على غيره للاحتفال بذكراه فى هذه المناسبة . أما بالنسبة لشعراء العربية عامة فيكون الاحتفال جريا على المعتاد وهو مرور فترة زمنية جرت العادة على الاحتفال بذكراهم عند تمام مرورها .

وتمشياً مع هذه القواعد رأت اللجنة الاحتفال بذكرى الشاعر محمود سامى البارودى لأنه أول من نهض من الشعراء المحدثين بالشعر العربى نهضة قوية ، فضلا عن أن فى إحياء ذكرى شاعر الثورة العرابية مسايرة للثورة المصرية الحالية. واختارت لإحياء ذكراه شهر ديسمبر سنة ١٩٥٦ بمناسبة ذكرى وفاته ونفيه ووضعت للاحتفال برنامجاً لائقاً بذكرى الشاعر ، ولكن الاحتفال أجل لفوات الوقت المحدد بسبب الاعتداء الثلاثى على مصر ، وقد تقرر أن يقام الحفل فى شهر ديسمبر سنة ١٩٥٧ أثناء انعقاد مؤتمر الأدباء العرب فى مصر .

هذا وقد احتفل المجلس بذكرى الشاعر حافظ إبراهيم بالإسكندرية فى شهر يوليو ١٩٥٧ وأسهم فى الحفل نخبة من الأدباء والشعراء المصريين بدعوة من المجلس ، كما شاركت فيه الدول العربية والمؤتمر الإسلامى وجامعة الدول العربية بكلمات وقصائد وبحوث عن حياة الشاعر وعصره وإنتاجه شعراً ونثراً .

٤ — إصدار مجلة لشعراء كل أمة تترجم فيه منتخبات من أشعارهم من لغتها الأصلية إلى اللغة العربية نثراً أو شعراً ، وستعنى اللجنة بهذه التوصية بعد إنجازها للتوصيتين السابقتين .

● ذكرى الشاعر حافظ إبراهيم

السيد كمال الدين حسين يلقى كلمته فى ذكرى حافظ فى الحفل
الذى أقامه المجلس بمدينة الإسكندرية

السيد يوسف السباعى سكرتير عام المجلس يلقى كلمته فى الحفل





الأستاذ عباس العقاد عضو المجلس ومقرر لجنة الشعر يلقى كلمته عن حافظ ابراهيم



الدكتور رئيف أبو اللمع يتحدث عن حافظ ابراهيم فى الحفل الذى أقامه المجلس



الأستاذ أحمد راغب الحصائرى مندوب ليبيا يلقى كلمته

ثانيًا : النـــــــــــثر

١ – عقد مسابقات بين طلاب الجامعات والمعاهد العليا أثناء موسم أسبوع شباب الجامعات فى العام الجامعى ٥٦ /١٩٥٧ فى كتابة المقال والقصة القصيرة والشعر وفى موضوعات تصور البطولات المصرية أو العربية أو الإسلامية أو بث الروح الوطنية أو تجسيم خطر إسرائيل والاستعمار أو أي موضوع إنسانى عام، وتخصيص مبلغ من المال يوزع على أصحاب أحسن عشر مقالات وأحسن عشر قصص وأحسن عشر قصائد شعرية .

ولما حال الاعتداء الغادر على مصر دون عقد المسابقات فى الموعد المحدد لها تقرر أن يستقل المشروع عن أسبوع شباب الجامعات والمعاهد العليا وأن تسير الإجراءات الخاصة بالمسابقات فى طريقها مع تحديد أول إبريل سنة ١٩٥٧ آخر موعد لتقديم موضوعات المسابقة .

وقد أبلغت التوصية للمجلس الأعلى لرعاية الشباب ولكل من الجامعات الأزهرية والقاهرة والإسكندرية وعين شمس ، ولوزارة التربية والتعليم لإذاعة موضوعات المسابقات على طلبة كليات الجامعات والمعاهد العليا .

هذا وقد قامت لجنتا الشعر والنثر كل فيما يخصها باختيار أحسن النصوص المقدمة وتقدير الجوائز للفائزين ، وتقدمتا للمجلس بالنتائج النهائية لهذا الاختيار ، وقد وافق المجلس على هذه النتائج ، وتعد سكرتارية المجلس العدة لتوزيع الجوائز على الفائزين فى الحفل الذى سيقام بمناسبة عيد العلم .

وقد قامت إدارة الشئون العامة بوزارة التربية والتعليم مشكورة بتقديم مائة وخمسين جنيهاً مساهمة منها فى المبلغ المخصص للجوائز وقدره ٣٠٠ جنيه .

ولم يقتصر نشاط لجنة النثر على ما سبق ذكره وإنما امتد إلى العمل على تشجيع الصالح من الإنتاج الأدبى فى فروع النثر العربى المختلفة ، وفى سبيل

ذلك تعمل على تحقيق فكرة إنشاء سجل كامل دقيق للإنتاج الأدبى فى النثر الفنى بما فيه المقالة والقصة والمسرحية والنقد ، وأن يعهد بالقيام على هذا السجل إلى دار الكتب المصرية ، وأن توصى الجهات التى تستطيع تزويد دار الكتب بالمعلومات المطلوبة لهذا السجل بالاتصال بها كدور النشر والجامعات والإدارة العامة للثقافة بوزارة التربية والتعليم ومعهد الدراسات العربية والملحقين الثقافيين فى البلاد العربية ، وتصدر دار الكتب نشرات دورية بهذه الجهات وغيرها من الجهات الأخرى التى يمكن أن ينتفع بها . وقد رأت اللجنة ألا يقتصر السجل على الإنتاج الحديث وإنما يشتمل أيضاً على الإنتاج السابق على ذلك ، وبهذا يتألف السجل من قسمين : الأول يتناول الإنتاج منذ بدء القرن التاسع عشر فى مصر والبلاد العربية ، والقسم الثانى يبدأ من الوقت الحاضر (الإنتاج المعاصر) ، على أن يسير العمل فى القسمين جنباً إلى جنب ، وأن يشتمل السجل أيضاً على تعريف وجيز بالموضوعات .

هذا وتقوم اللجنة ببحث الوسائل التى تحقق نشر الأدب العربى العريق فى طبعات شعبية زهيدة الثمن وبطريقة مبسطة تيسر على القارئ الإلمام بما ألفه الكتاب الأقدمون وخصوصاً الكتب الأمهات ، وقد قامت اللجنة فعلا باختيار بعض الكتب القديمة واقترحت المتخصصين الذين يعهد إليهم بهذه الكتب تمهيداً لنشرها مبسطة فى مشروع الألف كتاب .

ومن الموضوعات الهامة التى عنيت اللجنة ببحثها موضوع إقامة معرض للكتاب ، واقترحت أن تقوم لجنة خاصة باختيار الكتب التى صدرت خلال القرن العشرين ، وأن تختار أربع مجموعات من هذه الكتب لعرضها فى أربع عواصم مصرية فى وقت واحد ، ثم تنقل بعد ذلك إلى أربع عواصم أخرى وهكذا ، كما رأت أن تختار مجموعات أخرى لعرضها فى العواصم العربية والإسلامية والأجنبية ، على أن يوكل عرض الكتب خارج الجمهورية المصرية واختيار المكان والزمان وتنظيم المعرض إلى الملحقين الثقافيين بعد استشارتهم فى الاختيار الأخير للمجموعات المختارة .

ثالثا : الفنون الشعبية

مركز الفنون الشعبية :

من الأهداف الأساسية التى دعت إلى إنشاء المجلس العمل على إيجاد طابع قومى مميز يقوم على ما تجمع لمصر خلال العصور الماضية من التراث الشعبى الفنى والأدبى ، ومن تقاليد ناطقة بالروح المصرية الأصيلة والشخصية النقية التى تميزها عن سائر شعوب العالم ، ولهذا فقد كرست لجنة الفنون الشعبية بالمجلس جهودها لتحقيق هذا الغرض ووجدت أن خير وسيلة للوصول إلى الهدف المنشود هى إنشاء مركز للفنون الشعبية يقوم على جمع التراث الشعبى من أدب وفن ، وتنمية دراسته وإعداده ليفيد منه المشتغلون بالفنون الحديثة المختلفة كما يفيد منه المشتغلون بالأدب على السواء ، وقد أخذ المجلس بوجهة نظر اللجنة فأوصى بإنشاء هذا المركز بوزارة الإرشاد القومى وقدر له ميزانية تقرب من عشرة آلاف جنيه عن العام يصرف منها على تزويد المركز بأجهزة التسجيل والتصوير وبالفنيين الذين سيعهد إليهم بالعمل فيه . وقد صدر فعلا القرار الوزارى رقم ٢٧ لسنة ١٩٥٧ بإنشاء هذا المركز .

هذا وقد أعدت اللجنة فهرساً بطاقيًّا بمراجع أجنبية تبحث فى اللهجات والعادات وما يتصل بالفنون الشعبية ، كما أنها أعدت مجموعة مصورة للمخطوطات الشعبية فى المكتبة التيمورية . واهتمت اللجنة باقتناء المطبوعات الشعبية الأدبية ، وقامت بتسجيلات كتابية لمحفوظات بعض الرواة الشعبيين من الصعيد ، وتعاونت مع مركز التربية الأساسية بسرس الليان فتبادلت معه ما جمعه من نصوص .

رابعًا : التأليف والترجمة والتبادل الثقافى

لم تقل عناية المجلس بنواحى التأليف والترجمة والتبادل الثقافى عن عنايته بسائر النواحى الأخرى فى الفنون والآداب ، ففى ناحيتى التأليف والترجمة لاحظ المجلس أنهما تسيران بطريقة لا تحقق تزويد المكتبة المصرية بما يسد حاجة كل راغب فى المعرفة ، فبينما نجد الإنتاج وافراً فى بعض فروع المعرفة نجده يكاد ينعدم فى بعض الفروع الأخرى ، بل إن وفرة الانتاج سواء أكان ذلك تأليفاً أم ترجمة لم تضم للمكتبة المصرية ثروة من أصول العلم وروائع الأدب والفن ، وقد حفزت هذه الأسباب لجنة الترجمة والتبادل الثقافى بالمجلس على وضع مشروع لخطة الترجمة والتأليف والتبادل الثقافى أقره المجلس وأصدر بمقتضاه التوصيات الآتية :

١ — أن يعرض على اللجنة كل نشاط فى الترجمة تقوم به الهيئات الحكومية قبل البدء بتنفيذه لترى اللجنة رأيها وترسله مباشرة إلى الجهة المختصة.

٢ — أن يطلب إلى الحكومة توحيد سياستها فى الترجمة فيما يتعلق بالفنون والآداب .

٣ — أن يطلب إلى الهيئات غير الحكومية إخطار المجلس بكل نشاط فى ترجمة الكتب الخاصة بالفنون والآداب قبل البدء فيها .

٤ — تدرس اللجنة ما يكلفها المجلس درسه من الموضوعات التى تتصل بالتبادل الثقافى وتعرض عليه رأيها فيها .

مشروع الألف كتاب :

وكان لهذه التوصيات أثر كبير فى إعادة تنظيم العمل فى مشروع « الألف كتاب » على أساس قيام اللجان الفنية فى مجلسى الفنون والآداب والعلوم بوضع

مشروع يشمل جمع الكتب المؤلفة أو المترجمة التى تحتاج إليها المكتبة المصرية بترتيب الحاجة إليها مع اقتراح المؤلف أو المترجم أو المراجع إذا أمكن، ثم تقوم لجنة الترجمة والتبادل الثقافى بتنسيق هذه القوائم وتعيين المترجمين والمراجعين وإرسالها بعد ذلك للإدارة العامة للثقافة للتنفيذ ، كما تقوم الإدارة من جانبها بتلقى المقترحات التى يتقدم بها الجمهور خاصة بالكتب التى تسد حاجة المكتبة العربية تأليفاً وترجمة فى مختلف مجالات الفنون والآداب، وتقوم هذه الإدارة بدراستها وإحالة ما ترى إحالته منها على لجنة الترجمة والتبادل الثقافى بالمجلس لتصفيتها ثم توزيع الصالح منها على اللجان الفنية المختصة لإقرار ما تراه منها، ثم تبليغ قرارات اللجنة إلى الإدارة العامة للثقافة للتنفيذ بعد تحديد المؤلف أو المترجم أو المراجع . ويسير العمل فى المشروع بمقتضى هذا النظام الذى يحقق التناسق والتكامل بين فروع المعرفة فى المكتبة المصرية على أساس حاجة البلاد فى نهضتها الحالية .

مكافآت التأليف والترجمة :

كما عنى المجلس برسم السياسة التى ينبغى اتباعها فى التأليف والترجمة فقد وجه عنايته أيضاً إلى تعديل مكافأة التأليف والترجمة فاستصدر قراراً من مجلس الوزراء فى ٢٣ مايو سنة ١٩٥٦ برفع الحد الأقصى الذى يمنح لترجمة أو تأليف أى كتاب أو جزء من كتاب من ٤٠٠ جنيه إلى ٨٠٠ جنيه ، فيسر هذا القرار النجاح فى ترجمة عدد غير قليل من أمهات الكتب فى مختلف الموضوعات ، ولما تبين للجنة أن هذا القرار لا يفيد فى حالات الكتب التى لا تبلغ مكافآتها الحد الأقصى كما أنه لم يرفع أجر الترجمة نفسها، طلبت من المجلس التوصية برفع قيمة مكافأة الترجمة إلى فئات معينة مجزية . وقد أخذ المجلس برأى اللجنة وأبلغت توصياته فى هذا الشأن إلى وزارة المالية .

هذا وقد أرسلت الوزارة إلى المجلس كتاباً تبلغه فيه أنها لا تمانع فى استصدار قرار جمهوري بفئات الترجمة التى أوصى بها المجلس . وقد قام المجلس فعلا بإرسال مذكرة لرياسة الجمهورية لتحقيق هذا الغرض .

التبادل الثقافى :

وقد حظى التبادل الثقافى بنصيب كبير من عناية المجلس فأبدى رأيه فى الاشتراك فى المؤتمرات الثقافية وفى وفود مصر للخارج وفى المنح الثقافية التى قدمتها الدول الأجنبية والهيئات العالمية كاليونسكو ، وفى اقتراح الكتب التى يرى ترجمتها إلى اللغات الأجنبية والتى تمثل تطور التأليف فى مصر فى العصر الحديث .

خامساً : إحياء التراث

عنى المجلس بإحياء التراث العربى القديم على أساس سليم من التحقيق العلمى واستقصاء أصول ما ينشر من الكتب بقدر المستطاع وتحقيق النصوص على مناهج التحقيق العلمى وتنسيق الجهود فى هذا الميدان بحيث يسند الإشراف على هذا العمل العلمى الجليل إلى هيئات مشهود لها بالكفاية العلمية ؛ لهذا أوصى المجلس بتنظيم إحياء التراث على النحو التالى :

ا – يقوم مجمع اللغة العربية بمهمة اختيار النصوص التى يرى نشرها والإشراف على تحقيقها .

ب – تقوم الإدارة العامة للثقافة بوزارة التربية والتعليم بمهمة التنفيذ الخاصة بالنشر .

حـ – تقوم دار الكتب المصرية بجمع التراث وحفظه وفهرسته .

كما قام المجلس بتكوين لجنة من المتخصصين من أعضائه لتنسيق جهود الهيئات الثلاث وطلب من المجمع عمل مشروع خمس سنوات لنشر التراث . وتقوم اللجنة الآن بعقد اجتماعات لتحقيق توصية المجلس وإرساء عملية إحياء التراث على أساس علمى صحيح .

سادساً : الموسيقى

وجه المجلس عنايته إلى بحث حالة الموسيقى فى مصر ودراسة أسباب تخلفها عن ركب النهضة الحالية فى مختلف نواحى الفنون والآداب ، واستعرض الوسائل التى اقترحتها لجنة الموسيقى بالمجلس للنهوض بالموسيقى المصرية ودعم هذه النهضة بالطرق التى تعين على تكوين الوعى الموسيقى لدى الشعب عن طريق نشر التعليم الموسيقى وتزويد الهيئات الموسيقية المختلفة بالدعامات الفنية والمالية وتنسيق التعاون بينها كى تحقق الهدف المنشود وتؤدى رسالتها على خير وجه .

والتوصيات التالية تعرض بعض الوسائل التى رآها المجلس كفيلة بأن تساير الموسيقى المصرية ركب البعث المصرى فى الفنون والآداب :

(١) إصلاح التعليم الموسيقى فى مراحل التعليم العام ومعاهد الموسيقى :

وتحقيقاً لهذه التوصية بحثت اللجنة نظم التعليم الموسيقى فى مراحل التعليم المختلفة ومعاهد الموسيقى وأشركت فى بحثها المختصين فى شئون الموسيقى بوزارة التربية والتعليم وأدى البحث إلى اقتراحات بإدخال عدة تعديلات أساسية على برامج التعليم الموسيقى ، وتدور الآن الاتصالات بين المجلس والوزارة لوضع هذه التعديلات موضع التنفيذ .

(٢) إنشاء مدرسة فنية للموسيقى :

من المشروعات التى بحثتها لجنة الموسيقى ووافق المجلس على التوصية بتنفيذها

مشروع إنشاء مدرسة فنية للموسيقى لتحقق هذه المدرسة هدفين لا بد منهما لتكوين الموسيقار المثقف الذى يعد للاضطلاع ببعث التراث الموسيقى المصرى والإفادة من التراث الموسيقى العالمى ، وهما الثقافة العامة والدراسة الفنية . وهذه أول مرة يعنى فيها بتخريج موسيقيين لا تقتصر جهودهم على تدريس الموسيقى بل تتعداه إلى الدراسة العلمية البحتة فى هذا الميدان . هذا وقد قامت لجنة خاصة من المتخصصين فى شئون الموسيقى بوضع مناهج الدراسة فى المدرسة وأرسلها المجلس لوزارة التربية والتعليم ، كما ألفت الوزارة لجنة أخرى لتنفيذ المشروع ابتداء من العام الدراسى الحالى .

(٣) إعفاء حفلات الموسيقى الثقافية من ضريبة الملاهى إعفاء تامًّا :

رأت لجنة الموسيقى بالمجلس أن دعم أسس النهضة الفنية فى مصر فى وثبتها الحالية لن يتحقق إلا بتشجيع الفنون الرفيعة التى تعتبر حفلات الموسيقى الثقافية من أهم مقوماتها ، لهذا أوصى المجلس بناء على اقتراح لجنة الموسيقى باستصدار تشريع بإعفاء الحفلات الموسيقية الثقافية من ضريبة الملاهى إعفاء تامًّا ، وتدور الآن الاتصالات بين المجلس والسلطات المالية المختصة للموافقة على استصدار التشريع المطلوب حتى ينتشر هذا النوع من الفن الرفيع بين مختلف طبقات الشعب وبهذا لا تصبح خير الأشياء وقفاً على طبقة معينة دون سائر الطبقات الأخرى .

(٤) أوركسترا الإذاعة السيمفونى :

تعنى جميع الأمم المتحضرة بأن يكون لها فرق للموسيقى السيمفونية على مستوى رفيع يتناسب مع ثقافتها الفنية وقدرتها على تذوق الفنون الرفيعة ، ولهذه الفرق قيمة كبيرة فى رفع معنويات الشعوب بما تقدمه من روائع الفن الموسيقى فضلا عن أنها تقوم بدور هام فى تمثيل الحضارة الفنية خارج البلاد بما تذيعه

من برامج وما تقدمه من حفلات فى رحلاتها الفنية .

لهذا كونت دار الإذاعة فرقة سيمفونية ثم استقدمت خبيراً أجنبياً لتولى قيادة هذه الفرقة رغبة فى النهوض بها إلى المستوى الفنى المرجو لها ، وقد رأت لجنة الموسيقى بالمجلس أن دار الأوبرا أنسب مكان لنشاط هذه الفرقة باعتبار أن دور الأوبرا فى مختلف بلاد العالم هى محور النشاط الفنى للموسيقى، يضاف إلى هذا أن وجود الفرقة بدار الأوبرا يساعدها إلى حد بعيد على تأدية رسالتها على نحو أفضل ويحقق لها مزيداً من الحرية والتفرغ للقيام بواجبها الذي أنشئت من أجله سواء بإقامة حفلات الموسيقى السيمفونية أم بالاشتراك فى أداء الموسيقى المسرحية بأنواعها المختلفة . كما رأت اللجنة أيضاً أن وجود الفرقة بدار الأوبرا سيضاعف إفادة الإذاعة منها كما أنه سيوفر على الدولة ما تنفقه سنوياً فى سبيل استقدام الفرق الموسيقية الأجنبية . لهذا تقدمت اللجنة باقتراح للمجلس بطلب التوصية بجعل دار الأوبرا مكان تدريبات فرقة الموسيقى السيمفونية وبتبعية الفرقة لها على أن تفيد منها الإذاعة فى برامجها من الموسيقى السيمفونية ، وقد أخذ المجلس بوجهة نظر اللجنة ووافق على التوصية بهذا الاقتراح لدى وزارة الإرشاد القومى ، وقد عنيت الوزارة بوضع هذه التوصية موضع التنفيذ وذلك عن طريق تحقيق الأساس الثقافى الذى تهدف إليه هذه التوصية .

(٥) حلقة بحث لتنظيم قواعد الموسيقى المصرية ودراستها :

بحثت لجنة الموسيقى حاجة الموسيقى المصرية لدراسة وافية لتنظيم قواعدها ودراساتها بما يضمن لها التطور ويضعها فى المكان اللائق بها بين سائر الفنون والعلوم التى تتبوأ مكانها فى ميادين الدراسات العليا بالجامعات ، وتحقيقاً لذلك اقترحت اللجنة على المجلس تأليف حلقة بحث يشترك فيها كبار المشتغلين بالموسيقى فى مصر على أن يسبق الحلقة اجتماعات تمهيدية يحضرها الأعضاء للاتفاق على الموضوعات التى ستناقش أثناء عقد الحلقة ودراستها وتحديد وجهات النظر

المختلفة فيها . وقد وافق المجلس على اقتراح اللجنة ورأى أن تضطلع وزارة الإرشاد القومى بتنفيذ عقد الحلقة وموافاته بالنتيجة .

هذا وقد عقدت الاجتماعات التمهيدية المشار إليها وأنجزت فيها الأبحاث والدراسات الموسيقية وسجلت وجهات النظر فى كل موضوع من موضوعات الحلقة وستقوم وزارة الإرشاد القومى بعقد حلقة عامة تعلن فيها خلاصة الأبحاث والدراسات تمهيداً لإصدارها فى كتاب يقوم المجلس بنشره .

سابعًا : السينما

نشطت لجنة السينما بالمجلس لبحث المشكلات التى تعترض سبيل تقدم الإنتاج السينمائى فى مصر وإيجاد حلول للقضاء على هذه المشكلات ، نجملها فيما يلى :

(١) قصر إنتاج الأفلام القصيرة على مصلحة الفنون :

جرت عادة الهيئات الحكومية والأهلية على إنتاج أفلام قصيرة فى مختلف الأغراض ، وتقوم أحياناً بعرضها خارج البلاد ، ولما كان معظم هذه الأفلام فى مستوى فنى غير لائق ، لهذا تقدمت لجنة السينما إلى المجلس بطلب الموافقة على التوصية باستصدار قرار يحتم على مختلف الهيئات والوزارات المنتجة لأفلام قصيرة أو أفلام لأغراض الدعاية أن يكون إنتاج هذه الأفلام عن طريق مصلحة الفنون ، ولا يصدّر منها إلى الخارج إلا ما يحقق للبلاد السمعة الحسنة ويظهرها بالمظهر اللائق بها فى وثبتها الحالية ، وقد صدر قرار السيد رئيس الجمهورية رقم ١٤٩ لسنة ١٩٥٧ بقصر إنتاج هذه الأفلام على مصلحة الفنون ، وقد نص القرار على إعفاء مصلحة الاستعلامات من هذا القيد .

(٢) لجنة الأفلام المصدرة للخارج :

تعود بعض مصدري الأفلام المصرية أن يحاولوا التحلل من القيود النقدية الخاصة ببعض الدول المستوردة للفيلم المصرى بغية الحصول على إيرادات مناسبة لصادراتهم ، وقد أوقعتهم هذه المحاولات فى مخالفات خطيرة لقوانين مراقبة النقد المصرية ، هذا فضلا عن أن جزءاً كبيراً من حصيلة هذه الصادرات يظل فى خارج البلاد تحت تصرف المصدرين مفوتين بذلك على الدولة نصيبها المشروع وقد أدى هذا إلى فقدان الثقة المتبادلة بين المصدرين وبين مراقبة النقد المصرية الأمر الذى أوجب فرض قيود على الأفلام المصدرة تعوق تصديرها إلى مختلف البلدان . وللقضاء على هذا التلاعب قدمت لجنة السينما إلى المجلس اقتراحاً بتأليف لجنة تضم ممثلين للهيئات المتصلة بهذا الأمر على أن يكون لها تقدير القيمة الشرائية للفيلم المصدر إلى الخارج وتذليل الصعوبات التى تعترض هذا التصدير والسعى إلى الحصول على حصيلة هذا الفيلم وجلبها إلى مصر بوسائل واضحة لا التواء فيها ، وأن تكون قرارات اللجنة المقترحة نهائية ، وقد وافق المجلس على التوصية بهذا الاقتراح وصدر فعلا قرار وزير المالية رقم ٢٥٠ لسنة ١٩٥٧ بتأليف هذه اللجنة .

(٣) مؤسسة دعم السينما :

وصل الإنتاج السينمائى فى مصر إلى حالة من الكساد تكاد تنتهى به إلى العجز التام بسبب الخسائر التى منى بها فى السنوات الأخيرة نتيجة لعدم توازن إيراداته مع مصروفاته ، ويرجع ذلك إلى أسباب عدة ، أهمها ضعف السوق فى الداخل والخارج الناتج عن ضياع الثقة بالفيلم المصرى لانحطاط مستواه وعدم قدرته على مسايرة التقدم السينمائى فى العالم .

والسبب الأكبر فى انحطاط مستوى الفيلم المصرى مرده إلى الاضطراب

الذى يسير عليه الإنتاج السينمائى فى مصر بحيث ترك — وهو الذى يعتبر مرآة لمصر وموجهاً لشعبها — نهباً لكل فرد بلا قيد ولا توجيه موحد ، وبدهى أن أية معونة تقدم للسينما وهى على هذه الحال من الاضطراب ستذهب سدى لأن ثقة الجمهور بالفيلم المصرى قد ضاعت وانصرافه عنه قد تحقق .

وعلاجاً لهذه الحال رأت لجنة السينما أن تكون نقطة البداية فى إنقاذ السينما المصرية من ورطتها وإقالتها من عثرتها هى تنظيم الإنتاج السينمائى وتنقيته من الشائبات التى أدت إلى ضياع الثقة به مثل تفاهة الموضوع أو تكراره أو تكرار الوجوه التى تقوم بدورها فيه. ولا يتيسر هذا التنظيم إلا بإنشاء هيئة فنية مسئولة تزود الإنتاج السينمائى بالمعونة المالية وتقوم بحمايته بالتشريعات والتنظيمات الفنية التى تجعله قادراً على الوقوف على قدميه .

وفى سبيل تحقيق إنشاء هذه الهيئة اقترحت اللجنة على المجلس أن يوصى بإنشاء مؤسسة لدعم السينما على غرار الصناديق التى أنشأتها الدولة لدعم بعض الصناعات الهامة مثل الغزل والنسيج والحرير . وقد أثبتت هذه الصناديق نجاحاً فى ميادينها المختلفة.

وبناء على توصية المجلس صدر قرار السيد رئيس الجمهورية رقم ٤٩٥ لسنة ١٩٥٧ بإنشاء مؤسسة دعم السينما ، والقانون رقم ١١٦ لسنة ١٩٥٧ ، وقد حدد القرار الأول أغراض المؤسسة فيما يلى :

(١) دعم السينما فى مصر وذلك برفع المستوى الفنى والمهنى لها .
(٢) تشجيع عرض الأفلام المصرية فى داخل البلاد وخارجها .
(٣) إقراض المشتغلين بالإنتاج السينمائى وضمانهم لدى دور الائتمان، وذلك لتمكينهم من توجيه إنتاجهم بما يتمشى مع السياسة التخطيطية للدولة .
(٤) المساهمة فى رفع المستوى الفنى والمهنى للسينما بمختلف الوسائل .

وحدد القانون الموارد التى تتجمع منها أموال المؤسسة .

هذا وقد صدر فعلا القرار الجمهورى رقم ١٠١٥ لسنة ١٩٥٧ باللائحة الداخلية للمؤسسة .

ثامنًا : المســـــرح

وجهت لجنة المسرح عنايتها إلى العمل على إحياء المسرح المصرى عامة والمسرح الشعبى خاصة وكان سبيلها إلى ذلك النفاذ إلى صميم العلل التى تعوق تقدمه بغية تشخيص هذه العلل ثم وصف العلاج الناجع الذى يقيل المسرح المصرى من عثرته ويرتفع به إلى المستوى الرفيع الذى وصل إليه المسرح فى البلاد الأجنبية . وقد انتهت اللجنة فى دراستها لأسباب تأخر المسرح المصرى إلى نتائج منها : افتقاره إلى المعاهد الفنية التى توفر له العناصر الضرورية لنهضته وإقامته على دعامات قوية مثل إعداد الأساتذة والخبراء الأكفياء والتخصص فى فنونه المختلفة كالديكور وتصميم الملابس والإخراج والإضاءة ، كما انتهت اللجنة فى دراستها أيضاً إلى اشتداد الحاجة إلى دور المسارح المعدة إعداداً فنياً يوفر لها البناء المزود بأحدث الأجهزة والأدوات التى تجعله وافياً بأغراض المسرح .

لهذا تقدمت اللجنة إلى المجلس بعدة اقتراحات تهدف إلى تزويد المسرح المصرى بالعناصر الفنية والإكثار من دور العرض التى تفى بأغراضه .

وقد قام المجلس بدراسة هذه الاقتراحات وأصدر بشأنها التوصيات الآتية :

(١) وجوب تغيير الأوضاع الحالية للمسرح من أساسها بحيث يخصص اعتماد تشجيع التمثيل كله أو معظمه لإنشاء مسارح جديدة ثبتت ضرورة الحاجة إليها وأن تمنح هذه المسارح إعانة عينية للفرق التمثيلية ، على أن يكلف بعضها بتقديم الروايات التى تساعد على خدمة الفن الرفيع مع ضمان سد خسارتها التى قد تنتج عن تقديم هذه الروايات .

وفى سبيل تحقيق هذه التوصية اتصلت سكرتيرية المجلس بوزارة الشئون البلدية والقروية لموافاة المجلس بالأماكن التى تستطيع الوزارة أن تضعها تحت

تصرف الجهات المختصة لبناء مسرحين شتويين ومسرح صيفى ليكون ذلك بمثابة الخطوة الأولى لوضع توصية المجلس الخاصة بإنشاء مسارح جديدة موضع التنفيذ ، وما تزال الاتصالات تجرى بين الوزارة والمجلس لتحقيق هذه التوصية.

هذا وقد كان من أثر التعاون بين المجلس ووزارة الإرشاد فى العمل على تحقيق توفر المسارح أن خصصت مصلحة الفنون فى ميزانيتها هذا العام عشرين ألف جنيه لتحويل دار سينما أو أكثر إلى مسارح تقدم إعانة عينية لفرق التمثيل ، وقد اتصلت المصلحة فعلا بمديرى الفرق والقائمين على التمثيل لإيجاد سينما تصلح لتحويلها إلى مسرح فى حدود هذا المبلغ .

(٢) العناية بدور المسارح الموجودة بأنحاء الجمهورية :

رأي المجلس وجوب العناية بدور المسارح الموجودة بأنحاء الجمهورية وجعلها مستوفية للمواصفات الفنية التى تهيئها لأغراض المسرح ، لهذا أوصى المجلس بأن تتنازل وزارة الإرشاد القومى عن مسرح حديقة الأزبكية لبلدية القاهرة على أن يكون التنازل مشروطاً بالضمانات التى يقترحها المجلس وأن يكون الإشراف الفنى لوزارة الإرشاد القومى . وتهدف توصية المجلس إلى وضع المسرح فى يد هيئة لها من الممكنات الهندسية ما يساعدها على القيام بالإصلاحات الكثيرة التى يحتاج إليها وييسر لها صيانة المسرح بعد إصلاحه ، وقد عنيت كل من الوزارة وبلدية القاهرة بتحقيق توصية المجلس فاتصلت كل منهما بالأخرى لوضع الأسس التى تتسلم بمقتضاها بلدية القاهرة المسرح . هذا وقد كونت لجنة تضم أعضاء من الفنيين يمثلون وزارة الشئون البلدية والقروية ووزارة الإرشاد لمعاينة المسرح واقتراح الإصلاحات الضرورية . وقدقامت اللجنة بمهمتها ووضعت تقريراً بمقترحاتها أرسلته للمجلس ليقوم بدراسته وإبداء ملاحظاته عليه.

كما جمعت سكرتيرية المجلس بيانات وافية عن دور المسرح فى أنحاء الجمهورية وأيضاً عن المبانى التى يمكن تحويلها إلى مسارح تفى بأغراض

العرض المسرحى . وقد قامت لجنة المسرح بالمجلس بدراسة هذه البيانات واتضح لها وجود مسارح بنيت خصيصاً لغرض التمثيل المسرحى فى عواصم بعض المديريات ، وأن بعض هذه المسارح حولت إلى دور للسينما أو إلى حظائر للسيارات وأن بعض مجالس المديريات تفكر فى هدم دور التمثيل الموجودة بها ، ولما كان هذا يتنافى مع سياسة الدولة الإنشائية التى تهدف إلى تشجيع فن التمثيل فقد اتصلت سكرتيرية المجلس بوزارة الشئون البلدية والقروية لتقوم الوزارة بإعادة دور التمثيل إلى حالتها الأولى بغية استخدامها فى الغرض الذى أنشئت من أجله ، وليكون ذلك بمثابة محاولة لإيجاد حل جزئى لمشكلة قلة دور التمثيل التى تعيق تقدم هذا الفن .

ولم تقتصر عناية المجلس بدور المسرح على الموجود منها فى أنحاء الجمهورية ، وإنما عنى أيضاً بالعمل على زيادة عددها بشتى الوسائل الممكنة فأوصى وزارة الشئون البلدية والقروية أن تراعى فى تصميم المبانى الحكومية التى تحتوى على قاعات للاحتفالات أن يكون تصميم هذه القاعات بحيث تصلح لأغراض المسرح والسينما.

(٣) المسرح الشعبى :

اهتمت لجنة المسرح بالمجلس بدراسة موضوع المسرح الشعبى باعتباره أداة ضخمة لها قوتها وأثرها فى تنمية الذوق الفنى بين أفراد الشعب واستخدامه وسيلة لتثقيفهم عن طريق التبسيط والترفيه ؛ ولهذا أوصى المجلس بناء على اقتراح اللجنة بدراسة موضوع الوسائل الكفيلة بتجديد المسرح الشعبى وتنظيمه ، وتقوم اللجنة الآن بالتعاون مع مصلحة الفنون ببحث تحقيق هذه الوسائل التى تكفل النهوض بالمسرح الشعبى والوصول به إلى المستوى المنشود .

(٤) إنشاء فرقة تمثيلية محلية دائمة بإحدى عواصم الأقاليم :

من بين الموضوعات الهامة التى عنيت اللجنة بدراستها ووافق المجلس على

التوصية بها موضوع نشر الوعى المسرحى بين سكان الأقاليم بالجمهورية والوسائل التى تكفل تحقيق هذا الغرض ، لهذا اتصلت سكرتيرية المجلس بوزارة الإرشاد فى شأن تكليف أحد موظفى الوزارة المختصين بدراسة ممكنات إحدى عواصم الأقاليم لإنشاء فرقة تمثيلية محلية دائمة وتقديم تقرير بنتيجة دراستة للجنة المسرح بالمجلس لتقوم ببحثه ووضع الخطة التى تكفل إنشاء هذه الفرقة تمهيداً لإنشاء فرق مماثلة فى سائر عواصم الأقاليم المصرية ومدنها .

(٥) معاهد التمثيل بوزارة التربية والتعليم :

أنشئت معاهد التمثيل بوزارة التربية والتعليم لتخريج فنيين ذوي قدرة على فهم وظيفة المسرح المصرى والنهوض بأعباء هذه الوظيفة فى صورها المختلفة ، ولقد قدر المجلس ضخامة المهمة الملقاة على كاهل هذه المعاهد فعنى بالاتصال بوزارة التربية والتعليم لموافاته بالبرامج والنظم التى تسير عليها المعاهد لدراستها واقتراح التعديلات التى تكفل لها القدرة على تأدية رسالتها التى أنشئت من أجلها ، وتقوم اللجنة حالياً بدراسة هذه التقارير لإبداء ملاحظاتها عليها والتقدم بنتيجة دراستها إلى المجلس ليصدر توصياته بشأنها .

(٦) المسرح المدرسى والمسرح الجامعى :

لاحظت لجنة المسرح بالمجلس أن المسرح الجامعى وكذلك المسرح المدرسى يهدفان إلى الثقافة العليا والفن الرفيع ، لأن هذه المسارح هى التى يعتمد عليها فى النهوض بالذوق الفنى لدى الجيل الجديد ، كما أنها هى التى تعد الجمهور الصالح الذى هو دعامة النهضة التمثيلية .

لهذا أوصى المجلس بناء على اقتراح اللجنة أن تقوم مصلحة الفنون بالاتصال بالجامعة وبإدارة المسرح المدرسى فى وزارة التربية والتعليم للتعاون فى سبيل رفع مستوى المسرح الجامعى والمسرح المدرسى بكافة الوسائل سواء أكان ذلك بتقديم

نماذج من المسرحيات العالمية أم بتقديم الإعانات اللازمة لإخراجها ، ولما أبلغت التوصية لمصلحة الفنون تألفت لجنة مؤقتة تضم ممثلين للهيئات المذكورة قامت ببحث وسائل النهوض بالمسرح المدرسى والمسرح الجامعى وتقدمت بمقترحات مبدئية تقوم الآن لجنة المسرح بالمجلس بدراستها ، كما اتصلت مصلحة الفنون بوزارة التربية والتعليم فى شأن تكوين لجنة دائمة للنهوض بالمسرح المدرسى والمسرح الجامعى تكون مهمتها الإشراف الدائم على النشاط المسرحى بالجامعات والمدارس.

تاسعًا: الفنون التشكيلية والتطبيقية

وضعت لجنة الفنون التشكيلية بالمجلس خطة تسير عليها فى دراستها للموضوعات التى تدخل فى اختصاصها ، وتهدف هذه الخطة إلى الارتقاء بمختلف فروع الفنون التشكيلية والتطبيقية وإفساح المجال أمام الفنانين الموهوبين لتنمية مواهبهم الفنية لخلق جيل من الفنانين المصريين يعيد مجد الفنان المصرى القديم ويرتقى إلى المستوى الرفيع الذى وصل إليه المشهورون من فنانى العالم ، كما تهدف خطة اللجنة أيضاً إلى نشر الوعى الفنى بين جمهور الشعب المصرى وجعله قادراً على تذوق الفن فى صوره المختلفة .

وكانت الخطوة الأولى التى سارت عليها اللجنة لتحقيق هذه الأغراض هى جمع البيانات الوافية عن حالة الفنون الحاضرة مثل المعلومات الفنية عن معاهد الفنون التشكيلية والمتاحف الموجودة بمصر تمهيداً لإصلاح الأخطاء والعمل على رفع المستوى العام لهذه الفنون ، كما اتجهت سياسة اللجنة إلى وضع معايير سليمة يقدر على أساسها إنتاج الفنانين ، وإلى تنسيق جهود الهيئات الرسمية وغير الرسمية فى هذا الميدان وربط هذه الجهود بعضها ببعض وتوحيد القواعد التى تقوم عليها المسابقات والجوائز التشجيعية .

وفى سبيل تحقيق هذه الأغراض وغيرها تقدمت اللجنة إلى المجلس باقتراحات أصدر بشأنها التوصيات الآتية :

(١) العناية بالمتاحف :

تقوم المتاحف بما تعرضه من تحف يغلب عليها الطابع الفنى الرفيع بدور كبير فى تنمية الاستعداد الفنى لدى المواطنين الراغبين فى دراسة المذاهب الفنية المختلفة وتزويدهم بالمعلومات الوافية عن تطور الفنون فى مختلف العصور والبلدان ، لهذا اهتمت اللجنة بدراسة موضوع المحافظة على المتاحف الموجودة بمصر والعناية بتنسيقها بكيفية تيسر الإفادة من معروضاتها .

ومن المتاحف التى اهتمت اللجنة بأمرها وأوصى المجلس بالمحافظة عليها والعمل على تنسيقها وفق الأنظمة الفنية السليمة قصر يوسف كمال الذى يحتوى على تحف أثرية قيمة تمثل فنوناً مختلفة منها الإسلامية والقبطية والصينية. وقد اهتم المجلس بتكوين لجنة من بعض أعضائه لمعاينة القصر ودراسة ما به من تحف ، وقد قامت اللجنة بمهمتها ، وكان من أهم ما أوصت به عدم تشتيت هذه التحف مما يؤدى إلى ضياع معالم هذا المتحف ، وعرضت نتيجة دراستها على المجلس فقرر الاتصال بوزارة التربية والتعليم لتقوم بتنظيم محتويات القصر والإشراف عليه بعد إعداده ليكون متحفاً عاماً ، ويجرى الآن الاتصال بين سكرتيرية المجلس وكل من وزارتى التربية والتعليم والارشاد القومى وإدارة تصفية الأموال المصادرة لتحقيق هذه التوصية .

هذا وقد اهتم المجلس أيضاً بموضوع متحف الشمع بحلوان ، وهو متحف فريد فى نوعه فى مصر وجد أن الإبقاء عليه يفيد من الناحيتين الثقافية والسياحية ، فقد تعرض المتحف للزوال نتيجة لقيام تفتيش أملاك القاهرة بتوقيع حجز على المتحف ومحتوياته ، ولكن المجلس تدخل لإنقاذه فأوصى بإخراج مقتنياته من الحجز وتأجير المكان الذى يشغله لأصحابه بإيجار اسمى للإبقاء عليه وتمكين

أصحابه من الاستمرار في إدارته وتنمية محتوياته وذلك تشجيعاً لهم وحثاً لغيرهم من الهيئات الأهلية على القيام بمثل هذه المشروعات النافعة، كذلك حظى متحف الفن الحديث بعناية لجنة الفنون التشكيلية فاقترحت على المجلس الموافقة على التوصية لدى الجهات المختصة بتدبير مكان يليق بالمتحف ويكون أكثر صلاحية لتنظيم محتوياته وعرضها عرضاً فنياً سليما ويسمح بزيادة مقتنياته ، وقد لقى هذا الاقتراح من المجلس العناية الجديرة به فوكل للسيد رئيسه أمر تدبير المكان المنشود .

(٢) المسابقات التنفيذية :

لما كان من أغراض المجلس التى يحددها قانون إنشائه العمل على تحديد مقاييس الجودة ومعاييرها فى مختلف نواحى الإنتاج الفكري فى الفنون والآداب وتوحيد الأسس التى تقوم عليها المسابقات والإعانات والجوائز التشجيعية ، فقد قامت لجنة الفنون التشكيلية بوضع مقترحاتها الخاصة بالمسابقات التنفيذية التى تتعلق بالمنشآت الفنية مثل النصب التذكارية وتماثيل الميادين وتجميل المبانى العامة بالصور والزخارف لتكون دستوراً يسترشد به عند إقامة مثل هذه المسابقات ، ولما عرضت هذه المقترحات على المجلس أقرها وأوصى بإرسالها للهيئات المختصة لتنفيذها .

(٣) المقتنيات والتحف الفنية :

يعتبر المجلس بحكم تكوينه وما يضم من لجان وأجهزة فنية من أهم الهيئات التى يؤخذ رأيها ويعتد بتوصياتها فى المسائل الفنية والأدبية بمختلف ألوانها وصورها ، مثال ذلك طلب وزارة التربية والتعليم من المجلس إبداء الرأى فى تكوين أعضاء لجنة المقتنيات الفنية لمتاحف الفن الحديث ، وقد قدمت لجنة الفنون التشكيلية بالمجلس اقتراحها بأسماء الأعضاء الذين تتكون منهم لجنة

المقتنيات المذكورة بحيث يمثلون النواحى الفنية المختلفة وبذلك تستطيع القيام بالمهمة الموكولة إليها على خير وجه .

هذا ومن المسائل العديدة التى استرشد فيها برأى المجلس موضوع اختيار تحف فنية تقدمها مصر هدية لمنظمة اليونسكو — فقد طلبت هذه المنظمة من الدول الأعضاء بها بعض الهدايا لتزين بها مقرها الدائم بباريس . وقد اختارت لجنة الفنون التشكيلية بالمجلس القطع الفنية التى يمكن للمجلس أن يوصى بإهدائها إلى المنظمة المذكورة ، وقد راعت فى اختيارها أن تكون القطع المهداة ممثلة للنشاط الفنى فى مصر بمختلف ألوانه واتجاهاته فى تاريخها الزاخر بالأعمال الفنية.

(٤) إحياء ذكرى الفنانين :

استن المجلس سنة حميدة فى العمل على تشجيع الفن والفنانين والأدب والأدباء ومن ذلك الاحتفال بذكرى من قضى منهم نحبه تخليداً لهذه الذكرى واعترافاً من الدولة بجهودهم الفنية أو الأدبية ، ومن الفنانين الذين اقترحت لجنة الفنون التشكيلية بالمجلس الاحتفال بذكراهم الفنان المرحوم محمد ناجى فأقام المجلس معرضاً لإنتاج الفنان بمتحف الفن الحديث وأصدر أيضاً دليلا مصوراً بهذا الإنتاج تسجيلا لآثاره الفنية ولنشرها بين الناس عامة والفنانين خاصة .

(٥) تخطيط مدينة بورسعيد :

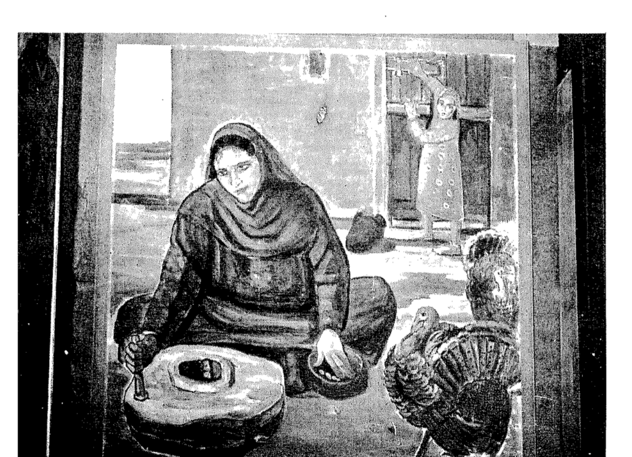
اهتم المجلس بإبداء رأيه فى مشروع تخطيط مدينة بورسعيد وإعادة تعميرها بعد الاعتداء الثلاثى الغادر عليها . فأوصى بأن تطلع لجنة الفنون التشكيلية على نموذج مشروع تخطيط المدينة وإعداد مشروعات الإسكان فيها لتتمكن اللجنة من إبداء ملاحظاتها على التماثيل والنصب التذكارية المزمع تنفيذها فى المشروع ، كما أوصى أيضاً بأن تمثل اللجنة فى لجنة التحكيم التى تشكلت للفصل فى نتائج المسابقات الخاصة بالمشروع .

● ذكرى الفنان ناجى



السيد كمال الدين حسين فى الحفل الذى أقامه المجلس تخليداً لذكرى الفنان محمد ناجى

إحدى لوحات الفنان ناجى التى عرضت فى المعرض



• ذكرى الفنان ناجى

السيد كمال الدين حسين رئيس المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب يغادر المعرض مع الأستاذين يوسف السباعى سكرتير عام المجلس وأحمد يوسف مدير عام الفنون الجميلة

أمام لوحة من روائع ناجى فى المعرض الذى أقامه المجلس لأعماله



(٦) المعارض :

تعتبر معارض الفنون التشكيلية المحلية والدولية من أهم الوسائل التى تتيح الفرصة للفنانين وهواة الفن لمشاهدة أعمال زملائهم ودراساتها ونشر الثقافة الفنية بين المواطنين ، ولهذا تعد المعارض بمثابة مدارس يتلقى فيها الفنانون المعلومات الوافية عن اتجاهات الفن فى العالم ومذاهبه المختلفة ، فيساعد هذا على ازدهار الفنون والارتقاء بالمستوى الفنى .

من أجل ذلك اهتمت اللجنة بوضع قواعد تنظم اشتراك مصر فى المعارض سواء أكانت محلية أم دولية دورية . وفيما يلى بيان بهذه القواعد :

ا — المعارض الدولية الدورية التى تشترك فيها مصر فى الخارج :

(١) وجوب اشتراك مصر فى جميع المعارض الدولية فى الفنون التشكيلية والتطبيقية والزخرفية ومعرض البندقية وسان باولو وغيرها .

(٢) يطلب من لجنة المقتنيات ترشيح أسماء الفنانين الذين تزكيهم لتمثيل مصر فى المعارض الدولية — على أساس ما لديهم من أعمال — وللجنة الفنون التشكيلية بالمجلس إقرار أو تعديل هذه الأسماء ، ويراعى فى المعارض الدولية أن يكون الترشيح سابقاً بموعد لا يقل عن سنة من موعد إرسال الأعمال إلى الخارج .

(٣) تعرض أعمال الفنانين المختارين على لجنة المقتنيات لاختيار ما يصلح منها لإرساله للخارج ، ثم يقام معرض للأعمال المختارة قبل إرسالها بوقت كاف .

(٤) للمجلس أن يضم إلى لجنة المقتنيات من يراهم من أعضاء آخرين لهذا الغرض .

(٥) يكافأ الفنان المختار لتمثيل مصر مادياً بجانب التكريم الأدبى الذى حصل عليه فى عملية الاختيار .

ب ــ المعارض الدورية التى تقيمها مصر فى الداخل :

« المعرض الأسيوى الأفريقى »

تقوم إدارة الفنون الجميلة بعمل الترتيبات اللازمة لإقامته، على أن تضم ممثلا لإدارة العلاقات الثقافية بوزارة الخارجية، وتنضم إليها لجنة المعارض المتفرعة من لجنة الفنون التشكيلية بالمجلس .

حـ ــ المعارض التى تقيمها مصر فى الداخل :

تقترح لجنة المعارض الفرعية أسماء أو هيئات من ترى دعوتهم رسميا باسم الدولة من الخارج لإقامة معارض محلية داخل مصر .

د ــ المعارض التى تقيمها مصر فى الخارج :

تمثل لجنة المعارض الفرعية المجلس فى مثل هذه الحالات .

هذا وقد تقدمت اللجنة باقتراح بطلب إعداد معرض دائم لبيع الأعمال الفنية كمعرض وزارة التجارة، وقد عنى المجلس بهذا الاقتراح وكلف سكرتاريته بالاتصال بالجهات المختصة للاتفاق على تدبير مكان لهذا المعرض فى مبانى المعرض الزراعى الصناعى بالجزيرة .

(٧) تخصيص ١ ٪ من قيمة تكاليف المبانى الحكومية وغير الحكومية لتجميلها :

كما تقدمت اللجنة أيضاً باقتراح يهدف إلى تخصيص نسبة مئوية قدرها ١٪ من قيمة تكاليف المبانى الحكومية لتجميلها بالأعمال الفنية ، وكذلك نفس النسبة للمبانى غير الحكومية التى تبلغ تكاليفها مائة ألف جنيه فأكثر ، ويقوم المجلس بدراسة هذا الاقتراح تمهيداً للتوصية به لدى الهيئات المختصة .

عاشرًا : العـــــــــــمارة

اتجهت عناية لجنة العمارة بالمجلس لناحية لم تكن تحظى فى عهود ما قبل الثورة بما تستحقه من اهتمام ، وهى الناحية المعمارية ، وذلك على الرغم من أن مصر قد عرفت فى تاريخها بالطابع المعمارى الذى يميزها عن غيرها من دول العالم ، فقد وصلت المبانى التى شيدها قدماء المصريين من حيث الإتقان والفخامة والجمال إلى الحد الذى يثير إعجاب أرفع معماريى العالم شأناً ، فركزت اللجنة جهودها فى بحث خير الوسائل التى تكفل المحافظة على هذه المكانة المعمارية بين الدول ، وتعمل فى الوقت نفسه على أن يساير هذا الفن فى جمهورية مصر التطور بحيث لا يعتوره توقف أو جمود ، ورأت اللجنة أنه لكى تؤتى هذه الخطوات ثمارها لا بد من بذل الجهود لغرس حاسة التذوق الفنى المعمارى وتنميتها بين المواطنين وتعريفهم بفن العمارة باعتباره فرعاً من فروع الحضارات وذلك عن طريق إدخال تاريخ الفنون ضمن برامج الدراسة فى مراحل التعليم المختلفة .

وفيما يلى بيان بالتوصيات التى أصدرها المجلس بناء على اقتراحات اللجنة الخاصة بالعمارة :

(١) إصدار سجل للمنشآت المعمارية التى تم تأسيسها فى السنوات القليلة الماضية فى مصر :

اقترحت اللجنة إصدار سجل كامل يحتوى على رسوم المنشآت المعمارية التى تم تأسيسها فى السنوات الأخيرة الماضية فى جمهورية مصر رغبة فى نشر الثقافة الفنية من جهة والإفادة من هذا السجل باعتباره مرجعاً من المراجع القيمة فى فن المعمار من جهة أخرى ، هذا فضلا عن أنه سيكون بمثابة دعاية لمصر فى هذه الناحية الفنية .

وقد وافق المجلس على هذا الاقتراح ، وقرر أيضاً أن تواصل اللجنة بحث المشروع من حيث تجميع المعلومات الخاصة بالسجل المقترح وحصر تكاليفه ثم الاتصال بالوزارات المختلفة لمعرفة مدى استعداد كل وزارة للمساهمة فى نفقات إخراج السجل وذلك بشراء عدد معين من النسخ ، على أن يصدر السجل باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية .

هذا وقد اتصلت سكرتارية المجلس بعدة جهات لاستيفاء المعلومات المطلوبة ، وقد وصلت فعلا من بعض الهيئات وشركات التأمين بيانات عما لديها من لوحات جاهزة أو يمكن تجهيزها عن المساقط الأفقية والواجهات والقطاعات التى تبين الناحية المعمارية ، والمنظور والصور الفوتوغرافية عن الواجهات الخارجية والأجزاء الداخلية للمبانى ، مع وصف مختصر للمشروع يوضح تفاصيله. وتعمل سكرتارية المجلس على استكمال البيانات المطلوبة التى ينبغى أن يتضمنها السجل تمهيداً لإصداره .

(٢) تسجيل العناصر المعمارية الشعبية المتوارثة :

تقدمت اللجنة باقتراح إلى المجلس لإصدار توصية إلى الجهات المختصة للقيام بتسجيل العناصر المعمارية الشعبية المتوارثة فى العمارة القومية ، وقد بحث المجلس هذا الاقتراح وقرر إحالته على اللجنة التى كونها للنظر فى إنشاء مركز للفنون الشعبية لتقوم بدراسته ، هذا وقد أنشئ المركز المذكور فى وزارة الإرشاد القومى وسيكون من بين أغراضه العمل على تنفيذ هذا الاقتراح.

(٣) الإنشاءات المعمارية الحكومية :

قامت اللجنة بدراسة نظام العمل فى الإنشاءات المعمارية الحكومية وأعدت مذكرة رفعتها للمجلس بنتيجة دراستها جاء فيها ما يلى :

« الإدارة العامة للمبانى هى الإدارة الحكومية التى تهمين على إنشاء كافة

منشآت المصالح الحكومية وشبه الحكومية بالجمهورية ، وعلى صيانتها وترميمها، هذا عدا وزارة الأوقاف والحربية والسكة الحديد وبلدية القاهرة والإسكندرية فلكل منها إدارة مستقلة لهذه الأعمال . ومنذ أن اتجهت النية صادقة إلى الإنشاء والتعمير على نطاق واسع وفى مختلف مرافق الدولة زاد العبء الملقى على كاهل هذه الإدارات ،وستكون النتيجة الحتمية أحد أمرين : إما تأجيل إخراج المشروعات المختلفة حتى يتسنى للإدارات مواجهتها بجهازها المحدود ، أو سرعة إنجازها غير مدروسة دراسة كافية وبذلك تخرج ناقصة .

ولكن إذا تعددت واختلفت مطالب البلاد فى مشروعاتها الإنشائية فقد يكون من الأصلح عدم استئثار تلك الإدارات بهذه العملية ، إذ أنه من المؤكد أن التنافس وتعدد الأفكار يؤدى فى أغلب الأحوال إلى نتيجة أفضل من الناحية التصميمية والاقتصادية ، هذا فضلا عما نعلمه جميعاً من أن طبيعة العمل الحكومى وروتين الترقى وصعوبة تمييز المجد ومكافأته المكافأة التى تتناسب مع مجهوده وابتكاره بالنسبة لزميله الذى يعمل حراً ، هذه الظروف جميعها تؤدى إلى جمود أو تقليل فى الإنتاج » .

وقد أنهت اللجنة مذكرتها بطلب التوصية بأن تقتصر الإدارة الحكومية على دراسة واسعة لمطالب الدولة فى مختلف نواحى الإنشاء والتعمير وعمل برنامج زمنى شامل لها ، ثم دراسة المطالب التفصيلية لكل مشروع وتجهيز البرامج اللازمة وكذلك دفاتر الشروط ، ثم إسناد تصميم هذه المشروعات إلى معماريين من خارج دوائر الحكومة إما بالتكليف أو عن طريق مسابقات محدودة أو عامة حسب الحالة . وتقوم الإدارة الحكومية كذلك بالإشراف على حسن التنفيذ طبقاً لدفاتر الشروط .

وقد وافق المجلس على التوصية بهذا الاقتراح على أن تضاف إليها عبارة « وإلى أن يحين الوقت المناسب لتنفيذ هذه التوصية بتمامها ، فإن المبانى المهمة

الخاصة بالمنشآت العامة تطرح دائماً فى مسابقات » . وقد أرسلت هذه التوصية إلى الوزارات المختصة ، وأحيلت ردود هذه الوزارات على اللجنة لدراستها .

(٤) المشروعات المعمارية الحكومية :

قرر المجلس بناء على اقتراح السيد رئيسه إرسال توصية لكل من وزارة الشئون البلدية والقروية والمعاهد التعليمية المختصة بأن تقوم الوزارة بإخطار هذه المعاهد بالمشروعات المعمارية التى تنوى تنفيذها لتدرجها ضمن المشروعات المعمارية المطلوبة للطلبة ليكون ذلك بمثابة مرحلة تمهيدية للتنفيذ ، وقد أبلغت هذه التوصية لكل من وزارتى التربية والتعليم والشئون البلدية والقروية وكليات الهندسة بالجامعات المصرية ، وقد ردت وزارة الشئون البلدية والقروية على المجلس بأنها قامت بالتنبيه على الإدارة العامة للمبانى بالوزارة باتخاذ الإجراءات الكفيلة بتحقيق رغبة المجلس .

(٥) اجتماع عام من أساتذة العمارة لدراسة البرامج وحالة أقسام العمارة وتوصية بلجنة التحكيم فى السنوات النهائية :

أوصى المجلس بناء على اقتراح اللجنة بأن يجتمع أساتذة العمارة فى كل من أقسام العمارة بالجامعات المصرية وكلية الفنون الجميلة لتبادل وجهات النظر فى البرامج العامة للدراسة وما يقترح فى هذه الأقسام من حيث إكسابها شخصيتها المستقلة لتتوفر لها الممكنات لتحقيق المقصود من اطراد تقدم الدراسة المعمارية والنهوض بها والعمل على إحياء الوعى القومى بين المهندسين وكذلك توحيد لجان التحكيم فى امتحانات السنوات النهائية بأقسام العمارة بكليات الهندسة وكلية الفنون الجميلة فى التصميم المعمارى والتصميمات التنفيذية والمشروع حتى يجىء الحكم على مستوى واحد بين مختلف هذه الأقسام لما فى ذلك من أهمية خاصة عند اختيار خريجى هذه الأقسام لشغل الوظائف الحكومية والبعثات .

وقد شكلت لجنة تحضيرية لتجهيز الموضوعات التى سيقوم المؤتمر ببحثها ، هذا وقد تقرر عقد المؤتمر فى أوائل يناير سنة ١٩٥٨ .

(٦) تشجيع الدراسات العليا فى أفرع التخصص الهندسية المختلفة :

أوصى المجلس بتشجيع الدراسات العليا فى فروع التخصص الهندسية التى تتيح للمهندس المعمارى بمعاونة المتخصصين فى هذه الفروع أن يستكمل دراساته المعمارية ، والفروع هى :

١ — الهندسة الصحية .
٢ — تكييف الهواء والتدفئة والتبريد .
٣ — هندسة الإنارة للمبانى .
٤ — هندسة الصوت فى المبانى .
٥ — تخطيط المدن .
٦ — التصميم الداخلى .
٧ — العمارة الريفية والطابع المحلى للمناطق المختلفة فى مصر .

وسيكون موضوع هذه التوصية أحد الموضوعات التى سيبحثها مؤتمر أساتذة العمارة .

(٧) وضع مناهج خاصة لإعداد معاونى المهندس المعمارى :

لما كان المهندس المعمارى فى أشد الحاجة إلى من يعاونه فى تنفيذ العمائر التى يقوم بوضع تصميمها ، ونظراً لأن أفراد هذه الطائفة غير متوفرين فى البلاد الآن بالرغم من عظيم أهميتها وفائدتها — إذ أن هذا المعاون يقوم بالإشراف على مختلف الأعمال اللازمة للتنفيذ ولإتمام المبانى ، لذلك رأت اللجنة أن تتقدم بتوصيتها لوضع المناهج الخاصة لتهيئة هذا النوع من الدراسة لتخريج رؤساء الأعمال ، وكذلك العناية بالمناهج التى تؤدى إلى تخريج رسامين وهى الفئة

الأخرى التى يحتاج إليها المهندس المعمارى أشد الاحتياج .

وقد قرر المجلس الاتصال بالمختصين بوزارة التربية والتعليم لإعداد مذكرة وافية عن برامج الدراسة المعمارية فى المرحلة الثانوية والدراسة التى تنظمها الوزارة للطلبة فى الرسم المعمارى بعد المرحلة الثانوية لتقوم لجنة العمارة بدراستها واقتراح ما تراه بشأنها .

وقد قامت اللجنة بزيارة كل من مدرسة الصناعات المعمارية الثانوية ومدرسة الرسامين المعماريين بمركز التدريب لدراسة نظام الدراسة بهما ثم أعدت برنامجاً معدلا لبرامج الدراسة الحالى فى كل من المدرستين وقامت بعرض البرنامجين المعدلين على المجلس فوافق عليهما من حيث المبدأ وأوصى بإبلاغهما لوزارة التربية والتعليم .

(٨) إنشاء دراسات فى تاريخ الفنون بالتعليم العام والمعاهد العليا وكليات الآداب بالجامعات المصرية :

رأت اللجنة التقدم إلى المجلس بالتوصية بإدخال منهج لتاريخ الفنون ضمن مناهج الدراسة فى المرحلة الثانوية لما فى ذلك من فائدة فى تثقيف الطلبة وغرس الذوق الفنى فى نفوسهم وتعريفهم بهذا الفرع من فروع الحضارات وليكون عوناً لمن يريد منهم أن يستكمل دراسته الجامعية فى النواحى المعمارية والفنية .

وقد بحث المجلس هذا الاقتراح وقرر ما يأتى :

١ — تشكيل لجنة تمثل فيها لجنة الفنون التشكيلية ولجنة العمارة بالمجلس وكليات الآداب بالجامعات المصرية ومندوبون عن المواد الاجتماعية والتربية الفنية واللغة العربية بوزارة التربية والتعليم لبحث الموضوع ، وأن يكون مقرر اللجنة الأستاذ محمد شفيق غربال .

٢ — التوصية بإنشاء دراسات فى تاريخ الفنون فى كليات الجامعة والمعاهد العليا التى تقوم بتخريج أساتذة فى التاريخ والآداب للمدارس الثانوية .

وقد قامت هذه اللجنة بوضع مقترحاتها فى هذا الموضوع ورفعتها للمجلس ليتخذ ما يراه بشأنها ، هذا وقد تلقت سكرتيرية المجلس ردودا من الجامعات المصرية ووزارة التربية والتعليم تشير فيها إلى أنها قد اتخذت الإجراءات لتنفيذ توصية المجلس .

(٩) تخطيط مدينة بور سعيد :

عنيت اللجنة بالإسهام فى الجهود التى بذلتها الهيئات الحكومية المختصة فى إعادة تخطيط مدينة بورسعيد وتعميرها فتقدمت إلى المجلس بطلب التوصية لدى هذه الهيئات بأن يسمح للجنة بالاطلاع على مشروع إعادة تخطيط المدينة وتعميرها لدراسته وإبداء ملاحظاتها عليه ، وقد قامت اللجنة فعلا بهذه المهمة وحققت بذلك الغرض من هذه التوصية .

حادى عشر : موضوعات عامة

(١) معركة بور سعيد :

أسهم المجلس فى تعبئة الشعور القومى أثناء الفترة التى خاضت فيها مصر — تساندها دول العالم المحبة للسلام — معركة بور سعيد التى تعتبر من المعارك الحاسمة لا فى تاريخنا فحسب وإنما فى تاريخ البشرية جمعاء . خاضت مصر هذه المعركة من أجل حياتها وحقها وحريتها وخرجت منها — والحمد لله — ظافرة . وقد بذل المجلس الذى أنشئ من أجل المحافظة على حضارتنا وثقافتنا الجهود الممكنة لتعبئة الشعور القومى والمحافظة على ارتفاع الروح المعنوية بين أفراد الشعب المصرى الكريم ، فكون لجاناً تضم نخبة من العاملين فى مجالى الأدب

والفن لتنظيم جهود الفنانين والأدباء خلال المعركة وتنسيقها وتوجيهها التوجيه الذى يضمن أقصى استغلال لهذه الجهود بواسطة أجهزة الاتصال بالجماهير من صحافة وسينما ومسرح وإذاعة ومنشورات فنية وأدبية . وقد قامت الفنون والآداب بدورها فى المعركة خير قيام وأسفرت المعركة عن حقيقة ضخمة هى الوعى الشديد لفنانينا وأدبائنا والإحساس الرائع بمسئوليتهم نحو وطنهم .

وقد رأى المجلس أن من واجبه إجازة كل من كان لإنتاجه أثر بعيد فى تعبئة الشعور القومى ، فعهد إلى لجانه بفحص الإنتاج الأدبى والفنى الذى ظهر خلال المعركة وقرر فى ضوء هذا الفحص منح ميداليات ذهبية لأصحاب أحسن النتائج من الأدباء والفنانين والصحفيين . هذا وقد أقام المجلس حفلا لتوزيع هذه الجوائز فى اليوم الثالث من شهر يونية سنة ١٩٥٧ .

(٢) البعثات :

عنى المجلس عناية خاصة بموضوع بعثات الفنون والآداب فعهد إلى لجانه بوضع مشروع السنوات الخمس بحيث يكفل المشروع توزيع البعثات على النواحى الفنية والأدبية طبقاً لحاجة البلاد فلا يتميز فرع على آخر بدون مبرر يوجب هذا التمييز . وفى سبيل تحقيق هذا الغرض اتصل المجلس بالوزارات المعنية بالأمر لموافاته بمقترحاتها الخاصة بالبعثات الفنية والأدبية فى مشروع السنوات الخمس لدراستها وإبداء ملاحظاته عليها .

هذا وقد أرسلت بعض هذه الوزارات إلى المجلس مقترحاتها الخاصة ببعثات الفنون والآداب عن عام ١٩٥٧ / ١٩٥٨ ، وقد قامت لجان المجلس ببحث هذه المقترحات وقدمت إلى المجلس نتيجة بحثها فأصدر بشأنها توصيات أبلغت إلى إدارة البعثات بوزارة التربية والتعليم .

كما أرسل المجلس إلى الهيئات الحكومية التى تقوم بنشاط فى مجال الفن والأدب توصياته بالقواعد التى رأت لجانه اتباعها فى إرسال البعثات الفنية

• توزيع جوائز بورسعيد

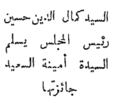


السيد كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم ورئيس المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب يلقى كلمته فى حفل توزيع جوائز بورسعيد

الأستاذ بديع خيرى يتسلم جائزته من السيد رئيس المجلس

● توزيع جوائز
بورسعيد





السيد كمال الدين حسين
رئيس المجلس يسلم
السيدة أمينة السعيد
جائزتها



الدكتور طه حسين
عضو المجلس الأعلى
يلقى كلمته فى الحفل



الأستاذ فكرى أباظه
يتحدث فى الحفـــل

والأدبية ، فمثلا أوصى بأن يكتفى فى البعثات الفنية بأن تكون زيارات ثقافية قصيرة دون هدف للحصول على مؤهلات دراسية ، وأن يشترط فى المبعوث ممارسة العمل فى المادة التى يريد التخصص فيها سنتين على الأقل فى داخل القطر بعد تخرجه ، إلا فى حالات خاصة تدعو إليها حاجة الدراسة ، هذا ولما كانت الفنون ينبغى أن تشجع فيها الملكة والموهبة فقد أوصى المجلس أيضا بأن تراعى البعثة العملية — التى لا تحتم على صاحبها الحصول على إجازة دراسية — مثل البعثة العلمية عند النظر فى الترقيات .

ومن هذه القواعد أيضاً تكوين اللجان التى تنظر فى اختيار المبعوثين والشروط التى يجب أن تتوفر فيهم والميادين التى توجه إليها البعثات ومدة كل بعثة .

وفى سبيل تنسيق التعاون بين المجلس واللجنة العليا للبعثات تقرر ضم السكرتير العام للمجلس لعضوية هذه اللجنة ليقوم سيادته بتوضيح وجهة نظر المجلس فى البعثات التى يوصى بها .

(٣) تيسير استيراد الكتب ووسائل الثقافة العلمية :

عرض على المجلس موضوع إعفاء الكتب والأجهزة العلمية من الرسم الإحصائى الجمركى وقيمته ١٪ من القيمة على جميع البضائع المستوردة ، ومن بينها الكتب والأجهزة العلمية وهو الرسم المفروض بالقانون رقم ١٧٤ لسنة ١٩٥٦ ، وذلك بإصدار تفسير لهذا القانون أو تعديله بما يحقق هذه الغاية إذا اقتضى الأمر .

كما عرض أيضاً موضوع إطلاق الكتب والأجهزة العلمية والأفلام الخام من القيد الذى فرضته تعليمات وزارة المالية والذى يقضى بتحديد قيمة أذون الاستيراد التى تمنح للمستوردين فى حدود ٤ ٪ من متوسط ما رخص لهم به فى العامين الماضيين .

فقرر المجلس الكتابة لوزارة المالية لتحقيق الإعفاء المطلوب من الرسم الإحصائى الجمركى بالنسبة للكتب والأجهزة العلمية وكذلك لإطلاق قيد الاستيراد بالنسبة للكتب والأجهزة العلمية والأفلام الخام .

وتنفيذاً لتوصية المجلس كتب لوزارة المالية فى هذا الشأن فردت الوزارة بأنها أذاعت تعليمات على فروع الجمارك بإعفاء الكتب والجرائد وغيرها من المطبوعات من الرسم الإحصائى الجمركى استناداً إلى اتفاقية اليونسكو الصادرة بالقانون ١١٩ لسنة ١٩٥١ والمرسوم الصادر فى ١١–١٢–٥٢ . أما فيما يتعلق بالأجهزة العلمية فإنه يشترط لإعفائها من الرسوم الجمركية طبقاً للاتفاقية المذكورة أن تكون مخصصة للأغراض التربوية أو البحث العلمى وألا يكون لها مثيل من الصناعة المحلية وبشرط أن تكون مستوردة بمعرفة معاهد علمية أو تربوية معترف بها من وزارة التربية والتعليم .

وفيما يتصل بإطلاق قيد الاستيراد بالنسبة للكتب والأجهزة العلمية والأفلام الخام ، ردت وزارة المالية بأن المراقبة العامة للاستيراد تتجاوز فى بعض الحالات عن الحصة المقررة لورق الطباعة خصوصاً إذا كان المستورد مطبعة أو مصنعاً أما الكتب فلا تحتاج لترخيص استيراد طبقاً للقرار الوزارى رقم ١٨ لسنة ١٩٥٣ ، أما الأجهزة العلمية فإن المراقبة تتجاوز عن الحصة المقررة طالما أن الطلب يكون لمعمل أو لحساب إحدى الكليات أو الجهات الحكومية بشرط أن يكون مؤيداً بموافقة الإدارة العامة للشئون المالية والاقتصادية على الارتباط .

الفصل الثالث

القوانين والقرارات

الجمهورية والوزارية الصادرة بناء على توصية المجلس في دورته الأولى

رقم ٤٩٥ لسنة ١٩٥٧
بإنشاء مؤسسة دعم السينما

رئيس الجمهورية

بعد الاطلاع على القانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٥٧ بإصدار قانون المؤسسات العامة ، وعلى القانون رقم ٤ لسنة ١٩٥٦ بإنشاء المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب ، وعلى ما ارتآه مجلس الدولة

قرر

مادة ١ — تنشأ مؤسسة عامة باسم « مؤسسة دعم السينما » وتلحق بوزارة الإرشاد القومى .

مادة ٢ — أغراض المؤسسة هى :

(١) دعم السينما فى مصر وذلك برفع المستوى الفنى والمهنى لها .

(٢) تشجيع عرض الأفلام المصرية فى داخل البلاد وخارجها .

(٣) إقراض المشتغلين بالإنتاج السينمائى وضمانهم لدى دور الائتمان وذلك لتمكينهم من توجيه إنتاجهم بما يتمشى مع السياسة التخطيطية للدولة .

(٤) المساهمة فى رفع المستوى الفنى والمهنى للسينما بمختلف الوسائل .

مادة ٣ — يدير المؤسسة مجلس إدارة يؤلف على الوجه التالى :

(١) ستة أعضاء لا تقل درجتهم عن مدير عام يمثلون الجهات الآتية :

ا — عضوان يمثلان وزارة الإرشاد القومى .

ب ــ أربعة أعضاء كل منهم يمثل المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب ووزارة التربية والتعليم ووزارة المالية والاقتصاد ووزارة الشئون الاجتماعية والعمل .

(٢) ثلاثة أعضاء لمدة سنتين يختارهم وزير الإرشاد القومى من بين خمسة يرشحهم مجلس إدارة غرفة السينما ويجوز إعادة اختيارهم .

(٣) ثلاثة أعضاء يختارهم وزير الإرشاد القومى لمدة سنتين من المشتغلين بالسينما ويجوز إعادة اختيارهم .

ويعين رئيس المجلس والسكرتير العام من بين أعضائه بقرار من وزير الإرشاد القومى .

مادة ٤ ــ يدير المجلس المؤسسة طبقاً للائحة داخلية يبين بها قواعد القروض والإعانات والضمانات ويصدر باللائحة قرار من رئيس الجمهورية .

مادة ٥ ــ لا تكون قرارات مجلس الإدارة نافذة إلا بعد تصديق وزير الإرشاد القومى ، فإذا اعترض عليها وجب أن يكون ذلك بقرار مسبب يصدر خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ إبلاغه قرار المجلس وإلا اعتبر عدم اعتراضه خلال هذه المدة تصديقاً منه .

مادة ٦ ــ يختص مجلس إدارة المؤسسة بالنظر فى المسائل الآتية :

(١) وضع تخطيط سنوى لمشروعات الأفلام بالنسبة إلى الأعمال التى تتولى المؤسسة دعمها بحسب احتياج وقدرة الإنتاج .

(٢) اعتماد القروض والإعانات والجوائز التشجيعية لشركات الإنتاج والعرض والتوزيع بالنسبة إلى الأفلام المنتجة طبقاً لمشروعات التخطيط .

(٣) توصية الجهات المختصة بما تراه محققاً لأغراضها من نواحى الإنتاج والعرض والتوزيع .

(٤) تمويل الاستوديوهات بالقروض وضمانها لدى هيئات الائتمان الأخرى .

مادة ٧ — تتكون أموال المؤسسة من الموارد الآتية :

(١) حصيلة الضرائب والرسوم التي تقرر لصالحها وفقاً لأحكام القانون .

(٢) الإعانات التي تقدمها الدولة وما يرد إليها من تبرعات .

(٣) استثمارات رأس المال .

مادة ٨ — مع عدم الإخلال برقابة ديوان المحاسبة تكون للمؤسسة ميزانية مستقلة طبقاً للقواعد المتبعة فى المشروعات التجارية والصناعية وتضم وفورات الميزانية فى كل عام إلى احتياطى المؤسسة .

مادة ٩ — يعمل بهذا القرار من تاريخ نشره فى الجريدة الرسمية .

مذكرة إيضاحية

مشروع القرار رقم ٤٩٥ لسنة ١٩٥٧

بشأن إنشاء مؤسسة دعم السينما

وصل الإنتاج السينمائى فى مصر إلى حالة من الكساد تكاد توصله إلى العجز التام بسبب الخسائر التى لاقاها فى السنوات الأخيرة نتيجة لعدم توازن إيراداته مع مصروفاته ويرجع ذلك لعدة أسباب أهمها ضعف السوق الخارجى والداخلى الناتج عن ضياع الثقة بالفيلم المصرى لانحطاط مستواه وعدم قدرته على التمشى مع التقدم بالسينما فى العالم .

والسبب الأكبر فى انحطاط الفيلم المصرى ناتج عن الاضطراب الذى يسير عليه الإنتاج السينمائى فى مصر بحيث ترك — وهو الذى يعتبر مرآة لمصر وموجهاً لشعبها — نهباً لكل فرد بلا قيد ولا رابطة توجيه . وبدهى أن أية معونة تقدم للسينما وهى على هذا الحال من الاضطراب ستذهب سدى لأن ثقة الجمهور فى الفيلم المصرى قد ضاعت وانصرافه عنه قد تحقق .

ولذلك يتعين أن تكون نقطة البداية هى تنظيم الإنتاج السينمائى وتنقيته من العوامل التى تسبب عنها ضياع الثقة فيه كتفاهة الموضوع أو تكراره أو تكرار الوجوه العاملة فيه ، فإذا ما تحقق التنظيم بمعرفة هيئة فنية مسئولة أمكن تزويد الإنتاج السينمائى بالمعونة المالية وحمايته بالتشريعات والتنظيمات اللازمة حتى يقف على قدميه .

وفى السنوات الأخيرة أنشئت صناديق دعم لبعض الصناعات الهامة كالغزل والنسج والحرير والدخان . ومن أهم أغراض هذه الصناديق تشجيع الإنتاج ورفع مستواه ومنح إعانات وقروض للمصانع وإجراء بحوث وإنشاء معامل ومعاهد ومراكز تدريب لرفع المستوى الفنى والمهنى وإشراك الهيئات

العلمية والفنية المختصة عند الاقتضاء وتعتبر هذه الصناديق مؤسسات عامة وتقوم بإدارتها لجان من المشتغلين بالصناعة وأعضاء حكوميون بحكم وظائفهم ، ولقد آتت هذه الصناديق ثمرتها وعاونت المصانع معاونة كبيرة فعالة رفعت مستواها وزادت من إنتاجها كما ساعدت على تنشيط صادراتها .

ولما كانت السينما تجتاز فى الوقت الحاضر فترة عصيبة قد تؤدى إلى انهيارها انهياراً تاماً فقد رئى إنشاء مؤسسة عامة باسم «مؤسسة دعم السينما» على غرار ماتم بالنسبة للصناعات الأخرى .

ولما كان قد صدر القانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٥٧ بإصدار قانون المؤسسات العامة وأجاز إنشاء المؤسسات العامة بقرار من رئيس الجمهورية . لذلك، وتحقيقاً لذلك القصد أعد مشروع القرار المرافق متضمناً إنشاء هذه المؤسسة العامة وألحقت بوزارة الإرشاد القومى (المادة ١) .

وبينت المادة (٢) أغراض المؤسسة وتشمل دعم السينما فى مصر وتشجيع الأفلام المصرية داخل البلاد وخارجها وإقراض المشتغلين بالإنتاج السينمائى بما يتمشى مع السياسة التخطيطية للدولة .

ونص فى المادة الثالثة على أن يدير المؤسسة مجلس إدارة يؤلف من اثنى عشر عضواً ستة أعضاء لا تقل درجاتهم عن مدير عام يمثل اثنان منهم وزارة الإرشاد القومى ويمثل الأربعة الآخرون المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب ووزارة التربية والتعليم ووزارة المالية والاقتصاد ووزارة الشئون الاجتماعية والعمل بعضو لكل هيئة من هذه الهيئات وثلاثة أعضاء لمدة سنتين يختارهم وزير الإرشاد القومى من بين خمسة يرشحهم مجلس إدارة غرفة السينما ويجوز إعادة اختيارهم ، وثلاثة أعضاء يختارهم وزير الإرشاد القومى لمدة سنتين من المشتغلين بالسينما ويجوز إعادة اختيارهم .

ويصدر وزير الإرشاد القومى قراراً بتعيين رئيس المجلس والسكرتير العام من بين أعضائه .

وقد روعى فى هذا التشكيل ضم جهود الهيئات الحكومية وغيرها من الهيئات

الأخرى للتعاون على دعم المؤسسة والنهوض بالسينما ، وجعل عدد الأعضاء الحكوميين مساوياً لغير الحكوميين .

ونظمت المادة ٤ من المشروع طريقة إدارة المؤسسة بلائحة داخلية يبين بها قواعد القروض والضمانات والإعانات ويصدر بها قرار من رئيس الجمهورية .

ونصت المادة ٥ على أن قرارات مجلس الإدارة لا تكون نافذة إلا بعد تصديق وزير الإرشاد القومى فإذا اعترض عليها وجب أن يكون ذلك بقرار مسبب يصدر خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ إبلاغه قرار مجلس الإدارة وإلا اعتبر عدم اعتراضه خلال هذه المدة تصديقاً منه ، وهذا الحكم ليس إلا صورة من صور الرقابة الإدارية التى تجب أن تكون للإدارة المركزية على المؤسسات العامة .

وعددت المادة ٦ اختصاصات مجلس إدارة المؤسسة وتتلخص فى وضع تخطيط سنوى لمشروعات الأفلام بالنسبة للأعمال التى تتولى المؤسسة دعمها واعتماد القروض والإعانات والجوائز التشجيعية لشركات الإنتاج بالنسبة للأفلام المنتجة طبقاً لمشروعات التخطيط وإصدار التوصيات المحققة لأغراض المؤسسة فى نواحى الإنتاج والعرض والتوزيع إلى الجهات المختصة . وتمويل الاستوديوهات بالقروض وضمانها لدى هيئات الائتمان الأخرى وذلك كله بالإضافة إلى ما لمجلس الإدارة من سلطات واختصاصات وفقاً لأحكام قانون المؤسسات العامة .

ونصت المادة ٧ منه على موارد هذه المؤسسة .

وأخيراً نصت المادة ٨ على جعل ميزانية المؤسسة ميزانية مستقلة طبقاً للقواعد المتبعة فى المشروعات التجارية والصناعية كما نصت على ضم وفورات الميزانية فى كل عام إلى احتياطى المؤسسة وأن تكون الميزانية خاضعة لرقابة ديوان المحاسبة .

وقد أعد مشروع هذا القرار بعد أن أفرغه مجلس الدولة فى الصيغة النهائية .

ويتشرف رئيس المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب بعرضه على السيد رئيس الجمهورية رجاء التفضل بالموافقة عليه .

رئيس المجلس الأعلى
لرعاية الفنون والآداب
كمال الدين حسين

قرار رئيس الجمهورية

بالقانون رقم ١١٦ لسنة ١٩٥٧

فى شأن الرسوم الخاصة بدعم السينما

باسم الأمة

رئيس الجمهورية

بعد الاطلاع على القانون رقم ٤ لسنة ١٩٥٦ بإنشاء المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب .

وعلى القانون رقم ٦٣ لسنة ١٩٤٢ بفرض رسم إضافى للأعمال الخيرية المعدل بالقانون رقم ١٢٨ لسنة ١٩٥٤ .

وعلى ما ارتآه مجلس الدولة .

قرر القانون الآتى :

مادة ١ – يخصص لصالح مؤسسة دعم السينما ما يحدد من حصيلة التكاليف العامة الآتية :

(١) رسم تشجيع السينما المفروض بمقتضى القانون رقم ١٢٨ لسنة ١٩٥٤ بتعديل أحكام القانون رقم ٦٣ لسنة ١٩٤٢ المشار إليه .

(٢) رسم يحصل عند منح ترخيص الرقابة بعرض الأفلام المستوردة داخل البلاد ويصدر بتحديد هذا الرسم قرار من وزير المالية والاقتصاد بناء على اقتراح وزير الإرشاد القومى ، وذلك بحد أقصى قدره ٣٠٠ ج للفيلم الواحد .

(٣) رسم دمغة خاص على اتساع الأوراق يفرض على العقود والمحررات والمطبوعات المتصلة بإنتاج وتوزيع واستيراد وتصدير وعرض الأفلام السينمائية بالفئات الآتية :

ا — خمسون مليما عن كل ورقة أبعادها ٣٤ سنتيمتراً × ٢١,٥ سنتيمتراً .

ب — ثمانون مليماً عن كل ورقة أبعادها ٤٥,٥ سنتيمتراً × ٢٨ سنتيمترا .

فإن جاوز اتساع الورقة الأبعاد المبينة فى « ب » يكون الرسم ثمانين مليما مضافاً إليه عشرة مليمات عن كل مائة سنتيمتر مربع أو كسورها من الزيادة .

ويصدر وزير المالية والاقتصاد قراراً بناء على اقتراح وزير الإرشاد القومى بتحديد الجزء المخصص لصالح المؤسسة من الرسوم الثلاثة المشار إليها .

مادة ٢ — ينشر هذا القرار بالجريدة الرسمية وتكون له قوة القانون .

ولوزير الإرشاد القومى إصدار القرارات المنفذة له .

يبصم هذا القرار بخاتم الدولة وينفذ كقانون من قوانينها .

مذكرة إيضاحية

للقانون رقم ١١٦ لسنة ١٩٥٧

فى شأن الرسوم الخاصة بدعم السينما

صدر قرار رئيس الجمهورية رقم ٤٩٥ لسنة ١٩٥٧ بإنشاء مؤسسة لدعم السينما جعل من أغراضها دعم السينما فى مصر وتشجيع الأفلام المصرية فى داخل البلاد وخارجها وإقراض شركات الإنتاج والاستوديوهات فى حدود ممكنات المؤسسة بما يتمشى مع السياسة التخطيطية التى يضعها المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب .

ولما كانت المادة (٧) من هذا القرار تنص على موارد المؤسسة ومن بينها بعض الضرائب والرسوم التى لا يجوز فرضها — وفقاً لأحكام الدستور — إلا بقانون أو فى حدود القانون على حسب الأحوال .

لذلك أعد مشروع هذا القانون ويقضى بأن يخصص لصالح مؤسسة دعم السينما ما يحدد من حصيلة التكاليف العامة وهى حصيلة رسم تشجيع السينما المفروض بمقتضى القانون رقم ١٢٨ لسنة ١٩٥٤ بتعديل أحكام القانون رقم ٦٣ لسنة ١٩٤٢ ورسم تحصيل عند منح ترخيص الرقابة بعرض الأفلام المستوردة بحد أقصى قدره ٣٠٠ ج للفيلم الواحد ، ورسم دمغة خاص على اتساع الأوراق بفئات معينة يفرض على العقود والمحررات والأوراق والمطبوعات المتصلة بإنتاج وتوزيع واستيراد وتصدير وعرض الأفلام السينمائية .

وجعل لوزير المالية والاقتصاد بناء على اقتراح وزير الإرشاد القومى إصدار قرار بتحديد الجزء المخصص لصالح المؤسسة من الرسوم الثلاثة المشار إليها .

وقد أعد مشروع القانون المرافق بعد إفراغه فى الصيغة القانونية التى أقرها مجلس الدولة .

ويتشرف رئيس المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب بعرضه على السيد رئيس الجمهورية رجاء التفضل بالموافقة عليه وإصداره .

رئيس المجلس الأعلى
لرعاية الفنون والآداب
كمال الدين حسين

قرار رئيس الجمهورية رقم ١٠١٥ لسنة ١٩٥٧
بإصدار اللائحة الداخلية لمؤسسة دعم السينما

رئيس الجمهورية

بعد الاطلاع على القرار الجمهورى بالقانون رقم ٣٣ لسنة ١٩٥٧ بشأن المؤسسات العامة .

وعلى المادة الرابعة من القرار الجمهورى رقم ٤٩٥ لسنة ١٩٥٧ بإنشاء مؤسسة دعم السينما .

وعلى ما ارتآه مجلس الدولة .

قرر :

مجلس الإدارة

مادة ١ — يجتمع مجلس إدارة المؤسسة فى المكان الذى يعينه الرئيس مرة على الأقل كل شهرين أو كلما دعاه الرئيس إلى الاجتماع من تلقاء نفسه أو بناء على طلب مسبب يقدمه إليه ثلاثة من أعضائه على الأقل .

مادة ٢ — لا يصح انعقاد المجلس إلا بحضور سبعة من أعضائه على الأقل .

مادة ٣ — تصدر قرارات المجلس بأغلبية أعضائه وذلك فيما عدا الأحوال التى تتطلب أغلبية خاصة منصوص عليها فى هذه اللائحة .

وفى جميع الأحوال إذا تساوت الأصوات فى مسألة رجح الجانب الذى منه الرئيس .

مادة ٤ — تبلغ قرارات المجلس إلى وزير الإرشاد القومى خلال سبعة أيام من تاريخ صدورها فإذا اعترض عليها الوزير طبقاً للمادة الخامسة من قرار

إنشاء المؤسسة دعى المجلس للانعقاد لإعادة النظر فيها خلال مدة لاتجاوز خمسة عشر يوماً .

وإذا رأى المجلس بأغلبية عشرة من أعضائه التمسك بقراراته المعترض عليها اعتبرت تلك القرارات نهائية .

مادة ٥ — يضع مجلس الإدارة السياسة العامة للمؤسسة ويتولى إدارة شئونها ويصدر القرارات اللازمة لتحقيق الأغراض المنصوص عليها فى المادة الثانية من قرار إنشاء المؤسسة بالوسائل الآتية :

١ — اقتراح إصدار التشريعات التى يرى لزومها لرفع مستوى الإنتاج السينمائى القومى أو للحيولة دون تسرب العناصر الضارة إلى ميدان الإنتاج أو الإخراج أو التأليف أو العرض أو غيرها من متعلقات صناعة السينما .

٢ — اقتراح التشريعات أو الإجراءات التى تعين على فتح أسواق جديدة للفيلم المصرى وتذليل الصعوبات التى تعترض سبيل توزيعه .

٣ — اقتراح التشريعات أو الإجراءات للحيلولة دون قيام منافسة غير مشروعة أو غير متكافئة للإنتاج السينمائى القومى فى الداخل والخارج .

٤ — دراسة النظم القانونية والإدارية والفنية المتعلقة بالإنتاج السينمائى فى مختلف البلاد واقتراح الأخذ بما يدعم الإنتاج القومى منها .

٥ — اقتراح إنشاء معاهد للدراسات السينمائية وتمويلها أو المساهمة فى تمويلها والإشراف على إدارتها .

٦ — تشجيع البحث والتأليف والترجمة فى فنون السينما وتمويل هذه الأعمال عند الضرورة .

٧ — مؤازرة الهيئات والمؤسسات العامة أو الخاصة المهتمة بشئون السينما والتى تعاون فى نشر الثقافة السينمائية أو تعمل على ترقية الذوق السينمائى العام .

٨ — اقتراح إرسال البعوث إلى المؤسسات أو المعاهد الأجنبية من بين

المشتغلين بالسينما أو خريجى معاهدها وكذلك إيفادهم لدراسات قصيرة .

٩ — إعانة النقابات والهيئات المعترف بها للمشتغلين بشئون السينما .

١٠ — رصد مكافآت لتشجيع أو إعانة أو تعويض منتجى الأفلام الرفيعة المستوى .

١١ — إنتاج الأفلام التى يرى إنتاجها لدواع قومية أو لرفع مستوى السينما المصرية سواء عن طريق مصلحة الفنون أو بإسنادها إلى المؤسسات الخاصة .

١٢ — إقراض المشتغلين بالإنتاج السينمائى ودور العرض ومؤسسات التوزيع والاستوديوهات وضمانهم لدى دور الائتمان لتمكينهم من توجيه إنتاجهم بما يتمشى والسياسة التخطيطية للدولة .

مادة ٦ — يختص مجلس الإدارة علاوة على ما تقدم بما يأتى :

ا — إقرار الميزانية السنوية للمؤسسة وحسابها الختامى .

ب — وضع القرارات الداخلية والقواعد المتعلقة بالشئون المالية والإدارية والفنية للمؤسسة ، ويصدر بها قرار من وزير الإرشاد القومى .

حـ — وضع قواعد تعيين موظفى المؤسسة وعمالها وترقيتهم ونقلهم وفصلهم وتأديبهم وتحديد رواتبهم وأجورهم ومكافآتهم ومعاشاتهم ويصدر بها قرار من وزير الإرشاد القومى .

د — تحديد مكافآت ذوى الخبرة الذين ترى المؤسسة الاستعانة بمشورتهم ويصدر بها قرار من وزير الإرشاد القومى .

مادة ٧ — إذا شغر مكان أحد أعضاء المجلس لأى سبب يخطر وزير الإرشاد القومى فى خلال أسبوع لإصدار القرار بخلو المكان وتعيين من يشغله

رئيس مجلس الإدارة ونائبه

مادة ٨ — يقوم رئيس مجلس الإدارة بمباشرة الاختصاصات المنصوص عليها فى القرار الجمهورى الصادر بإنشاء المؤسسة وما تنص عليه هذه اللائحة ، واختصاصات مدير المؤسسة الواردة فى قانون المؤسسات العامة .

مادة ٩ — يرأس رئيس مجلس الإدارة اجتماعات المجلس ويضبط نظامها ويقر جدول أعمالها ويعتمد محاضرها .

مادة ١٠ — إذا غاب رئيس المجلس لطارئ وقتى ناب عنه أكبر الأعضاء الحكوميين درجة وعند التساوى أقدمهم ، فإذا تجاوزت فترة الغياب شهراً عين من ينوب عنه بقرار من وزير الإرشاد القومى .

السكرتير العام

مادة ١١ — يتولى السكرتير العام الإشراف المباشر على جميع الشئون الإدارية والمالية والفنية للمؤسسة وهو الذى يتولى العرض عن هذه الشئون على رئيس مجلس الإدارة .

مادة ١٢ — يقوم السكرتير العام بتنفيذ قرارات مجلس الإدارة وقرارات رئيسه وهو الذى يتولى إعداد الميزانية السنوية والحساب الختامى .

مادة ١٣ — إذا غاب السكرتير العام لطارئ وقتى أناب رئيس المجلس عنه من يحل محله من الأعضاء الحكوميين بالمجلس . فإذا تجاوزت فترة الغياب شهراً عين من ينوب عنه بقرار من وزير الإرشاد القومى .

مالية المؤسسة

مادة ١٤ — تعتبر أموال المؤسسة أموالا عامة وتعفى اعتماداتها من القيود المالية .

مادة ١٥ — تبدأ السنة المالية للمؤسسة فى أول سبتمبر وتنتهى فى آخر أغسطس من كل عام .

مادة ١٦ — يعد مشروع ميزانية المؤسسة ويعرض على مجلس الإدارة فى موعد لا يجاوز آخر شهر أبريل من كل عام ويقدم إلى وزير الإرشاد القومى قبل تاريخ بدء السنة المالية بثلاثة أشهر على الأقل لمراجعته وإقراره .

مادة ١٧ — يعد الحساب الختامى للمؤسسة ويعرض على مجلس إدارتها فى موعد لا يجاوز آخر نوفمبر من كل عام ويقدم إلى وزير الإرشاد القومى لاعتماده فى أجل غايته آخر ديسمبر من كل عام .

مادة ١٨ — تودع أموال المؤسسة والإعانة السنوية التى تقررها لها الحكومة وما يحصل لصالحها من رسوم وضرائب فى المصرف الذى يقترحه مجلس الإدارة ويوافق عليه وزير الإرشاد القومى .

مادة ١٩ — يجوز لمجلس الإدارة أن يقرر استثمار بعض أموال المؤسسة فى مشروعات مالية مضمونة بشرط موافقة وزيرى الإرشاد القومى والمالية والاقتصاد .

مادة ٢٠ — لمجلس إدارة المؤسسة قبول التبرعات والهبات التى ترد إليه بشرط موافقة وزير الإرشاد القومى .

مادة ٢١ — لوزير الإرشاد القومى أن يقرر إدراج ما يغفل مجلس إدارة المؤسسة إدراجه فى ميزانيتها من التزامات واجبة بحكم القانون أو بحكم قضائى .

القروض والكفالات

مادة ٢٢ – تقدم طلبات الاقتراض أو الكفالة إلى المؤسسة فى الفترة من أول أغسطس حتى آخر ديسمبر من كل عام .

مادة ٢٣ – لا تقبل طلبات القرض أو الكفالة إلا من المؤسسات المشتغلة فى شئون الإنتاج السينمائى ومؤسسات التوزيع ودور العرض والاستوديوهات ويشترط فى المؤسسات المذكورة ما يلى :

ا – أن تكون مستوفية لجميع الشروط المقررة قانوناً للشركات التجارية .

ب – ألا يقل رأس مالها الفعلى وقت تقديم الطلب عن خمسين ألف جنيه ولا تدخل الأفلام السابق إنتاجها وعرضها فى حساب المقومات.

مادة ٢٤ – لا يجوز النظر فى طلبات القرض والكفالة إلا إذا كانت مصحوبة بما يلى :

ا – الشهادات الرسمية المعتمدة المثبتة لتوفر شروط المادة ٢٣ من هذه اللائحة فى المؤسسة الطالبة .

ب – دراسة كاملة للمشروع المطلوب القرض أو الكفالة لتنفيذه مؤيدة بكافة البيانات ومشفوعة بميزانية مفصلة ، وبشهادة من مصلحة الفنون تفيد اطلاعها على المشروع وتوضح رأيها فيه بأنه مقبول وصالح للتنفيذ .

فإذا كان من رأى مصلحة الفنون فى المشروع أنه غير مقبول أو غير صالح أو إذا تراخت المصلحة فى إبداء الرأى فيه مدة تجاوز ثلاثين يوماً من تاريخ تقديمه مع المستندات التى نص عليها هذا القانون جاز للطالب أن يقدم رداً على رأى مصلحة الفنون أو أن يتقدم رأساً إلى المؤسسة بطلبه للفصل فيه .

حـ ـ بيان بالقروض الأخرى المسحوبة أو المطلوبة من أية جهة أخرى لتنفيذ نفس المشروع .

د ـ بيان بالمشروعات الأخرى الجارى تشغيل كل أو بعض رأس مال المؤسسة فيها .

هـ ـ بيان بقيمة القرض المطلوب منحه أو كفالته ومدته وطريقة صرفه ومواعيد تسديده . ويجوز لمجلس الإدارة طلب أى بيانات تكميلية أو إضافية يراها لازمة لدراسة المشروع المعروض أو تعرف المركز المالى للمؤسسة .

مادة ٢٥ ـ لا يجوز أن يتجاوز مجموع القرض أو قيمة الكفالة ٦٥ ٪ من تكاليف المشروع على ألا تتجاوز هذه النسبة ٤٠٪ من رأس مال المؤسسة .

مادة ٢٦ ـ تكون الفوائد بسيطة على القروض وبواقع ٣ ٪ سنوياً إذا لم تتجاوز مدة القرض خمس سنوات وتكون بواقع ٥٪ إذا زادت المدة عن ذلك .

ومع ذلك تكون الفائدة ٣٪ ولو كان القرض طويل الأجل إذا كان الغاية منه تمويل إنشاء المؤسسات أو إقامة أبنية أو استيراد أدوات وأجهزة .

ولا يجوز على أى حال أن تتجاوز مدة القرض خمسة عشر عاماً .

مادة ٢٧ ـ لا تحتسب فوائد على الكفالات التى تتولاها المؤسسة على أن يتحمل صاحب الشأن جميع التضمينات والمصاريف والرسوم وغيرها مما يترتب على الكفالة أو يقع بسببها .

مادة ٢٨ ـ تعتبر جميع أموال المنشأة فى حالة رهن عام رسمى حتى يتم تسديد جميع القروض وملحقاتها أو تصفية جميع الكفالات ومتعلقاتها .

مادة ٢٩ ـ إذا كان القرض أو الضمان مرتبطاً بإنتاج أحد الأفلام بناء على طلب المؤسسة وجب أن يخضع إنتاجه فى جميع مراحله لرقابة مجلس الإدارة أو مصلحة الفنون .

ويجب فى جميع الأحوال إثبات هذا الشرط فى عقد القرض أو الكفالة .

فإذا أخل المقترض أو المكفول بهذا الشرط أو بمقتضياته يوقف صرف أقساط القرض أو تتخذ الإجراءات العاجلة بفسخ الكفالة .

مادة ٣٠ — إذا أخلت المنشأة بشروط أداء القرض المدفوع أو المكفول أو بمواعيده اعتبر الدين كله حالا واجب الأداء وجاز للمؤسسة أن تتخذ على الفور جميع الإجراءات اللازمة لاستيفائه .

مادة ٣١ — يحدد مجلس الإدارة مقدار كل قرض أو كفالة ويعين شروطه وطريقة أدائه واستيفائه .

الإعانات

مادة ٣٢ — يجوز لمجلس إدارة المؤسسة فى سبيل تحقيق الأغراض المشار إليها فى الفقرات ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ من المادة الخامسة من هذه اللائحة أن يقرر منح المؤسسات أو الهيئات أو الأفراد إعانات نقدية أو عينية فى حدود الاعتماد المرصود لهذا الغرض فى الميزانية .

مادة ٣٣ — تحدد المؤسسة كل عام نسبة من أموالها للإعانات ولا يجوز أن تزيده هذه النسبة عن ٢٠ ٪ من المال المخصص لنشاط المؤسسة ويتبع لمنح الإعانة القواعد الآتية :

ا — لا يجوز منح الإعانة إلا لمنشأة تكون مستوفية لجميع الشروط المقررة قانوناً للشركات التجارية وأن تكون حساباتها منتظمة وتقرير مصلحة الفنون عنها دالا على حسن العمل فيها وانتظامه .

ب — لا يجوز أن تزيد الإعانة فى العام الواحد للمنشأة الواحدة عن عشرة

آلاف جنيه ، كما لا يجوز أن تمنح المنشأة إعانة فى سنتين متواليتين إلا إذا كانت أولى الإعانتين لتمويل عمل يستمر أكثر من عام .

حـ ــ لا يجوز منح الإعانة إلا لاستكمال معدات أو أجهزة أو إقامة منشآت تعين على رفع قدرة صناعة السينما فى مصر ، أو لزيادة مقدرة طالب الإعانة على رفع مستوى العمل، أو لتنفيذ فيلم أو أفلام ذات طابع توجيهى أو تعليمى ، أو لتعويض خسارة نجمت عن إنتاج فيلم ذى مستوى رفيع ، ويحدد مجلس الإدارة الأحوال الأخرى المشابهة ويصدر بهذا التحديد قرار من وزير الإرشاد القومى .

مادة ٣٤ ــ يجوز تقسيط الإعانة على دفعات بحيث تتأكد المؤسسة من أن المنشأة المعانة أنفقت القسط المدفوع فى الوجه المحدد بقرار منح الإعانة .

فإذا أخلت المنشأة بشروط منح الإعانة جاز للمؤسسة إيقاف صرف باقى الأقساط ومطالبتها بما قبضته منها .

مادة ٣٥ ــ تصدر قرارات منح الإعانات مسببة تسبيباً تفصيلياً بأغلبية ثلاثة أرباع أعضاء المجلس .

أحكام ختامية

مادة ٣٦ ــ حتى تصدر اللوائح المالية والداخلية للمؤسسة ولائحة تعيين وتنظيم شئون موظفيها يعمل بالقواعد العامة السارية فى الحكومة .

مادة ٣٧ ــ يمنح عضو مجلس الإدارة مكافأة قدرها خمسة جنيهات عن كل جلسة .

مادة ٣٨ ــ ينشر هذا القرار فى الجريدة الرسمية .

رياسة مجلس الوزراء
إدارة السكرتارية

الموضوع : اللائحة الداخلية لمؤسسة دعم السينما

الوزارات المختصة بالتنفيذ	بيان اختصاص الوزارة
الإرشاد القومى المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب	لتنفيذ أحكام هذا القرار
المالية الشئون الاجتماعية التربية والتعليم	لمتابعة الموضوع

قرار رقم ٢٥٠ لسنة ١٩٥٧

بتشكيل لجنة لتقدير القيمة الشرائية والقيمة الإيجارية للأفلام المنتجة فى مصر والمصدرة إلى الخارج

وزير المالية

بعد الاطلاع على القانون رقم ٨٠ لسنة ١٩٤٧ فى شأن تنظيم الرقابة على عمليات النقد ، والقوانين المعدلة له .

وعلى توصية السيد وزير التربية والتعليم ورئيس المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب .

وعلى ما ارتآه مجلس الدولة

قرر

مادة ١ — تشكل لجنة فنية من :

مدير عام مصلحة الفنون	رئيساً
مندوب عن مصلحة الجمارك	أعضاء
مندوب عن الإدارة العامة للنقد	
نقيب المهن السينمائية أو من ينيبه	
رئيس غرفة صناعة السينما أو من ينيبه	

مادة ٢ — تختص هذه اللجنة بتقدير القيمة الشرائية للأفلام المنتجة فى مصر والمصدرة إلى الخارج بقصد بيعها ، وكذلك القيمة الإيجارية لهذه الأفلام إذا كان التصدير بقصد عرضها فى الخارج ثم إعادتها إلى مصر وتكون قراراتها نهائية .

مادة ٣ — يعمل بهذا القرار من تاريخ نشره فى الجريدة الرسمية .

تحريراً فى ٢٧ رجب سنة ١٣٧٦

٢٧ فبراير سنة ١٩٥٧

إمضاء

عبد المنعم القيسونى

المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب

مذكرة

مرفوعة إلى السيد رئيس الجمهورية

أرسل المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب بناء على المادة الثالثة من القانون رقم ٤ لسنة ١٩٥٦ وبناء على طلب وزارة الإرشاد القومى ، بقصر إنتاج الأفلام القصيرة سواء كانت ثقافية أو تعليمية أو دعائية ، على مصلحة الفنون حسب الموضوعات والأغراض التى تحددها الجهات الحكومية المختلفة وذلك عملا على رفع مستوى الإنتاج السينمائى .

والأمر معروض على السيد رئيس الجمهورية رجاء التفضل باتخاذ ما يراه بشأن هذه التوصية .

رئيس المجلس الأعلى
لرعاية الفنون والآداب

قرار رئيس الجمهورية رقم ١٤٩ لسنة ١٩٥٧

إلى المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب

قرر السيد رئيس الجمهورية فى ٣١ يناير سنة ١٩٥٧ الموافقة على التوصية المبينة فى هذه المذكرة ، وذلك فيما عدا مصلحة الاستعلامات .

وقد أبلغت جميع الوزارات والسيد وزير الدولة للإصلاح الزراعى وديوان المحاسبة ومجلس الدولة والمجلس الدائم لتنمية الإنتاج القومى والمجلس الدائم للخدمات العامة ومشيخة الجامع الأزهر وديوان الموظفين وسكرتيرية مجلس الأمة ومركز التنظيم والتدريب بقليوب والجامعات الأربع وديوان رياسة الجمهورية والمجلس الأعلى لرعاية الشباب والتربية الرياضية والنيابة الإدارية ولجنة الطاقة الذرية والمجلس الأعلى للعلوم هذا القرار .

خاتم الجمهورية
رياسة الجمهورية

السكرتير العام لمجلس الوزراء
(توقيع)

مذكرة

مرفوعة لمجلس الوزراء

بطلب رفع الحد الأقصى الذى يمنح لترجمة أو تأليف أى كتاب أو جزء من كتاب من ٤٠٠ ج إلى ٨٠٠ ج

بحث المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب المذكرتين المرفوعتين إلى مجلس الوزراء من كل من وزارتى التربية والتعليم والمالية والاقتصاد بشأن طلب رفع الحد الأقصى الذى يمنح لترجمة أو تأليف أى كتاب أو جزء من كتاب من ٤٠٠ ج إلى ٨٠٠ ج ، وقرر الآتى :

أولا : الترجمة

مليم	
٦٠٠	للترجمة
٢٠٠	للمراجعة
٠٤٠	لقراءة التجارب

وذلك عن الصفحة التى تحتوى على ٢٥ سطراً وكل سطر ١٢ كلمة.

ثانياً : الاقتباس

مليم	
٤٥٠	للاقتباس
١٥٠	للمراجعة
٠٤٠	للقراءة

وذلك عن الصفحة التى تحتوى على ٢٥ سطراً وكل سطر ١٢ كلمة .

ثالثاً : التأليف المبتكر

تشكيل لجنة من إخصائيين فى المادة التى تناولها المؤلف يناط بها فحص الكتاب وتقدير قيمته العلمية واقتراح المبلغ الذى تقدره مقابل شراء حق النشر أو المكافأة على التأليف دون النشر .

رابعاً : الموافقة على تخويل السيد وزير التربية والتعليم حق منح المؤلفين والمترجمين سواء كانوا موظفين أم غير موظفين مكافآت بالفئات المتقدمة بحد أقصى ٨٠٠ ج للتأليف و ٦٠٠ ج للترجمة عن الكتاب الواحد أو جزء من كتاب هو عبارة عن كتاب مستكمل لكل مقوماته من حيث الموضوع والفرقة الدراسية المقرر لها .

وإنى أتشرف برفع قرار المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب هذا إلى مجلس الوزراء للتفضل بإقراره .

تحريراً فى ١٩٥٦/٥/٦

رئيس المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب

كمال الدين حسين (صاغ أ . ح .)

نمرة ٦٢٩٦

إلى المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب

وافق مجلس الوزراء بجلسته المنعقدة فى ٢٣ مايو سنة ١٩٥٦ على ما جاء فى هذه المذكرة .

وقد أبلغت وزارة التربية والتعليم والمالية والاقتصاد بهذا القرار .

رئيس مجلس الوزراء

جمال عبد الناصر حسين (توقيع)

مكتب الوزير

٧٩٧٥ + ٥

ورد بتاريخ ٥/٢٤

السيد سكرتير عام المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب

مع فائق الاحترام

إمضاء

حسن عبد المنعم

وزارة الإرشاد القومى
الديوان العام

قرار وزارى رقم ٣٧٦ لسنة ١٩٥٧
بإنشاء مركز للفنون الشعبية

وزير الإرشاد القومى

بعد الاطلاع على توصية المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب المبلغة إلى هذه الوزارة بكتاب المجلس المؤرخ فى ١١/٦/١٩٥٧ فى شأن إنشاء مركز للفنون الشعبية .

وعلى مذكرة الفنون الشعبية المقدمة إلى المجلس فى هذا الخصوص

وعلى ما عرضه وكيل وزارة الإرشاد القومى

وموافقتنا على المبدأ

قرر

مادة ١ — ينشأ مركز للفنون الشعبية ويلحق بمصلحة الفنون .

مادة ٢ — يكون غرض هذا المركز جمع وتنمية مادة الفنون الشعبية المصرية بصفة عامة ، ويعنى على الأخص بالوجوه الآتية :

ا — تسجيل التراث الشعبى المصرى فى مختلف ميادين الفن والأدب ودراسة خصائصه .

ب — تدريب جيل من أهل الفن والأدب ليكونوا خبراء فى الفنون الشعبية الوطنية .

حـ — الإعلام عن التراث الشعبي المصرى بوسائل العرض المتحفى والنشر والإذاعة المختلفة .

د — تحقيق الصلات وتوثيق الروابط بين التراث المصرى المذكور وبين نظائره فى محيط القومية العربية وغيرها .

هـ — إتاحة المادة الأصلية من هذا التراث للمشتغلين بالفن والأدب للانتفاع بها فى تأصيل الطابع القومى فى إنتاجهم .

و — التبادل الفنى والأدبى فى المجال المتقدم على نطاق عالمى .

مادة ٣ — يتولى وضع التوجيهات العامة للعمل فى المركز والإشراف على تنفيذ خططه وبرامجه مجلس إدارة يشكل بقرار من وزير الإرشاد القومى .

مادة ٤ — يضع المجلس اللائحة الداخلية المنظمة لسير أعماله ويجب لنفاذ أحكامها ، ولنفاذ أى قرارات يتخذها المجلس ، أن يصدق عليها وزير الإرشاد القومى .

مادة ٥ — يتولى إدارة المركز مدير يعاونه عدد كاف من الموظفين ويتم تعيينهم وتحديد رواتبهم بقرار من وزير الارشاد القومى ، فى حدود المبالغ المخصصة لذلك فى ميزانية المجلس وتحدد اللائحة الداخلية أحكام تأديبهم ومحاكمتهم .

مادة ٦ — يقدم مدير المركز إلى مجلس الإدارة مشروع الميزانية السنوية والحساب الختامى لكل عام ، وذلك فى المواعيد وبالشروط والأوضاع التى تقررها اللائحة الداخلية .

مادة ٧ — يجوز أن يلحق بالمركز هيئة من العلماء والفنيين والدارسين ، ويكون اقتراح تعيينهم وتحديد أعمالهم وما قد يصرف إليهم من المكافآت بقرارات من مجلس الإدارة . وللمجلس كذلك اقتراح إرسال بعوث داخلية أو خارجية للقيام بمهام أو دراسات مما يدخل ضمن أغراض المركز .

مادة ٨ — على وكيل وزارة الارشاد القومى تنفيذ هذا القرار ويعمل به من تاريخ صدوره .

وزير الإرشاد القومى

فى / ١٠ / ١٩٥٧ إمضاء (فتحى رضوان)

الباب الثانى

النشاط الأدبى والفنى فى مصر

- حماية الدولة للحركة الفكرية
- وسائل الدولة للارتقاء بالفنون والآداب
- المؤسسات الأهلية التى تسهم فى تنشيط الحركة الأدبية والفنية .

مقدمة

يلقى هذا البيان ضوءاً على نواحى النشاط الفنى والأدبى فى جمهورية مصر ويضم بعضها إلى بعض لكى تتيسر الموازنة بينها وبين نواحى النشاط الأخرى فى الدولة ، ومن جهة أخرى فهو يتيح الفرصة للموازنة بين نواحى النشاط الفنى والأدبى و يظهر أيها أكثر نشاطا من الأخرى وأى الأماكن تزدحم بهذا النشاط ، كما يمكن موازنة هذا التقرير بالتقرير التالى له من حيث المجهود الذى بذل والمجهود الذى سيبذل فى العام المقبل . وعن طريق هذه البيانات والموازنات يصبح من اليسير على المختصين تنسيق نواحى النشاط المختلفة طبقاً لحاجة الدولة إليها فلا تطغى إحداها على حساب الأخرى .

ولقد كانت الحركة الأدبية والفنية فى مصر ، سواء فى الهيئات الحكومية أو غير الحكومية لا تكاد تسير وفق خطة موضوعة ، الأمر الذى ترتب عليه بعثرة الجهود وقلة جدواها مما حفز حكومة الثورة على إنشاء المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب ليقوم بالعمل على إقامة الصلات بين الفنون والآداب فى أنحاء الجمهورية وينسق مختلف نواحيها ويجعل العاملين فى كل ميدان فنى أو أدبى يفيدون من الجهود التى يبذلها العاملون فى الميادين الثقافية الأخرى . وبدهى أن المجلس لم يكن يستطيع القيام بذلك قبل أن يجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات الخاصة بالنشاط الفنى والأدبى فى جمهورية مصر .

وقد عانت سكرتارية المجلس صعاباً جمة فى هذا السبيل إذ أن الجانب الإحصائى فى أكثر هيئاتنا الحكومية أو الأهلية لا يعنى به العناية المثمرة فاضطرت السكرتارية فى كثير من الأحيان إلى تجميع المعلومات عن طريق

البحث فى الأوراق والوثائق الخاصة بهذه الهيئات لاستخلاص النتائج الإحصائية التى تعين المجلس على أداء مهمته ، كما أن وظيفة المجلس لم تكن مفهومة تماماً لدى بعض الهيئات وذلك لحداثة إنشائه ، فترتب على هذا كله صعوبة الحصول على بيانات دقيقة تيسر للمجلس القيام بهذه المهمة ، ولهذا جاء بعض البيانات تقريبياً فى كثير من النواحى . وترجو سكرتارية المجلس أن تتمكن من تلافى هذا النقص عند إعداد التقرير التالى .

الفصل الأول

حماية الدولة للحركة الفكرية

قامت حكومة الثورة بالعمل على حماية الحركة الفكرية فى مصر فكفل الدستور الذى أصدرته فى عام ١٩٥٦ الحرية الثقافية ، كما ضمن القانون رقم ٣٥٤ لسنة ١٩٥٤ حماية حق المؤلف .

وفيما يلى بيان يوضح القواعد التى عالج على أساسها كل من الدستور والقانون المشار إليه حماية الدولة للحركة الفكرية :

أولا : الدستور والحرية الثقافية :

تتأثر الحركة الأدبية والفنية فى أية دولة بمدى الحريات المكفولة للمواطنين فحرية الرأى وحرية التعبير أو كبتهما مما يؤثر فى ازدهار الأدب والفن أو انكماشهما ، كما أن الموضوعات التى يعالجها الفنانون والأدباء مما يقع أحياناً تحت تلك المؤثرات ، بل أحياناً تؤثر فى القالب الفنى أو الأدبى :

وتتوقف حرية التعبير فى دولة ما على الدستور والقوانين المكملة له ثم على طريقة تنفيذ هذه القوانين . ولهذا نص دستور جمهورية مصر فى المادة — ٤٤ — منه على أن حرية الرأى والبحث العلمى مكفولة ، ولكل إنسان حق

التعبير عن رأيه ونشره بالقول أو الكتابة أو التصوير أو غير ذلك فى حدود القانون كما نصت المادة – ٤٥ – على أن حرية الصحافة والطباعة والنشر مكفولة وفقاً لمصالح الشعب وفى حدود القانون .

والواقع أن مصر فى عهد الجمهورية قد أتاحت حرية تداول مختلف الثقافات القومية ، الشرقية منها والغربية ، على نحو لم تعرفه البلاد من قبل ، تشهد بذلك المطبوعات المتداولة الآن بين جمهور القراء ، كما تشهد بذلك أيضاً البعثات والوفود الثقافية بين مصر والدول الأجنبية مما أدى إلى فتح جميع النوافذ الثقافية للشعب المصرى ليطل منها على مختلف اتجاهات الفكر فى العالم . وليس أدل على هذه الحرية من أن مصر أصبحت ملجأ لكثيرين من الأدباء والفنانين الذى يضطهدون فى بلادهم .

هذا وقد تكونت فى مجلس الأمة لجنة للفنون والآداب ، وهذه أول مرة فى تاريخ مصر تنشأ فيها مثل هذه اللجنة فى هيئتنا التشريعية .

ثانياً : حماية حق المؤلف :

فى ٢٤ يونية عام ١٩٥٤ صدر قانون يعد من أهم القوانين التى تحمى الإنتاج الأدبى والفنى فى مصر وهو القانون رقم ٣٥٤ لسنة ١٩٥٤ ، الخاص بحماية حق المؤلف وتشمل هذه الحماية بوجه عام مؤلفى المصنفات التى يكون مظهر التعبير عنها الكتابة أو الصوت أو الرسم أو التصوير أو الحركة كما حددتها المادة الثانية من هذا القانون .

ونصت المادة الخامسة على ما يأتى : للمؤلف وحده الحق فى استغلال مصنفه مالياً بأية طريقة من طرق الاستغلال ولا يجوز لغيره مباشرة هذا الحق دون إذن كتابى سابق منه أو ممن يخلفه .

كما أوضحت المذكرة التفسيرية أن القانون يكفل لكل من يؤلف القصة والسيناريو ، والحوار والموسيقى نسبة من دخل الأفلام أو التمثيليات باعتبارهم

أصحاب الخلق الفنى الذين يستحقون نسبة من ثمن التذاكر أو الدخل بصفة عامة لأن إيرادات الاستغلال لا تتحقق إلا باستمتاع الجمهور بثمرة أفكارهم .

والقدر الذى يتقاضاه كل مؤلف نتيجة لنقل مصنفه إلى الجمهور مباشرة بأية صورة — كالتلاوة العلنية أو التوقيع الموسيقى أو التمثيل المسرحى أو العرض العلنى أو الإذاعة اللاسلكية أو الصوت أو الصور أو العرض بواسطة الفانوس السحرى أو السينما أو نقل الإذاعة اللاسلكية بواسطة مكبر الصوت أو لوحة التليفزيون بعد وضعها فى مكان عام — هذا القدر يتوقف عند إجراء عملية التوزيع على المدة الزمنية التى يستغرقها المصنف .

ولا نزاع فى أن قانون حماية المؤلف يعتبر فخرا لعهد الثورة إذ أصبح للمؤلف الحق القانونى فى توقيع الحجز المباشر على الإيرادات وفى منع العرض إذا لم يقم أصحاب دور العرض بدفع نسبة مئوية معقولة من الإيرادات . كما أن هذا القانون اشترط شروطاً تجعل التنازل المطلق عن حق التأليف يكاد يكون مستحيلا . وقد بينت المذكرة التفسيرية أن الغرض من إصداره هو حفظ كرامة المؤلف وضمن رزق مستمر له ما دام مؤلفه يحقق دخلا .

هذا وقد فكر المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب فى إنشاء اتحاد للأدباء يعمل على رفع مستوى الأدب العربى ويرعى حقوق أعضاء الاتحاد ويهدف إلى السعى فى ترقية شئونهم الأدبية والمادية وفى مساعدتهم على إظهار مواهبهم الأدبية والعمل على نشر مؤلفاتهم ، كما يهدف الاتحاد أيضاً إلى العمل على تبادل الجهود الأدبية بين مصر وسائر أمم العالم .

ومشروع القانون بإنشاء هذا الاتحاد معروض على المجلس لدراسته ورفعه بعد الموافقة عليه لرياسة الجمهورية لإصداره .

الفصل الثانى

وسائل الدولة للارتقاء بالفنون والآداب

تعمل الدولة على الارتقاء بالفنون والآداب بوسائل متعددة نفصلها فيما يلى :

أولا : تخصيص مبالغ فى الميزانية للفنون والآداب :

وكما تتأثر الفنون والآداب بمستوى الحريات فى الدولة ، فإنها تتأثر كذلك بالناحية المالية مثل مستوى معيشة الأفراد ورءوس الأموال المستخدمة فى هذا النشاط ، والمبالغ المخصصة لها فى ميزانية الدولة ، وبدهى أن يتسع إشراف الدولة على نواحى النشاط الفنى والأدبى كلما زاد مجموع المبالغ التى تنفقها فى هذا السبيل .

ولما كان هذا الإشراف الحكومى يتطلب أموالا فإنه لا يمكن أن يتحقق إلا بتحصيل الضرائب المباشرة وغير المباشرة من الجمهور الذى يفيد من الهيئات الفنية والأدبية التى تخضع للإشراف الحكومى .

ولهذا كان من الطبيعى أن نجد أن النشاط الأدبى والفنى فى جمهورية مصر تقوم به هيئات حكومية وأخرى غير حكومية .

أما الهيئات الحكومية التى لها نشاط فى مجالى الأدب والفن فهى موزعة بين وزارتى التربية والتعليم والإرشاد القومى والإدارات الثقافية بكل من وزارات الأوقاف، والحربية والخارجية وأيضاً دور الكتب العامة وخاصة التابعة لوزارة الشئون البلدية والقروية بما تقتنيه من مؤلفات فى الفنون والآداب وما تقوم به من تيسير إطلاع الجمهور عليها .

وقد بلغ مجموع المبالغ التى أنفقتها الحكومة فى العام المالى ١٩٥٦/١٩٥٧ على هذه الهيئات حوالى ٢٥٠٠٤٢٣ جنيهاً وهذا المبلغ يساوى ٩,٠٪ تقريباً من مجموع ميزانية الدولة التى بلغت ٢٨٠٥٠٠٠٠٠ جنيه ، وبهذا يكون مقدار ما خص الفرد فى مصر من المبلغ المخصص للفنون والآداب هو مبلغ ١٠٤ مليمات تقريباً . وقد أنفق من هذا المبلغ على الفنون مثل السينما والمسرح والموسيقى والفنون التشكيلية حوالى ٢٦٧٦٥٠ جنيهاً وعلى الآداب مثل تأليف الكتب الأدبية أو ترجمتها ونشر التراث القديم وتكاليف المراكز الثقافية فى الداخل والخارج ما يقرب من ٣٦٦٤٢٣ جنيهاً . وبهذا يقدر نصيب الفنون بثلاثة أرباع نصيب الآداب تقريباً . كما بلغ ما أنفق على الأدب والفن بوجه عام مثل الإذاعة والمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب ١٦١٦٣٨٠ جنيهاً ، وخص دور الكتب التى تضم مؤلفات فى الفنون والآداب مبلغ يقدر بربع مليون من الجنيهات تقريباً .

هذا وتقوم الدولة بتحصيل أموال من الإنتاج الفنى والأدبى عن طريق ضريبة الملاهى ورسم تشجيع صناعة السينما وإعانة البر والإعانة الصحية التى أضيفت فى عام ١٩٥٦ وضريبة الأرباح التجارية والصناعية على المنشآت التى تعمل فى الإنتاج الفنى والأدبى كالشركات السينمائية والمطابع ومحال بيع الكتب وغيرها ، وكذلك ضريبة المهن الحرة التى تحصل من الفنانين والأدباء ، وتعريفة مصلحة البريد الخاصة بالتخليص على المطبوعات والتعريفة الجمركية على الصادارت والواردات الفنية والأدبية .

ويهم سكرتارية المجلس أن تشير إلى أنها لم تتمكن من معرفة ما تحصله الدولة من هذه الجهات مجتمعة ، وذلك لأنها لا تفرد إحصائيات خاصة بالضرائب المحصلة عن كل نوع من أنواع الإنتاج .

ومما هو جدير بالذكر أيضاً أن التعريفة الجمركية تعفى منها الكتب المطبوعة (ملازم أو محبوكة أو مجلدة) والمخطوطات والجرائد والنشرات الدورية

الجغرافية والبحرية والفلكية والتاريخية والرسوم والتصميمات من جميع الأنواع والنوتات المحفورة أو المطبوعة .

كما تضمنت المادة – ١٧٢ – من قانون مصلحة الجمارك (الطبعة الثامنة لعام ١٩٥٦) نصوص الاتفاقية الخاصة بإعفاء المواد التربوية والعلمية والثقافية من الرسوم الجمركية إذا قامت باستيرادها منظمات ترخص لها السلطات المختصة فى البلد المستورد باستيراد هذه الأدوات معفاة من الرسوم الجمركية (وذلك طبقاً لاتفاقية اليونسكو الخاصة بهذه المواد والتى اشتركت مصر فى توقيعها) .

أما من حيث التصدير فلا تدفع عن هذه المواد رسوم جمركية ، وإنما تخضع لقيود التصدير الأخرى .

هذا وقد أصدرت وزارة المالية تعليماتها إلى مصلحة الجمارك بالتجاوز عن نسبة الـ ٤٠٪ من مجموع البضاعة المستوردة فى عامى ١٩٥٤ و ١٩٥٥ وذلك إذا كانت البضاعة المستوردة ورقاً للطباعة وكان المستورد مطبعة أو مصنعاً .

أما الكتب فلا يحتاج استيرادها إلى ترخيص ما .

ومن أهم الوسائل المالية التى تشجع بها الدولة الفنون والآداب منح إعانات لكثير من الهيئات غير الحكومية المشتغلة بها وتقديم جوائز للمبرزين فيها .

(١) الإعانات :

بلغ مجموع الإعانات التى قدمتها الدولة لهذه الهيئات فى عام ١٩٥٦/١٩٥٧ مبلغ ٣٤٣٦٠ جنيهاً خص منها الهيئات المشتغلة بالفنون وعددها ٢١ هيئة مبلغ ٣٠٩٩٥ جنيهاً مقسما كالآتى :

مليم	جنيه	
—	٢٢٠٠٠	للسينما (إعانة لجريدة مصر وشركات أخرى لإنتاج أفلام إخبارية)
—	٤٦٧٥	للموسيقى
—	٢٤٧٠	للفنون التشكيلية
—	١٨٥٠	للمسرح
	٣٠٩٩٥	المجموع

يتضح من هذا البيان الإحصائى أن السينما تحظى بأكبر قسط من الإعانة تليها الموسيقى فالفنون التشكيلية فالمسرح . هذا مع ملاحظة أن إعانة السينما لا تمنح إلا للأفلام الإخبارية فقط .

هذا إلى جانب مبلغ مدرج بميزانية مصلحة الفنون مقداره ٩٠٣٠٠ جنيه خصص لتشجيع صناعة السينما وإنتاج أفلام تعنى بالنواحى الاجتماعية .

أما الهيئات الأدبية المعانة فهى ثلاث عشرة هيئة خصها مبلغ ٣٣٦٥ جنيهاً ، أى أن نسبة إعانة الفنون إلى إعانة الآداب كنسبة ٩ : ١ .

(٢) الجوائز :

بلغت قيمة الجوائز التى قدمتها الدولة للمبرزين فى الفنون والآداب فى عام ١٩٥٦/١٩٥٧ مبلغ ١٣٤٢١ جنيهاً قسم كالآتى :

مليم	جنيه	
—	٦٢١١	للأدب منحتها ثلاث هيئات هى : مجمع اللغة العربية ووزارة الأوقاف ووزارة التربية والتعليم .
—	٤٠٠٠	للسينما منحتها مصلحة الفنون بوزارة الإرشاد
—	٣٢١٠	للفنون التشكيلية منحتها وزارة التربية والتعليم .
	١٣٤٢١	المجموع

هذا ولم يحظ الأدب فى عام ١٩٥٦ بنصيب من جوائز الدولة . أما الفنون فليست من الفروع التى تمنح عنها هذه الجوائز . لهذا أوصى المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب بمشروع قانون جديد لجوائز الدولة خصص فيه للإنتاج الفنى والأدبى جائزتان مقدار كل منهما ٢٥٠٠ جنيه . كما أوصى المجلس أيضاً بإنشاء جوائز لتشجيع الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية خصص للإنتاج الفنى والأدبى منها جائزتان قيمة كل منهما ٣٠٠ جنيه سنوياً .

هذا وقد فاز الأدب بأكبر نصيب من جوائز الدولة منذ إنشائها فى عام ١٩٤٧ إلى عام ١٩٥٦ ، فقد نال اثنا عشر أديباً تسع جوائز بلغ مجموعها ٩٠٠٠ جنيه (يلاحظ أن بعض هذه الجوائز وزع مناصفة) .

ثانياً : التبادل الثقافى :

يعتبر التبادل الثقافى بين مصر وبين الدول الأخرى وسيلة هامة من وسائل النهوض بالفنون والآداب ، فعن طريقه يستطيع الفنانون والأدباء المصريون أن يتابعوا عن قرب مدى التقدم الفنى والأدبى الذى أحرزته الدول الأخرى ، كما تستطيع مصر أن تطلع العالم على مدى التقدم الذى بلغته فى هذين المجالين .

ويتم هذا التبادل الثقافى بوسائل متعددة مثل عقد المعاهدات الثقافية والاشتراك فى الهيئات الدولية وإقامة المعارض الفنية والمنح الدراسية وإنشاء المكاتب الثقافية وإيفاد المدرسين المصريين للتدريس فى الخارج ودعوة المدرسين الأجانب للتدريس فى مصر وتدريس اللغات الأجنبية للمصريين واللغة العربية للأجانب وتعليم الطلبة الأجانب فى مصر وإرسال البعثات المصرية إلى الخارج والاشتراك فى المؤتمرات الدولية وترجمة الكتب العربية إلى اللغات الأجنبية وترجمة الكتب الأجنبية إلى اللغة العربية وتبادل الإذاعات بين مصر وبين الدول الأجنبية وتوجيه إذاعات خارجية إلى الدول الأجنبية بلغاتها .

(١) المعاهدات الثقافية :

أدركت مصر أن مركزها الجغرافى والسياسى يحتم عليها عقد اتفاقات ثقافية بينها وبين الدول الأجنبية فبدأت توقع مثل هذه الاتفاقات وخصوصاً بعد الحرب العالمية الثانية، ففى عام ١٩٤٥ وقعت مصر اتفاقيتين هامتين هما المعاهدة الخاصة بإنشاء منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم الثقافية (اليونسكو) والثانية المعاهدة الثقافية لجامعة الدول العربية .

وليس التبادل الثقافى قاصراً على الدول التى بينها وبين مصر اتفاقات ثقافية وحسب ، بل هناك تبادل ثقافى دون عقد اتفاق ما . وقد وقعت مصر فى المدة من عام ١٩٤٥ إلى عام ١٩٥٧ معاهدات ثقافية مع اليونسكو وجامعة الدول العربية ومع أربع عشرة دولة هى الولايات المتحدة وبلجيكا والبرازيل وإسبانيا وليبيا وباكستان وأندونيسيا وأفغانستان والصين الشعبية ورومانيا و يوغوسلافيا وبلغاريا والاتحاد السوفيتى وتشيكوسلوفاكيا ، كما وقعت مصر أيضاً مع اليونسكو اتفاقيتين إحداهما خاصة باستيراد المواد التربوية والعلمية والثقافية (وقد أشار هذا التقرير إلى إعفائها من التعريفة الجمركية) ، والأخرى خاصة بحماية الآثار الثقافية فى حالة النزاع المسلح .

وتتضمن هذه الاتفاقات تبادل إنشاء كراسى للغات العربية والأجنبية ، وأساتذة الجامعات ، ومعادلة بعض الشهادات الدراسية ، وتبادل القطع الأثرية ، وتبادل إيفاد بعثات التنقيب عن الآثار والمطبوعات والأفلام الثقافية والمنح الدراسية، وزيارات الأساتذة والطلبة والفرق الرياضية والمعارض التعليمية ، وإنشاء المعاهد والمركز التعليمية ، وإهداء التسجيلات الموسيقية والأغانى ، وإعداد برامج عن مصر فى إذاعات الدول الأجنبية فى مقابل أن تقوم الإذاعة المصرية بإعداد برامج خاصة بتلك الدول ، وتبادل الفرق التمثيلية والموسيقية والتسجيلات الموسيقية والأغانى والأفلام الموسيقية .

وقد قامت بعض الهيئات المختصة بتنفيذ بعض بنود هذه الاتفاقات مثل الإذاعة ، ولجنة المعـــادلات بوزارة التربية والتعليم ، وجامعتى القاهرة والإسكندرية .

(٢) تبادل الوفود والأساتذة وإقامة المعارض :

وقد أوفدت مصر فى عام ١٩٥٥/١٩٥٦ وفدين ثقافيين إلى إندونيسيا وبلغاريا ، وفى عام ١٩٥٦/١٩٥٧ أرسلت وفوداً إلى بلغاريا ورومانيا وروسيا والصين الشعبية وبلاد المغرب ، هذا وقد وفد على مصر فى عام ١٩٥٥,١٩٥٦ وفد ثقافى صينى ، وفى عام ١٩٥٦/١٩٥٧ جاء وفد من كل من يوغوسلافيا واليونان ورومانيا وبلغاريا والاتحاد السوفييتى ، كما جاء وفدان أحدهما من الصين الشعبية قام بعرض ألعاب بهلوانية والآخر من إندونيسيا عرض بعض الرقصات الشعبية .

هذا وقد أوفدت مصر أيضاً إلى الخارج فى السنتين الأخيرتين أساتذة مصريين إلى كل من أثينا وبيكين ووارسو ، كما أهدت كتباً إلى بعض الحكومات الأجنبية والبعثات الدبلوماسية المصرية فى البرازيل والهند ورومانيا وبولندا وشيلى والصين واليابان وإيران وبورما وبلجيكا وليبيا ، كما اشتركت حتى الآن فى خمس عشرة هيئة دولية .

وأقامت فى عام ١٩٥٦/١٩٥٧ معارض مصرية لرسوم الأطفال وكتبهم فى كل من شيلى واليابان والهند وألبانيا والعراق ، هذا إلى جانب معرضين للتصوير المصرى أقيما فى بيكين فى عامى ١٩٥٥/١٩٥٦ و١٩٥٦/١٩٥٧ .

وفى عام ١٩٥٦/١٩٥٧ أقيم فى مصر معرض للفن الصينى .

(٣) المراكز الثقافية :

أنشأت مصر ستة مراكز ثقافية لنشر الثقافة المصرية فى الخارج ، وهذه المراكز موزعة على بنى غازى ودمشق وعمان والرباط والخرطوم . هذا إلى

جانب المعهد المصرى للدراسات الإسلامية فى مدريد ومهمته العمل على دراسة التراث الإسلامى فى إسبانيا وتعريف العالم الشرقى بهذا التراث ومجهودات الإسبانيين فى هذا الميدان ، كما يقوم بتعريف الإسبانيين بمجهودات مصر والدول العربية فى هذا المجال .

(٤) المدرسون والطلبة :

أوفدت مصر عدداً كبيراً من المدرسين إلى ٢٦ قطراً عربياً وإسلامياً ، وقد بلغ هذا العدد ٢٦٧٧ مدرساً فى عام ١٩٥٦/١٩٥٧ ، يضاف إليه عدد كبير من المدرسين يعملون بعقود شخصية .

كما جاء إلى مصر فى نفس العام ٥٠٣٧ طالباً ينتمون إلى هذه الأقطار لتلقى العلم فى المعاهد المصرية ، يضاف إليهم ٢١٤٢ طالباً سودانياً تصرف لهم وزارة التربية والتعليم إعانات شهرية .

هذا عدا الطلاب غير المصريين المقيدين بالأزهر .

(٥) المنح :

قدم إلى مصر فى عام (١٩٥٦/١٩٥٧) ٢٤٦ منحة ، وهذا العدد خمسة أمثال المنح التى قدمت إليها فى عام ١٩٥٤/١٩٥٥ . هذا عدا منح الفولبرايت والنقطة الرابعة واليونسكو .

ثالثاً : الترجمة :

نشطت بعد الحرب العالمية الثانية حركة الترجمة من مختلف اللغات الأجنبية فى كثير من الدول العربية . وقد ترجم فى مصر فى عام ١٩٥٦ حوالى ١٣٤ مصنفاً من ١٢٦٠ مصنفاً نشرت فى ذلك العام أى أن عدد المصنفات المترجمة قد بلغ حوالى ١٠٪ من مجموع المصنفات التى نشرت .

ومن هذه المصنفات المترجمة ١٢٥ مصنفاً فى الفن والأدب .

وقد اهتمت الدولة بتشجيع حركة الترجمة فى مصر فأنشأت الإدارة العامة للثقافة بوزارة التربية والتعليم فى عام ١٩٥٦ قسما أسمته « مشروع الألف كتاب » .

وقد جاء فى تقرير هذه الإدارة عن «مشروع الألف كتاب» : « إن التأليف والترجمة اتجها بعد الحرب العالمية الثانية اتجاهاً نستطيع أن نصفه بأنه تجارى لأن بعض المؤلفين والناشرين مالوا إلى انتهاز فرصة الحرب وكثرة الأموال فى أيدى الناس فامتلأت الأسواق بكتب كثيره جداً ذات مادة ضئيلة ومستوى ثقافى منخفض . ومن هنا كان التفكير فى وضع مشروع مكتبة عربية متكاملة تغطى كل ميادين المعرفة الإنسانية وتقدم معلومات صحيحة دقيقة فى أسلوب بسيط قريب من الأفهام مع المحافظة على مستوى علمى وأدبى رفيع ، وقسمت الكتب على خمس سنوات باعتبار إصدار مائتى كتاب فى كل عام . ولجأت الوزارة إلى تغطية أكبر جانب من نفقاته من المبالغ المعتمدة للمكتبات المدرسية وتشجيع الترجمة والتأليف . ونظراً للتوسع المستمر فى إنشاء المكتبات المدرسية فقد قدرت إدارة الثقافة أنها ستكون بحاجة إلى ألفى نسخة زيدت فيما بعد إلى ألفين وخمسمائة من هذه الكتب . والوزارة لا تنشر الكتب بنفسها ولكنها تقدم الكتاب مترجماً ومراجعاً للناشر وتضمن له أن منه تشترى هذا العدد » .

وفى أواخر عام ١٩٥٦ أعيد تنظيم العمل فى المشروع على النحو الذى فصّل فى القسم الخاص بهذا المشروع فى الباب الأول من هذا التقرير .

هذا فيما يتعلق بالترجمة من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية . أما فيما يتعلق بترجمة الكتب العربية إلى اللغات الأجنبية فإن معظم المجهودات التى تبذل فى هذا الميدان ما تزال جهوداً فردية تتسم بالضعف وقد قامت هيئة اليونسكو بترجمة بعض الكتب العربية قديمها وحديثها .

هذا وقد أرسلت بعض الاقتراحات الخاصة بهذا الموضوع فرأت اللجنة

أن تقوم إدارة الثقافة بدراسة هذه الاقتراحات لأن الأمر يتطلب الاتفاق مع ناشرين عالميين ليتحقق لمثل هذه الترجمات الانتشار والرواج .

ومهما يكن من أمر فإن الحاجة شديدة لهذه الترجمات ، وآية ذلك أن التطورات السياسية الأخيرة فى مصر هيأت لها مركزاً مرموقاً بين دول العالم حفز هذه الدول على بذل الجهود للتعرف على النهضة المصرية عامة والحركة الفنية والأدبية فيها خاصة .

رابعاً : البعثات :

تقوم مصر بإرسال مبعوثين إلى الخارج للتخصص فى مختلف فروع المعرفة .

هذا وقد توقفت حركة إرسال البعثات إلى إنجلترا وفرنسا بسبب قطع العلاقات بين مصر وبين هاتين الدولتين ، فتحولت تبعاً لذلك بعثات اللغة الإنجليزية إلى أيرلندا الحرة بدلا من إنجلترا ، كما أوفدت مصر بعثة واحدة إلى جنيف للتخصص فى اللغة الفرنسية بدلا من فرنسا .

وقد أرسلت ١٢١ بعثة فى عام ١٩٥٦/١٩٥٧ ، منها ثلاث وعشرون بعثة فى الأدب ، أى بنسبة الخمس ، وهى موزعة كالآتى :

لغة فرنسية : ١ بعثة منها ١٠ بعثات إلى فرنسا (كان ذلك قبل العدوان) وبعثة واحدة إلى جنيف .

لغة إنجليزية : ١١ بعثة إلى إيرلندا

أدب إسبانى : ١ بعثة واحدة إلى إسبانيا .

هذا كله إلى جانب ٢٩ زيارة وبعثة أوفدتها الإذاعة إلى الخارج .

خامساً : المؤتمرات :

اشتركت مصر فى عدة مؤتمرات خاصة بالبحوث الفنية والأدبية بلغ

عددها ٢٥ مؤتمراً فى عام ١٩٥٦/١٩٥٧ .

والجدول التالى يوضح عدد المؤتمرات التى خصصت لكل بحث من هذه البحوث :

الأدب	: مؤتمران	منها واحد للشعر
الترجمة	: مؤتمر واحد	
الفنون الشعبية	: » »	
الموسيقى	: مؤتمران	
السينما	: ثلاثة مؤتمرات	»
الآثار والمتاحف والفنون التشكيلية	: سبعة مؤتمرات	منها واحد للتصوير
الصحافة	: مؤتمر واحد	
تأثير الصحافة والسينما والإذاعة على الشباب	: »	
الإدارات الثقافية	: »	
العلاقات الثقافية	: »	
العلاقات الإنسانية	: »	
السلام والحضارة المسيحية	: »	
اليونسكو	: »	
استشراق	: »	
عقائد إسلامية	: »	

يضاف إلى هذا أربعة مؤتمرات دولية اشتركت فيها الإذاعة المصرية .

سادساً : دور الكتب :

يدل انتشار دور الكتب فى دولة من الدول على مدى التقدم الذى بلغته

هذه الدولة فى مجال الثقافة ، ذلك لأن دور الكتب هى المراكز الثقافية التى يباح ارتيادها لكل راغب فى المعرفة . وكلما تقدم الوعى الثقافى فى دولة بعينها كلما تعددت أنواع المكتبات مثل المكتبة القومية والمكتبات العامة والمكتبات الخاصة ، ويقوم كل نوع من هذه المكتبات بمهة معينة . فالمكتبة القومية تعنى بحفظ التراث الثقافى للدولة سواء نشر هذا التراث فى صورة مخطوطات أو مطبوعات بالوسائل السمعية أو البصرية، كما تعنى أيضاً بالحصول على خلاصة النتاج الفكرى العالمى وتيسير الاطلاع على مقتنياتها لطوائف الباحثين والدراسين . أما المكتبات العامة فتتجه عنايتها إلى الحصول على ما يناسب مختلف طوائف القراء مما ألف فى شتى فروع المعرفة . هذا وتقوم المكتبات الخاصة مثل المكتبات الجامعية ومكتبات الهيئات العلمية المختلفة بالتزود بالمؤلفات التى يهتم بالاطلاع عليها المتخصصون كل فى مجال تخصصه .

هذا ويدل إقبال الشعب على دور الكتب على تقدم الوعى الثقافى بين أفراده . ولا شك فى أن إقبال المواطنين على الاطلاع والدراسة يساعد على رفع المستوى الثقافى للشعب ويعمل على زيادة الإقبال على الإنتاج الفنى والأدبى وبالتالى يعمل على رفع مستوى هذا الإنتاج كما وكيفا .

وفى مقدمة دور الكتب فى مصر المكتبات الآتية :

(١) دار الكتب وفروعها فى القاهرة وضواحيها : وتقوم بوظيفة المكتبة العامة إلى جانب قيامها بوظيفة المكتبة القومية . وستظل تقوم بهاتين الوظيفتين معاً إلى أن تهيأ الظروف لقيام خدمة مكتبية عامة فى مدينة القاهرة .

(٢) المكتبات الجامعية : وتشمل مكتبة الأزهر .

(٣) مكتبات المجالس البلدية : ويبلغ عددها تسعة ، وهى موزعة فى الإسكندرية وطنطا والمنصورة والمحلة الكبرى وشبين الكوم ودمنهور والمنيا وأسيوط وسوهاج .

(٤) مكتبات الهيئات الحكومية : وأهمها المكتبات التابعة لوزارة التربية والتعليم وعددها ٧٢٦ مكتبة، هذا إلى جانب المكتبة العامة فى الوزارة، ومكتبات المعاهد العليا، وأيضاً مكتبات المراكز الثقافية التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية .

(٥) مكتبات بعض الهيئات الثقافية مثل مكتبة الجامعة الأمريكية والمعهد الفرنسى للآثار الشرقية ومكتبة الدار البطريكية ومكتبة دير سان كترين فى طور سينا ومكتبة الجمعية الجغرافية ومكتبة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية وغيرها .

ويبلغ مجموع المؤلفات الفنية والأدبية التى تضمها هذه المكتبات (وهذا عدا المكتبات التابعة لوزارة التربية والتعليم) قرابة ٣٥٠ ألف مصنف موزعة كالآتى :

	باللغة العربية	باللغات الأجنبية	المجموع
الأدب	٢٢٥٠٠٠	٧٥٠٠٠	٣٠٠٠٠٠
الفنون	١٧٠٠٠	٢٦٠٠٠	٤٣٠٠٠
	٢٤٢٠٠٠	١٠١٠٠٠	٣٤٣٠٠٠

أى أن نسبة الكتب الأدبية إلى الكتب الفنية كنسبة ٧ : ١ ونسبة الكتب باللغة العربية إلى الكتب باللغات الأجنبية فى الآداب كنسبة ٣ : ١ ، وتبلغ هذه النسبة فى كتب الفنون ٧ : ١ تقريباً . هذا وقد قدرت وزارة التربية والتعليم أهمية الدور الذى تقوم به المكتبة فى حياة الطالب فأنشأت إدارة خاصة للمكتبات للإشراف على نشاط المكتبات المدرسية وتزويدها بما يناسب الطلبة من المصنفات والدوريات فى مختلف فروع المعرفة .

سابعاً : الإذاعة :

هناك وسائل كثيرة تقوم بها الدولة لتحقيق الاتصال الثقافى والفنى بين

مصر والدول الأجنبية ، ومن هذه الوسائل الجهود التى تقوم بها كل من مصلحتى السياحة والاستعلامات للدعاية لمصر فى الخارج لاجتذاب السائحين لمشاهدة معالم مصر قديمها وحديثها .

وتعتبر الإذاعة المصرية إحدى الأسس الرئيسية الحديثة التى يقوم عليها تثقيف جماهير الناس فى مختلف بلاد العالم ، فعن طريقها تنتشر الثقافة الموسيقية ، وعن طريقها أيضاً تذاع القصص القصيرة والقصص المسلسلة والمسرحيات الإذاعية والندوات الفنية والأدبية وقصائد الشعر واستعراض المؤلفات الحديثة ونقدها ، وإيصال ذلك كله إلى المصريين وغير المصريين عن طريق الإذاعة الموجهة إلى الدول الأجنبية بلغاتها المختلفة .

هذا وقد بلغ عدد أجهزة الاستقبال المرخصة فى أنحاء الجمهورية ، وذلك طبقاً لآخر إحصاء ، ٩٩٨٣٥٧ جهازاً .

وتذيع محطة الإذاعة حالياً اثنى عشر برنامجاً وتعمل اثنتين وعشرين ساعة يومياً ، كما أنها تذيع بأربع عشرة لغة إلى جانب اللغة العربية ، وإن هذه البرامج تذاع على أربع عشرة موجة منها تسع موجات متوسطة وخمس موجات قصيرة .

وهناك اتجاه إلى زيادة عدد هذه اللغات وإلى تقوية محطة الإذاعة بحيث تتغلب على العقبات التى تعرقل وصول الإذاعة المصرية خارج الحدود المصرية ، كما أن هناك مشروعاً بإدخال التلفزيون إلى مصر .

وقد أعلن السيد وزير الإرشاد فى خطابه الذى ألقاه فى مجلس الأمة فى شهر أغسطس الماضى أن محطات التقوية الموجودة حالياً فى كل من المنيا وأسيوط وقنا وسوهاج وأسوان ستتحول إلى محطات محلية كما هو الحال فى الاسكندرية .

ولا شك فى أن إنشاء البرنامج الثانى فى أول إبريل عام ١٩٥٧ كان من أهم الأحداث الفنية والأدبية فى مصر ، لأنه يسر للمستمع المصرى الإصغاء إلى برنامج خصص لإذاعة الشئون الثقافية عامة والشئون الأدبية والفنية خاصة .

ويدل الجدول التالى على ما قام به هذا البرنامج من نشاط فى الشهور الخمسة الأولى (من أبريل إلى سبتمبر سنة ١٩٥٧) .

المادة	عدد	عدد ما خص الأدب والفن
أحاديث	٦٦	٣١
ندوات	٢٩	٢١
برامج خاصة	٣٥	٣٢
تمثيليات	٢٠	٢٠
شعر وبرامج عن الشعر والشعراء	٢٦	٢٦
برامج موسيقية	٤٥	٤٥
مجلة أخبار الثقافة	١٨	١٨
أخبار العلم	١١	—

الفصل الثالث

المؤسسات الأهلية

التى تسهم فى تنشيط الحركة الأدبية والفنية

توجد مؤسسات أهلية يؤثر إنتاجها فى تنشيط الحركة الأدبية والفنية فى مصر ، ويمكن تقسيم هذه المؤسسات بوجه عام إلى : مصانع للورق ومطابع ومحلات لبيع الكتب ودور للنشر ، هذا إلى جانب الأندية والجمعيات والصحف والمجلات التى يتصل نشاطها بالفنون والآداب .

أولا : مصانع الورق :

ترتبط أسعار الورق ارتباطاً وثيقاً بانتشار الحركة الثقافية وازدياد نموها بين جماهير الناس ، فرخص هذه الأسعار ييسر للمؤلفين طبع مؤلفاتهم ويشجع الناشرين على نشر ما يقدمه إليهم هؤلاء المؤلفون من نتاج أفكارهم وتقديمه بعد ذلك إلى القراء بأسعار معقولة .

ولا شك فى أن التوسع فى إنتاج الورق محلياً يعمل على خفض أسعاره ، كما يعمل فى الوقت نفسه على التحرر من العوامل التى تقترن عادة باستيراده من الخارج كارتفاع أثمانه وقلة وروده بسبب الظروف الدولية المختلفة .

وفيما يلى بيان إجمالى بمصانع الورق فى مصر وإنتاجها والكميات المستوردة من الخارج والمقادير المستهلكة .

يوجد فى مصر سبعة مصانع للورق والكرتون منها مصنع واحد لإنتاج ورق الطبع وتمتلكه شركة الورق الأهلية فى الإسكندرية ، وينتج هذا المصنع مائتى طن سنوياً من الورق الخالى من الخشب الميكانيكى ، بينما تستهلك مصر سنوياً ٨٢٠٠ طن ، أى أن مقدار المستورد هو ٨٠٠٠ طن سنوياً . وهذا يساوى أربعين ضعفاً بالنسبة للإنتاج المحلى .

هذا إلى جانب ٢٣ ألف طن من ورق الطباعة الذى يدخل فى صناعته خشب ميكانيكى ، وبذلك يكون مجموع ما تستورده مصر من ورق الطباعة هو واحد وثلاثون ألفاً من الأطنان ، أى بنسبة ١٥٥ ضعفاً بالنسبة للإنتاج المحلى.

وسينتج المصنع الحكومى الذى سينشأ قريباً حوالى ٢٥٠٠٠ طن سنوياً ، وبذلك تنخفض نسبة الاستيراد لورق الطباعة إلى ١٩٪ من الاستهلاك المحلى ، كما سينخفض سعر الطن بمقدار ٧ ٪ عن السعر الحالى .

أما ورق الكتابة فتنتج منه مصر محلياً حوالى ٤٠٠ طن سنوياً ، ويشير تقرير مصلحة الجمارك إلى أن مصر تستطيع إنتاج أنواع كثيرة من الورق وبخاصة ورق الكتابة والطباعة وذلك باستخدام المخلفات الزراعية كالقش ومصاصة القصب وبعض النباتات كالاسبارت والبوص والغاب .

أما إنتاج ورق الصحف والجرائد فيعتمد على التوسع فى زراعة الأنواع الملائمة من الأشجار لإنتاج الأعشاب الصالحة لتوفير لب الخشب الميكانيكى .

هذا وقد بلغ الوارد إلى مصر فى عام ١٩٥٦ من ورق الجرائد والمجلات ٢٥١٧٩ طناً بلغ ثمنها ١٥٤٦٩٧٧ جنيهاً .

كما صدّرت كتباً ومطبوعات فى عام ١٩٥٥ قيمتها ٤٧٦٦٩١ جنيهاً وزنتها ١٤٨٦ طناً إلى أكثر من خمس عشرة دولة منها الجزائر وتونس ومراكش وليبيا وسوريا والمملكة العربية السعودية والعراق ولبنان وتركيا وعدن وأندونيسيا .

ثانياً : المطابع ومحلات بيع الكتب :

تبين الإحصائية الآتية عدد المطابع ومحلات بيع الكتب المنتشرة فى أنحاء الجمهورية وكيفيةتو زيعها على المدن والأقاليم :

القاهرة ٢٥٠ مطبعة منها حوال ٣٠ تقوم بعمليتى الطبع والبيع معاً
١٥٠ محلا لبيع الكتب وأدوات الكتابة

الإسكندرية ٨٥ مطبعة منها حوالى ١٠ تقوم بعمليتى الطبع والبيع معاً

الوجه البحرى ١٢٥ مطبعة تقوم ببيع الكتب إلى جانب قيامها بعملية الطبع .

الوجه القبلى ٣٠ مطبعة تقوم ببيع الكتب إلى جانب قيامها بعملية الطبع .

ثالثاً : دور النشر والمصنفات التى نشرتها فى عام ١٩٥٦ :

أما دور النشر فى مصر فيبلغ عددها حوالى خمسة وثلاثين داراً قامت بنشر ١٢٦٠ مصنفاً فى عام ١٩٥٦ ، يدخل فى هذا ما نشر فى « مشروع الألف كتاب » . وكان نصيب الآداب والفنون من هذه المصنفات ٣٣٤ مصنفاً موزعة كالآتى :

الفن	قصص	شعر	أدب شعبى	تراث قديم	فنون	أدب عام
قصص أطفال	١١٨					
روايات	٦١					
مجموعات قصص قصيرة	٢٦					
دواوين شعر حديثة		١٠				
شعر شعبى		٢				
شعر من التراث القديم		٢				
شعر مترجم		١				
أدب شعبى			١			
تراث قديم				٣٢		
مسرح					١٥	
فنون تشكيلية					٧	
موسيقى					٣	
سينما،					١	
أدب عام						٥٧
المجموع	٢٠٥	١٥	١	٣٢	٢٦	٥٧

يتضح من هذا الجدول أن الإنتاج القصصى كان فى مقدمة الإنتاج الفنى والأدبى فى حين لم تحظ السينما إلا بكتاب واحد مترجم .

هذا مع العلم بأن عدد ما ترجم من اللغات الأجنبية من مجموع المصنفات التى نشرت فى مصر هو ١٣٤ مصنفاً منها ١٢٥ مصنفاً فى الأدب والفن . كما أن عدد المصنفات التى أعيد طبعها هو ١٠٢ مصنف منها ٨٢ فى الأدب والفن . يضاف إلى هذا السلسلات التى تصدرها بعض دور النشر والهيئات الحكومية ، وقد بلغ عددها فى عام ١٩٥٦ تسع سلسلات .

أما الشركات الخاصة بتوزيع الصحف فيبلغ عددها تسع شركات هى :
الأهرام والجمهورية والأخبار والشعب والإعلانات الشرقية ودار الهلال وفراج وخضير وفرج الله .

رابعاً : الصحف والمجلات :

أما عدد الصحف والمجلات الأسبوعية والشهرية التى كانت تصدر فى مصر فى عام ١٩٥٦ فعددها ١٨٠ صحيفة ومجلة .

وفيما يلى جدولان يبين أولهما عدد كل من الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية بحسب اللغات التى تصدر بها ، ويبين ثانيهما توزيع هذه الدوريات على المدن والأقاليم التى تظهر فيها :

جدول رقم (١)

	باللغة العربية	باللغات الأجنبية	المجموع
صحف يومية	١٢	١٢	٢٤
مجلات أسبوعية	٧٥	١٣	٨٨
مجلات شهرية	٦٨	—	٦٨

جدول رقم (٢)

المكان	صحيفة يومية	مجلة أسبوعية	مجلة شهرية	المجموع
القاهرة	٢٠	٥٨	٦٦	١٤٤
الاسكندرية	٤	١	١	٦
الأقاليم	—	١٦	١	١٧



الفصل الرابع



- الهيئات الحكومية
- المعاهد الموسيقية
- الهيئات غير الحكومية
- وسائل تنشيط الموسيقى
- الإعانات

تقوم بالنشاط الموسيقى فى مصر هيئات حكومية هى : وزارة التربية والتعليم ووزارة الارشاد القومى ووزارة الحربية ووزارة الداخلية ومديرية التحرير ، وأخرى أهلية هى : نقابة المهن الموسيقية واللجنة الموسيقية العليا وهيئات أخرى مثل الجمعيات والاتحادات والروابط والنوادى والجمعيات الخاصة بالنشاط الموسيقى فى الكليات الجامعية والمعاهد العليا ومدارس مرحلة التعليم .

أما المعاهد الموسيقية فبعضها يتبع وزارة التربية والتعليم ويقوم بتخريج مدرسين ومدرسات للموسيقى والبعض الآخر أهلى ويقوم بإعداد فنانين موسيقيين يعملون فى مختلف نواحى النشاط الموسيقى .

هذا وقد أوفدت مصر خلال عامى ١٩٥٦ ، ١٩٥٧ ثلاث بعثات للموسيقى فى مختلف فروعها .

كما اشتركت مصر فى ثلاثة مؤتمرات واشتركت أيضاً فى ثلاثة مهرجانات دولية، منها مهرجان مثلت فيه الجامعة العربية .

واستقدمت فرقاً موسيقية أجنبية مثل فرقة الباليه الشعبى الروسى (مويسييف) .

كما نظمت ندوات موسيقية أسبوعية تهدف إلى نشر الوعى الموسيقى بين المواطنين . وأقيمت أيضاً مسابقات فى مختلف فروع الفن الموسيقى ودعيت مصر إلى مسابقات دولية لم يتقدم أحد من الموسيقيين المصريين للاشتراك فيها .

أما البعثات فقد أوفدت مصر إلى الخارج خلال عامى ١٩٥٦ ، ١٩٥٧ ثلاث بعثات أرسلت فى بعثتين منها اثنتان من خريجات المعهد العالى لمعلمات الموسيقى وأرسل فى البعثة الثالثة واحد من خريجى معهد التربية الموسيقية للمعلمين .

وفيما يلى بيان تفصيلى بالهيئات التى تعمل فى الحقل الموسيقى المصرى ونواحى نشاطها :

أولا : الهيئات الحكومية

١ ـ وزارة التربية والتعليم :

(١) التفتيش الموسيقى :

يقوم التفتيش بمهمة التعليم الموسيقى فى مراحل التعليم العام حيث يتلقى الطلبة والطالبات دروساً فى مبادئ الموسيقى ونظرياتها وغناء الأناشيد والتذوق الموسيقى . وينتظم الهواة منهم فى فرق موسيقية . ويقيم التفتيش مسابقات سنوية بين الفرق لتشجيعها وذلك عن طريق منح جوائز للفرق الفائزة وتقدير المدارس التى تتبعها هذه الفرق .

كما يشرف التفتيش على الإذاعة المدرسية وعلى الدراسة الموسيقية بأقسام التخصص فى الموسيقى بالمدارس الثانوية النسوية ومدارس المعلمين والمعلمات العامة ، فقد أنشئت فى هذا العام خمس عشرة شعبة فى مختلف المناطق التعليمية لتخريج أكبر عدد ممكن من مدرسى ومدرسات الموسيقى لسد النقص فى هيئة التدريس الموسيقى بمراحل التعليم العام .

هذا ومن الأعمال التى يقوم بها التفتيش أيضاً الإشراف على المعاهد الموسيقية والهيئات التى تتلقى إعانات من الوزارة .

أما قسم التسجيل بالتفتيش فيقوم بتدوين المقطوعات الموسيقية والأناشيد والأغانى المسرحية القديمة والحديثة .

ويعمل التفتيش أيضاً على رفع المستوى الفنى لهيئة التدريس الموسيقى التابعة له عن طريق الدراسات التدريبية . ويحرص كذلك على مداومة الاتصال بالهيئات العليا المسئولة عن تنشيط الجهود الموسيقية فى مصر رغبة فى العمل على تنفيذ السياسة التى تكفل تحقيق النهضة الموسيقية المنشودة .

كما يدخل فى اختصاص التفتيش إعارة مدرسى الموسيقى للأقطار العربية الشقيقة .

(٢) إدارة الفنون الجميلة :

تشرف هذه الإدارة على نواحى النشاط الموسيقى العام ، مثل تنظيم موسم المحاضرات الموسيقية التى تلقى فى متحف الفن الحديث .

(٣) الإدارة العامة للبعثات :

تضطلع هذه الإدارة بإيفاد مبعوثين للتخصص فى مختلف فروع المعرفة ومنها الموسيقى .

(٤) الإدارة العامة للثقافة :

تختص هذه الإدارة بالعمل على اشتراك مصر فى المؤتمرات الدولية ومنها المؤتمرات الخاصة بالموسيقى ، كما تنظم الإدارة إيفاد الموسيقيين المصريين فى المنح التى تقدمها الدول الأجنبية لمصر أو استقدام موسيقيين من الدول الأجنبية فى منح تقدمها مصر لهذه الدول .

هذا وتعنى هذه الإدارة بالتعاون مع المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب أيضاً بتنشيط حركة التأليف والترجمة فى المجال الموسيقى وذلك عن طريق اختيار أنسب الكتب وأهمها فى هذا المجال ، وقد ظهر أثر ذلك فيما تصدره الإدارة من مؤلفات فى « سلسلة الألف كتاب » .

٢ ــ وزارة الإرشاد القومى :

(١) الإذاعة :

تسهم الإذاعة بما تذيعه يومياً من برامج موسيقية وأغانى ترفيهية محلية . وقد أنشىء فى هذا العام برنامج ثقافى تذاع فيه مختارات من روائع التراث الموسيقى العالمى . وتضم دار الإذاعة فرقتين إحداهما مخصصة لعزف الموسيقى المصرية والثانية لعزف الموسيقى السيمفونية .

و بجانب ما تقدمه الإذاعة من برامج موسيقية فإنها تقيم حفلات عامة تقوم بالعزف فيها هاتان الفرقتان .

ومنذ نهاية عام ١٩٥٦ آل أمر الأوركسترا السيمفونى إلى خبير أجنبى تعاقدت معه الإذاعة على قيادة الفرقة وتدريبها . وقد تم أخيراً تعزيز أقسام الأوركسترا بإخصائيين من أوربا . وقد ساعد هذا على رفع المستوى الفنى للأداء ، كما ساعد على تحقيق التجديد فى نوع المؤلفات الموسيقية التى تقدم للجمهور .

هذا وتقيم الإذاعة حفلات سيمفونية خصصتها للنشء بأسعار زهيدة ، وكانت سبباً فى زيادة الإقبال على حضور هذه الحفلات التى تحرص الإذاعة على إقامتها فى فترات منتظمة ، وقد عمل هذا على إيجاد نوع من النشاط فى المجال الموسيقى يعتبر الآن من أبرز مظاهر النهضة الموسيقية الحالية .

(٢) مصلحة الفنون :

تعمل هذه المصلحة على بعث التراث الشعبى المصرى وتقديمه فى برامج مسرحية مثل برنامج « ليل يا عين » وبرامج فرق المسرح الشعبى ، وهى بذلك تنشر التراث الموسيقى العالمى بين المواطنين لتزويدهم بثقافة موسيقية عامة عن طريق تنظيم ندوات أسبوعية تقدم فيها برامج موسيقية مختارة وتلقى محاضرات مصحوبة بتسجيلات موسيقية .

هذا إلى جانب ما تقدمه هذه المصلحة من إعانات إلى الهيئات التى تقوم بنشاط موسيقى عام فى ميدان التعليم الموسيقى أو فى نواحى الثقافة الموسيقية مثل معهد موسيقى الإسكندرية واللجنة الموسيقية العليا وجمعية الموسيقى المصرية .

(٣) مصلحة السياحة :

تسهم هذه المصلحة فى الميزانية المخصصة لأوركسترا الإذاعة السيمفونى نظير ما يقدمه من حفلات موسيقية تساعد على تنشيط الموسم السياحى .

٣ ــ وزارة الحربية والبحرية :

إدارة موسيقات الجيش :

تقوم هذه الإدارة بتنظيم الفرق الموسيقية النحاسية فى مختلف أسلحة الجيش ووحداته ، وتشرف أيضاً على تدريب هذه الفرق وتزويدها بأفراد يتلقون تدريبات أولية فى مقر الإدارة ثم يوزعون بعد ذلك على الوحدات ، وكان عمل هذه الفرق فى أول الأمر مقصوراً على الاشتراك فى « الطوابير » والاستعراضات العسكرية بأنواعها المختلفة والعمل أثناء المعارك الحربية فى إخلاء ميادين المعارك من الجرحى . وظلت هذه الفرق تقوم بعملها فى حدود واجباتها العسكرية حتى بدأت فى عام ١٩٥٧ تضطلع بنشاط موسيقى عام يفيد منه الجمهور ، فقامت الفرقة الرئيسية لإدارة الموسيقات بالعزف فى حفلات ندوات الموسيقى التى تنظمها مصلحة الفنون وقدمت للجمهور مقطوعات من الموسيقى المحلية بنوعيها : القديم والحديث ، كما قدمت مقتطعات من روائع الموسيقى العالمية .

هذا ولما كانت آلات النفخ النحاسية والخشبية هى عصب الفرق الموسيقية العسكرية ، فإن هذه الفرق تعتبر أهم مصدر فى مصر لتزويد « الأوركسترات » المختلفة بهذه الآلات التى تحرص إدارة موسيقات الجيش على استحضار أحدث

ما يعرض منها فى الأسواق الأوربية .

أما الفرق الموسيقية التابعة لكل من السلاحين الجوى والبحرى فتسير فى نظمها على نظام الفرق التابعة لإدارة موسيقات الجيش غير أن نشاطها لا يتعدى نطاق وحداتها .

وبجانب هذه الفرق النحاسية توجد فى القوات المسلحة فرق وترية تقوم بالعزف فى الحفلات التى تنظمها نوادى ضباط الجيش .

٤ ــ وزارة الشئون الاجتماعية والعمل :

تشرف هذه الوزارة ، طبقاً لما يخوله لها القانون رقم ٣٨٤ لسنة ١٩٥٦ الخاص بالجمعيات والمؤسسات الخاصة ، بالإشراف على الهيئات التى لها نشاط موسيقى والمسجلة بالوزارة طبقاً للقانون المذكور .

٥ ــ وزارة الداخلية :

يوجد فى هذه الوزارة ما يقرب من ثلاثين فرقة موسيقية نحاسية موزعة على مختلف العواصم والمحافظات والمديريات والمراكز فى أنحاء الجمهورية . وتعتبر هذه الفرق رمزاً صادقاً للموسيقى الشعبية ، وآية ذلك أن متعة الاستماع تضاعفها وتزيدها مشاهدة المستمع لأفراد هذه الفرق الموسيقية بأرديتهم العسكرية الجذابة . هذا وتقوم الوزارة الآن بدراسة مشروع إنشاء إدارة للموسيقى تشرف على هذه الفرق رغبة فى تنظيم التدريب المستمر الذى يرتفع بها إلى المستوى الفنى المنشود لها .

٦ ــ مديرية التحرير :

أنشأت مديرية التحرير ، وهى الآن تتبع وزارة الإصلاح الزراعى ، فرقة موسيقية نحاسية ، وهذا النوع من الفرق الموسيقية يختص بميزات وخصائص

تميزه عن الفرق الموسيقية الأخرى، فالفرقة النحاسية تستخدم فى العزف مجموعة من آلات النفخ التى يتكون من ائتلاف أصواتها رنين ضخم يناسب الحفلات التى تقام لجمهور الشعب فى الهواء الطلق مثل الاستعراضات العسكرية والرياضية وغيرها .

هذا وقد جرت العادة فى أغلب بلاد الريف فى أوربا أن يكون لكل مركز أو بلدة فرقة نحاسية خاصة بها .

ولما فكر المسئولون فى مديرية التحرير فى إدخال الموسيقى إليها وجدوا أن أنسب نوع من الفرق الموسيقية لمجتمع مثل مجتمع هذه المديرية هو الفرق النحاسية . وقد أنشئت فعلا بالمديرية فرقة نحاسية حظيت بقدر كبير من عناية المسئولين بها فزودوها بأحدث الآلات المستوردة من أوربا فتوفر للفرقة من الآلات مالا يتوفر الآن لدى فرقة الإذاعة السيمفونية .

ويبلغ عدد أفراد الفرقة خمسة وسبعين عازفاً اختيروا من نزلاء الملاجئ ممن تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ١٨ سنة .

هذا ولم تبلغ الدراسة الموسيقية فى المديرية الغاية المرجوة منها ، ولكنها تجربة تبشر بالخير . وإذا استمرت هذه التجربة فستفيد منها المديريات الأخرى فى جهودها لرفع مستوى مجتمعاتها الريفية .

المعاهد الموسيقية

تقوم المعاهد الموسيقية فى مصر بدور هام فى بناء النهضة الموسيقية فى مصر ، وفيما يلى بيان بالمعاهد الحكومية وغير الحكومية الموجودة بجمهورية مصر والمهمة التى يضطلع بها كل معهد من هذه المعاهد فى المجال الموسيقى .

١ — معاهد حكومية :

(١) معهد الموسيقى العالى للمعلمات :

أنشىء هذا المعهد فى عام ١٩٣٥ لتخريج مدرسات للموسيقى لمرحلة التعليم العام ، وهو ينقسم إلى قسمين : القسم الثانوى ومدة الدراسة به ثلاث سنوات ، وقسم عال ومدة الدراسة به أربع سنوات . ويلتحق به خريجات القسم الثانوى أو الحاصلات على شهادة إتمام الدراسة الثانوية ، وفى هذه الحالة تضاف سنة إعدادية إلى السنوات الأربعة .

(٢) معهد التربية الموسيقية للمعلمين :

أنشأت وزارة الشئون الاجتماعية هذا المعهد فى عام ١٩٤٤ باسم (معهد التمثيل والموسيقى المسرحية) ، وكان يضم فى ذلك الوقت شعبة للتمثيل ، وفى العام التالى أصبح المعهد تابعاً لوزارة التربية والتعليم ، وفى عام ١٩٤٧ صدر قرار من الوزارة بإنشاء معهد باسم « المعهد العالى للموسيقى المسرحية » يهدف إلى ترقية الموسيقى والغناء المسرحى عن طريق تخريج طائفة من الفنانين المصريين الأكفاء يقومون بالاشتغال بالمسرح والموسيقى وا لإذاعة وغيرها .

ويتكون المعهد من قسم للآلات وقسم للأصوات .

هذا وقد تخرجت أول دفعة فى المعهد فى عام ١٩٤٧ ، وأقامت الوزارة

فى العام التالى حفلة موسيقية غنائية على مسرح الأوبرا قدم فيها الخريجون مشاهد من روائع الفن الموسيقى العالمى لكبار أعلام فن الأوبرا بعد ترجمة نصوص الأغانى إلى اللغة العربية ، وعلى الرغم من أن المسؤولين قد لمسوا فى ذلك الوقت نجاح الفكرة من إنشاء المعهد فإن العمل بالمسرح الغنائى لم ييسر للخريجين ، فاتجهوا إلى احتراف مهنة التدريس بمدارس الوزارة ، وفتحت أمامهم أبواب هذه المهنة لسد النقص فى هيئة التدريس الموسيقى ، وبهذا تحول المعهد عن رسالته التى أنشىء من أجلها وانقرضت بذلك فكرة تخريج عناصر للمسرح الغنائى ، وأصبح المعهد يعرف باسم « معهد التربية الموسيقية للمعلمين » .

هذا وقد أنشىء فى المعهد فى عام ١٩٥٥ قسم ثانوى يلتحق به الحاصلون على الشهادة الإعدادية .

والدراسة بالمعهد نهارية ومدتها ثلاث سنوات وهى تؤهل لوظائف التدريس الموسيقى بالمرحلة الإعدادية أو للالتحاق بالقسم العالى .

٢ ــ معاهد غير حكومية :

(١) المعهد العالى للموسيقى العربية :

أنشىء هذا المعهد فى عام ١٩٢٤ باسم « نادى الموسيقى الشرقى » ، ثم أطلق عليه بعد ذلك « معهد فؤاد الأول للموسيقى العربية » ، ويعرف الآن باسم «المعهد العالى للموسيقى العربية» . والأصل فى رسالة المعهد هو النهوض بالموسيقى العربية على أساس الدراسة العلمية تحت ضوء ماوصل إليه هذا الفن من رقى وما وصلت إليه قواعده وأصوله من استقرار فى الحضارة الأوربية الحالية . وفى عام ١٩٢٥ ألحق بالمعهد فرع مدرسى وكانت وزارة التربية والتعليم تنتفع بالخريجين فى وظائف التفتيش الموسيقى ، وقد أدى ذلك إلى أن تطالب الوزارة بالإشراف على المعهد فى مقابل منحه إعانة مالية . وبهذا وضع

المعهد تحت إشراف لجنة برياسةوكيل الوزارة وعضوية ممثلين لكل من المعهد والوزارة . ويقوم المعهد الآن بتخريج مدرسين للموسيقى من شعبتيه (شعبة المبصرين وشعبة المكفوفين) . ومدة الدراسة بالمعهد ثلاث سنوات ، ويلتحق به الحاصلون على الشهادة الاعدادية . وقد تقرر أخيراً إضافة سنتين إلى مدة الدراسة لمن يريد التخصص فى دراسة أصول الموسيقى . ويقع على كاهل المتخرجين فى هذا القسم التكميلى عبء النهوض بالموسيقى العربية على أساس الدراسة العميقة . والأمل معقود على هؤلاء الخريجين فى تحقيق الرسالة التى التى أنشئ من أجلها المعهد .

(٢) معهد الموسيقى العربية بالإسكندرية :

أنشئ هذا المعهد فى عام ١٩٤٤ ، وهو يسير على النظام الذى يسير عليه « المعهد العالى للموسيقى العربية » . وبالمعهد فرع دراسى . وتتكون ميزانيته من اشتراكات الأعضاء العاملين والطلبة ورسوم الامتحانات وإيراد الحفلة التى يقيمها سنوياً والإعانات التى تقدمها له كل من بلدية الإسكندرية ووزارة التربية والتعليم .

(٣) قسم الموسيقى بالمركز النموذجى لرعاية المكفوفين بالزيتون :

يهدف هذا المركز بوجه عام إلى التوجيه المهنى رغبة فى فتح المجال أمام المكفوفين لكسب عيشهم بوسيلة كريمة . وقد أنشئ قسم الموسيقى بالمركز لتدريس أكبر عدد ممكن من الآلات الموسيقية . ويعمل المركز الآن على إنشاء مدرسة موسيقية كاملة .

هذا وقد اشترك المسؤولون مع لجنة الموسيقى بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب فى رسم السياسة العامة للدراسة فى هذه المدرسة مثل تحديد مدتها وإعداد الطلبة لإيفادهم فى بعثات إلى الخارج رغبة فى تكملة دراستهم العليا .

(٤) معهد موسيقى الإسكندرية :

أنشىء فى عام ١٩٥٠ ، ويهدف إلى تدريس الموسيقى على غرار المعاهد الموسيقية المتوسطة فى أوربا . ويعتبر هذا المعهد أبرز المعاهد المصرية فى هذه الناحية . وقد عهدت إليه مصلحة الفنون بتعليم بعض صغار الطلبة المصريين ممن يتوفر لديهم الاستعداد الموسيقى وذلك نظير إعانة مالية تقدمها إليه المصلحة . ويستمد المعهد موارده المالية من اشتراكات الأعضاء والطلبة والإعانات التى تقدمها إليه كل من مصلحة الفنون ووزاة التربية والتعليم وبلدية الإسكندرية .

(٥) معهد الاتحاد الموسيقى :

أنشىء هذا المعهد فى عام ١٩٣٣ وله نشاط فى تعليم الموسيقى لتخريج مطربين وعازفين على الآلات الموسيقية الشرقية .

(٦) معاهد أجنبية بالقاهرة :

توجد بالقاهرة بعض المعاهد الموسيقية التى تقوم بنشاط محدود فى مجال التعليم الموسيقى وذلك لضعف مواردها المالية . ومن هذه المعاهد معهد شولز وقد أنشىء منذ ثلاثين عاماً ، ومعهد تيجرمان وقد تخرجت فيه الفائزة فى مسابقة العزف على البيانو التى أقامتها اللجنة الموسيقية العليا فى عام ١٩٥٧ ، ومعهد مونتفردى ومعهد هيكمان ومعهد زولك .

(٧) معاهد الباليه :

توجد فى مصر أيضاً بعض المعاهد التى تقوم بتدريس أصول فن الباليه ولكن نشاطها محدود فى هذه الناحية نظراً لحاجة الدراسات الخاصة بهذا الفن إلى ممكنات فنية وعادية وهى غير متوفرة لدى هذه المعاهد ، هذا فضلا عن عدم إقبال الناس بصورة جدية على هذه الدراسة .

ويوجد فى مدينة القاهرة من هذه المعاهد معهد سونيا إيفانوفا ومدام إسماعيل سامى ومدام نيكول ومدام سعيدة سافيترى . ويهدف هذا المعهد الأخير إلى تقديم صور تمثل حياة الشعب المصرى فى أسلوب علمى يقوم على أسس فن الباليه الكلاسيكى وقواعده ، ومما هو جدير بالذكر أن مدام سعيدة سافيترى كانت قد قامت بهذه التجربة على مسارح باريس فى الفترة من عام ١٩٣٢ إلى عام ١٩٣٨ وذلك بعد أن أتمت دراستها لفن الباليه الكلاسيكى .

هذا وتقوم مدام دورا سولون بتعليم هذا الفن فى مدينة الإسكندرية بعد أن قامت بدراسته فى معهد سادلرزولز وعملت بعد ذلك فى بعض الفرق العالمية .

ثانياً : الهيئات غير الحكومية

١ ـ نقابة المهن الموسيقية :

أنشئت فى عام ١٩٤٢ باسم «النقابة الموسيقية المصرية للمحترفين» ، وكانت ضمن النقابات العمالية. ولما صدر القانون رقم ١٤٢ لسنة ١٩٥٥ أصبحت نقابة مهنية وغير اسمها إلى « نقابة المهن الموسيقية » . وتعمل هذه النقابة على رفع مستوى أعضائها ورعاية مصالحهم والسعى إلى تيسير سبل العيش أمامهم فى جميع المرافق التى تتصل بهم وبفنهم .

كما تعمل أيضاً على الارتقاء بفن الموسيقى بالجمهورية وتطويره بحيث يساير تطور الموسيقى فى العالم .

هذا وتستمد النقابة مواردها من اشتراكات أعضائها والتبرعات التى تقدم إليها ومن إيراد الحفلات التى تقيمها .

أما أعضاؤها فيبلغ عددهم الآن حوالى تسعمائة عضو .

٢ — اللجنة الموسيقية العليا :

امتدت يد الإصلاح فى عهد الثورة إلى كل جانب من جوانب الحياة المصرية وقد شمل هذا الإصلاح فن الموسيقى باعتباره عاملا مهما فى تربية الأحاسيس والمشاعر والذوق السليم فى نفوس المواطنين ، وكانت أولى الخطوات فى هذا السبيل إنشاء اللجنة الموسيقية العليا فى ديسمبر سنة ١٩٥٢ وروعى فى تكوينها أن تضم كبار المشتغلين بشئون الموسيقى فى مصر . وقد قامت اللجنة منذ إنشائها بمشروعات تهدف إلى تطوير الموسيقى ونشر الثقافة الموسيقية بين المواطنين بحيث تكون وسيلة هامة لشغل أوقات فراغهم بما يؤدى إلى دعم الحياة الاجتماعية للأسرة .

وقد رسمت اللجنة سياسة محددة تسير على هديها فى تعريف المواطنين بأصول الفن الموسيقى الصحيح وفى غرس حاسة تذوق هذا الفن الجميل لديهم ، وتقوم هذه السياسة على الأسس الآتية :

(١) تعويد المصريين سماع الموسيقى الثقافية وبذلك يستطيعون تبين الفرق بين ما ألفوا سماعه من الموسيقى الترفيهية والطرب وبين الموسيقى الكلاسيكية وما بلغته من تطور فى الدول المتحضرة . وتحقيقاً لهذا القصد أقامت اللجنة فى القاهرة والإسكندرية حفلات خاصة بالموسيقى الكلاسيكية قدمت فيها ألواناً من روائع الفن الموسيقى العالمى مصحوبة بالشرح والتحليل وذلك لمساعدة المستمعين على تفهم هذا النوع الرفيع من الموسيقى .

(٢) إقامة مسابقة فى أناشيد الثورة ، وقد قدم المتسابقون للجنة سبعمائة نشيد قامت بفحصها لجنة مكونة من كبار رجال الأدب والفكر فى مصر ، واختارت منها عشرة أناشيد يقوم الطلبة فى مدارس وزارة التربية والتعليم بإنشادها حاليا .

(٣) إنشاء مسرح صيفى مؤقت فى حدائق قصر المنتزة فى الاسكندرية قدمت عليه فى سنتين متتاليتين أروع المؤلفات الموسيقية قامت بعزفها فرق لا يقل عدد العازفين فيها عن ثمانين موسيقياً اختيروا من أشهر العازفين فى القاهرة والإسكندرية .

(٤) تشجيع التأليف الموسيقى القائم على العلم والدراسة ، وتحقيقاً لهذا القصد أعلنت اللجنة عن مسابقة فى التأليف الموسيقى ، ولكن لجنة التحكيم التى شكلت لهذا الغرض من كبار الموسيقيين المصريين والأجانب لم تجد بين الإنتاج الذى قدم إليها ما يستحق أن يجاز .

(٥) حفظ التراث الموسيقى المصرى عن طريق إصدار مجلد يضم الموشحات والأدوار التى لم تنشر من قبل ، والإيقاعات المعروفة وغير المعروفة، ويضم أيضاً بحثاً فى تطور الموسيقى العربية فى الخمسين سنة الماضية . ومن المتوقع أن يظهر هذا المجلد فى وقت قريب .

(٦) إصدار نشرة ثقافية تحوى بحوثاً وموضوعات يعالجها المهتمون بشئون الموسيقى فى الدولة . وهذه النشرة تهديها اللجنة إلى المكتبات العامة والمعاهد والمدارس والأفراد . كما قامت اللجنة أيضاً بطبع كتيب يحوى مجموعة من الأناشيد المصرية التى رددها أفراد الشباب أثناء المؤتمر الذى عقد فى موسكو فى شهر يولية سنة ١٩٥٧ .

(٧) استضافة بعض العازفين العالميين وبعض الفرق الموسيقية العالمية مثل عازف البيانو خوسيه إيتوربى وفرقة بلغراد السيمفونية وتنظيم حفلات الفرق الموسيقية الشعبية الرومانية .

(٨) الاشتراك مع المختصين فى وزارة العدل فى دراسة قانون النقابات المهنية . وكان للجنة أثرها فى جعل نقابة الموسيقيين نقابة مهنية بعد أن كانت نقابة عمالية .

(٩) اقتراح إنشاء مصنع للأسطوانات . وقد حصلت اللجنة على وعد من السيد وزير الصناعة بإنشاء هذا المصنع بعد دراسة المشروع دراسة تحقق الفائدة الاقتصادية والثقافية المرجوة منه . وسيكون هذا المصنع الوحيد من نوعه فى الشرق الأوسط من حيث ممكناته الفنية .

(١٠) إيفاد ممثلين للجنة فى المؤتمرات الموسيقية العالمية مثل المؤتمر الموسيقى العالمى الذى عقد فى فيينا فى شهر يونية سنة ١٩٥٦ . وقد قامت اللجنة بطبع كتيب عن الموسيقى فى مصر منذ العهد الفرعونى وزعت منه ألف نسخة على أعضاء المؤتمر والهيئات الموسيقية فى فيينا . وكان لهذا العمل أثر طيب ، فقد جعل من مصر فى نهضتها الحالية حديث الأوساط الموسيقية هناك .

(١١) التعاون مع المسؤولين فى مديرية التحرير فى إرساء قواعد التعليم الموسيقى والثقافة الموسيقية بوجه عام فى أنحاء هذه المديرية .

(١٢) إقامة مسابقات سنوية لتشجيع العزف على الآلات الموسيقية . وقد خصصت اللجنة جوائز مادية تقدمها للفائزين فى حفلات عامة رغبة فى تشجيعها أدبياً ومادياً .

٣ ـ جمعية الموسيقى المصرية :

أنشئت فى عام ١٩٢٧ للعمل على خلق نشاط موسيقى يؤدى إلى نشر الثقافة الموسيقية بين المواطنين وذلك عن طريق إقامة حفلات تحييها طائفة من الموسيقيين العالميين .

وكانت الجمعية تستمد مواردها من اشتراكات أعضائها وتبرعاتهم ، وهم أصلا من هواة الموسيقى الأثرياء وأغلبهم من غير المصريين . وقد أصيب نشاط الجمعية بالركود نتيجة لتقدم بعض أعضائها فى السن وموت البعض الآخر أو سفره إلى الخارج . وفى عام ١٩٥٦ أعيد تكوين مجلس إدارة الجمعية برياسة

أحد المصريين وقامت وزارة الإرشاد القومى بتقرير إعانة مالية لها ساعدت الجمعية على استئناف نشاطها الذى تميز بإقامة حفلات متنوعة أحياها بعض المشهورين من الموسيقيين الأوربيين . وتعتبر هذه الجمعية عماد النشاط الموسيقى العام فى القاهرة .

٤ ــ جمعية أصدقاء معهد موسيقى الإسكندرية :

وتشبه أهداف هذه الجمعية أهداف جمعية الموسيقى المصرية ، ويقوم نشاطها على إقامة حفلات موسيقية .

٥ ــ الجمعية المصرية لهواة الموسيقى :

تعمل هذه الجمعية على ممارسة نشاطها الموسيقى بطريقة إيجابية تهدف إلى السير فى اتجاهات خاصة لتطور الموسيقى المصرية عن طريق إقامة حفلات يحييها أعضاء الجمعية أنفسهم ويقدمون فيها نماذج من أعمالهم . وأبرز اتجاه لهذه الجمعية هو تقديم روائع الفن الموسيقى الغنائى إلى المواطنين بعد ترجمة نصوص الأغانى إلى اللغة العربية . وتعتبر الجمعية هذا العمل بمثابة الخطوة الأولى نحو ترجمة الأوبرات العالمية وأدائها على المسرح باللغة العربية .

٦ ــ جمعية المؤلفين والملحنين وناشرى الموسيقى :

تكونت هذه الجمعية فى عام ١٩٤٥ باسم « جمعية المؤلفين والملحنين » ، وتهدف إلى حماية حقوق كل من المؤلفين والملحنين وناشرى الموسيقى بالوسيلتين الآتيتين :

(١) السعى إلى استصدار قانون حق الملكية الأدبية والفنية وقد صدر فعلا هذا القانون فى يولية ١٩٥٤ .

(٢) عقد بروتوكول بين هذه الجمعية وجمعية مؤلفى الموسيقى وملحنيها

وناشريها فى باريس . وقد تم الاتفاق فعلا بين هاتين الجمعيتين على تحصيل حقوق التأليف والتلحين فى البلاد المنضمة لاتفاقية برن الدولية .

هذا وتستمد الجمعية مواردها من التبرعات والهبات وأيضاً من حصيلة تصل إليها من الجمعية الدولية . وهذه الحصيلة مقدارها ٥٪ تحصل من حقوق المؤلفين والملحنين .

٧ – جامعة الدول العربية (إدارة الشئون الاجتماعية والصحية) :

تعنى إدارة الشئون الاجتماعية والصحية بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية بشئون الموسيقى ، وتحرص على الاتصال بالمحيط الدولى فى هذا المجال . وقد دعيت الأمانة العامة للاشتراك فى مهرجان الموسيقى الدولى فى براغ الذى تقيمه الجمهورية التشيكوسلوفاكية سنوياً وتدعو إليه طائفة من الشخصيات البارزة من الموسيقيين فى مختلف الدول ، فأوفدت الأمانة الدكتور محمود أحمد الحفنى خبير الموسيقى بها لتمثيلها فى المهرجان الذى أقيم فى عام ١٩٥٧ .

٨ – هيئات موسيقية أخرى :

هناك هيئات أخرى تقوم بنشاط موسيقى عام وبيانها كما يأتى :

الهيئة	المدينة
(١) اتحاد خريجى معهد الموسيقى العربية	فى مدينة القاهرة
(٢) جمعية الموسيقى اليونانية .	
(٣) جمعية أصدقاء موسيقى سيد درويش	
(٤) المدرسة اليونانية لهواة الموسيقى	فى مدينة الإسكندرية
(٥) الجمعية الموسيقية الملطية	
(٦) الرابطة الخيرية لمحترفى الموسيقى والتمثيل	
(٧) نادى هواة الموسيقى والتمثيل	فى مدينة المنصورة
(٨) جمعية أنصار الموسيقى والتمثيل	فى مدينة بنى سويف

٩ ــ هيئات موسيقية ذات نشاط محدود :

تضم بعض الهيئات جماعات تقوم بنشاط فى المجال الموسيقى ، ومن هذه الهيئات النوادى الرياضية الكبيرة مثل نادى الجزيرة ونادى المعادى ونادى سبورتنج . وتحرص هذه النوادى على أن تكون الموسيقى عاملا مهما فى النشاط الاجتماعى الذى يمارسه أعضاؤها ، فتنظم لهم وسائل الاستماع إلى روائع الفن الموسيقى ، كما يضع الأعضاء أنفسهم نظاماً لإلقاء محاضرات فى الموسيقى .

ومن هذه الهيئات أيضاً الجمعيات الموسيقية التى ينتظم فيها طلبة كليات الجامعات للاستماع إلى التسجيلات الموسيقية أو لتكوين مجموعات للعزف .

يضاف إلى هذا ظاهرة أخذت تنتشر بين أوساط المثقفين وهى اجتماع الأصدقاء فى جلسات خاصة يستمعون فيها إلى الموسيقى الثقافية وإلى محاضرات فى هذا الفن تلقى فى منازل ذوى اليسار منهم .

وسائل تنشيط الموسيقى

أولا : الندوات :

تقوم مصلحة الفنون بتنظيم ندوات أسبوعية تقدم فيها برامج تشتمل أحياناً على إلقاء محاضرات مصحوبة بتسجيلات موسيقية وأحياناً أخرى تشتمل على حفلات يقوم بالعزف فيها بعض المشهورين من الموسيقيين أو تعرض فيها أفلام موسيقية . وقد بدأ تقديم هذه البرامج على مسرح مدرسة الليسيه فى شهر فبراير ١٩٥٧ .

وكان يحدث فى بعض الأحيان أن يقدم أكثر من برنامج واحد فى الأسبوع وأن تنتهى الندوات بتعليقات أو تفسيرات أو مناقشات تتناول الموضوع الذى قدم فى الندوة .

ثانياً : المسابقات :

(١) مسابقات محلية: تنظم اللجنة الموسيقية العليا مسابقات سوية لتشجيع المواطنين على العمل فى ميدان الموسيقى على أساس من العلم والدراسة سواء فى عزف الآلات الموسيقية أم فى التأليف الموسيقى . وتمنح الفائزين جوائز مالية ، هذا علاوة على تكريمهم أدبياً وذلك بتقديمهم للجمهور فى حفل عام .

(٢) مسابقات دولية : دعيت مصر خلال عامى ١٩٥٦ و ١٩٥٧ إلى الاشتراك فى كثير من المسابقات الدولية ، وأعلن عن هذه المسابقات فى مصر ولكن لم يتقدم أحد من المواطنين للاشتراك فيها .

ثالثاً : المؤتمرات الدولية :

(١) مؤتمر الموسيقى العالمى فى فيينا :

عقد فى شهر يولية سنة ١٩٥٦ . وقد حضر هذا المؤتمر الدكتور محمود أحمد الحفنى موفداً من اللجنة الموسيقية العليا .

(٢) مؤتمر هامبورج :

عقد فى شهر يونية سنة ١٩٥٧ ، وقد مثلت مصر فيه الدكتورة سمحة الخولى واشتركت فى مناقشة استخدام الوسائل الآلية فى التربية الموسيقية (الإذاعة ، التليفيزيون ، الفيلم ، الأسطوانة) .

(٣) المؤتمر الدولى للموسيقى الفولكلورية :

منذ إنشاء المجلس الدولى للموسيقى الفولكلورية وهو يعقد مؤتمراً دولياً فى كل عام لنشر رسالته التى تقوم على جمع وتسجيل التراث الموسيقى الشعبى لجميع بلاد العالم ودراسته ونشر بحوثه .

وقد اشترك الأستاذ عبد الرحمن سامى عميد معهد التربية الموسيقية للمعلمين فى المؤتمر الدولى التاسع للموسيقى الفولكلورية الذى عقد فى مدينة شتوتجارت بألمانيا فى سنة ١٩٥٦ بصفته الشخصية وعلى حسابه وألقى رسالة عن « موسيقى الشعب والاتجاهات الفنية الحديثة فى مصر » نشرتها مجلة المؤتمر برعاية اليونسكو فى عدد سنة ١٩٥٧ .

وقد ربط سيادته بين مؤتمر الموسيقى العربية الدولى الذى عقدته مصر سنة ١٩٣٢ ومؤتمر الفنون الذى عقدته وزارة الإرشاد القومى فى سنة ١٩٥٦ مسجلا بذلك عناية حكومة الثورة بفنون مصر القومية فى ميدان الموسيقى الأمر الذى

تستحق مصر من أجله العون الفنى من منظمة اليونسكو ، وقد أحال المؤتمر هذا الطلب – بعد مناقشته – إلى جمعيته العامة لنظره عند بحث معونة اليونسكو .

رابعاً : المهرجانات :

(١) المهرجان الدولى للموسيقى فى مدينة براغ :

أقيم هذا المهرجان فى شهر مايو سنة ١٩٥٦ ومثل مصر فيه كل من الدكتور محمود أحمد الحفنى والأستاذ ممدوح سلطان موفدين من مصلحة الفنون .

(٢) مهرجان الشباب العالمى السادس فى مدينة موسكو :

أقيم فى شهر يولية سنة ١٩٥٧ واشتركت فيه مصر بطريقة شعبية للرقص والموسيقى . يضاف إلى هذين المهرجانين مهرجان أقيم فى عام ١٩٥٧ اشتركت فيه الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ومثلها فيه الدكتور محمود أحمد الحفنى .

خامساً : البعثات والمنح :

خصصت الإدارة العامة للبعثات فى عامى ١٩٥٦ و١٩٥٧ ثلاث بعثات الأولى للتخصص فى علوم الموسيقى الثقافية والثانية للتخصص فى الإيقاع والثالثة للتخصص فى التأليف الموسيقى . وقد أوفدت الإدارة فعلا مبعوثين فى هذه البعثات .

كما تلقت الإدارة ثلاث منح من المجر لدراسة الموسيقى ولم يبت فيها حتى الآن .

سادساً : المكتبات :

تعتبر المكتبات من أهم الوسائل لتنشيط الموسيقى فى مصر عن طريق تيسير الاطلاع على مقتنياتها الفنية أو إلقاء محاضرات أو الاستماع إلى التسجيلات الموسيقية ومن أهم هذه المكتبات « مكتبة الفن » التابعة لدار الكتب المصرية . وتعتبر هذه المكتبة أهم مرجع لتراث الموسيقى العالمى يقصدها الرواد للاطلاع على الكتب والمراجع الأجنبية التى تبحث فى الفن الموسيقى وتطوره ، كما أنها تيسر لروادها وسائل الاستماع إلى التسجيلات الموسيقية ، يضاف إلى هذا المحاضرات التى تلقى فى المكتبة وتقدم خلالها نماذج من الموسيقى الرفيعة ، وتهدف هذه المحاضرات إلى معالجة موضوع النهوض بالموسيقى فى مصر . وكانت هذه المكتبة منذ عدة سنوات أخصب حقل لبث الأفكار الخاصة بالدعوة إلى النهضة الموسيقية التى تحتل الآن جانباً كبيراً من اهتمام المشتغلين بالموسيقى فى مصر . ولا شك فى أن قدرة هذه المكتبة على تأدية رسالتها ستزيد إذا ضوعفت ممكناتها المادية والفنية .

هذا ، وقد زاد عدد رواد المكتبة فى عام ١٩٥٧ على ٢٥٠٠ بين باحث ومستمع .

سابعاً : التأليف الموسيقى :

نشطت حركة التأليف الموسيقى فى مصر ، وسار هذا النشاط فى اتجاهات عديدة ، وتقوم هذه الحركة على أساس الدراسة الصحيحة لأصول التأليف الموسيقى فى نطاق الفن العالمى . ومن أبرز هذه الاتجاهات محاولة خلق موسيقى مصرية تتمشى مع الأسلوب العالمى . وقد ظهرت ثمار هذا الاتجاه خلال عام ١٩٥٧ حين استمع العالم إلى الموسيقى التى قام بوضعها أبو بكر

خيرت وهى تذاع من راديو موسكو . وكانت وزارة الثقافة الروسية قد أقامت مهرجاناً للموسيقى المصرية فى مدينة موسكو فى شهر أكتوبر سنة ١٩٥٧ عزفت فيه موسيقى هذا الفنان . وقد اشترك بنفسه مع أوركسترا الإذاعة الروسية فى عزف مقطوعة الكونشاتو للبيانو ، بينما انفرد الأوركسترا بعزف كل من السيمفونية الشعبية رقم « ٢ » والافتتاحية السيمفونية « إيزيس » .

وهناك اتجاه يرمى إلى تقديم المؤلفات الغنائية العالمية باللغة العربية بدون أن تحيد عن اللحن الأصلى عند الأداء ، ويسير فى هذا الاتجاه بعض أعضاء الجمعية المصرية لهواة الموسيقى .

أما تأليف الموسيقى التصويرية للأفلام السينمائية فيسير بخطوات واسعة نحو الازدهار .

ثامناً : الصحافة والمصنفات الموسيقية :

أخذت الصحف والمجلات المصرية تهتم بنواحى النشاط الموسيقى اهتماماً خاصاً ، فبعضها يفرد لهذا الغرض فى كل أسبوع مكانا فى صفحاتها لنشر البحوث الخاصة بالموسيقى المصرية ووسائل النهوض بها والطرق التى تؤدى إلى حل مشاكلها ، ولا يقتصر الأمر على ذلك بل يتعداه أحياناً إلى نقد الإنتاج الموسيقى فى مصر من زوايا فنية .

أما المصنفات التى تعالج موضوع الموسيقى فيمكن القول إنها أصبحت الآن أكثر إيجابية ، فنجد فيها ما يعتبر مدخلا لتراث الفن الموسيقى العالمى ، وما يعالج أهميتها فى حياتنا وأثرها فى بناء مجتمعنا ، وما يهدف إلى النقد الذى يوجهنا إلى الطريق الذى يكفل النهوض بالموسيقى المصرية . هذا وقد نشطت حركة الترجمة بصورة واضحة فى هذا المضمار .

الإعانات

تقوم كل من وزارات التربية والتعليم والشئون الاجتماعية والعمل والشئون البلدية والقروية والأوقاف بتقديم إعانات مالية إلى بعض الهيئات الأهلية التى تقوم بنشاط فى المجال الموسيقى ، وفيما يلى جدول يبين هذه الهيئات ونصيب كل منها من الإعانات :

الهيئات الحكومية التى تقدم الإعانات	الهيئات الأهلية المعانة	مقدار الإعانة	الجملة
		جنيه	جنيه
وزارة التربية والتعليم	اللجنة الموسيقية العليا	٢٦٠٠	
	معهد الموسيقى العربية بالقاهرة	٣٦٠	
	معهد الموسيقى العربية بالإسكندرية	٣٦٠	
	معهد الاتحاد الموسيقى	١٣٠	
	معهد موسيقى الإسكندرية	٢٣٥	
	معهد إسكندرية المجانى لفاقدى البصر	٢٠٠	
	جماعة الفجر للرقى بالمكفوفين	٢٠٠	
			٤٠٨٥
وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل	المعهد العالى للموسيقى العربية	١٤٩	
	معهد الاتحاد الموسيقى	١٧٥	
	معهد إسكندرية المجانى لفاقدى البصر	٩٩	
			٤٢٤
وزارة الشؤون البلدية والقروية	معهد إسكندرية المجانى لفاقدى البصر	٩٩	
			٩٩
وزارة الأوقاف	معهد إسكندرية المجانى لفاقدى البصر	٤٠	
	معهد الاتحاد الموسيقى	٢٥	
			٦٥
			٤٦٧٤

هذا إلى جانب مبلغ ٥٠٠٠ جنيه مدرج فى ميزانية وزارة الإرشاد لتقديم إعانات لهيئات موسيقية مختلفة .



الفصل الخامس

السينما

- الهيئات المعنية بشئون السينما
- المنتجون والموزعون
- الإنتاج السينمائى
- المؤسسات الصناعية
- دور العرض
- إحصائية عن الأفلام التى عرضت فى مصر والخارج
- السينمائيون فى مصر
- وسائل تنشيط السينما

هذا بيان يشتمل على نواحى النشاط المختلفة فى المجال السينمائى فى مصر والهيئات التى تقوم بهذا النشاط والمبالغ التى تنفقها الدولة على تشجيع صناعة السينما ، كما يحتوى البيان أيضاً على مقارنة نواحى النشاط السينمائى فى مصر بغيرها فى بعض البلاد الأجنبية التى تقدمت فيها صناعة السينما ، ولا شك فى أن هذه المقارنات تنير الطريق أمام القائمين على السينما فى مصر وتساعدهم إلى حد كبير على رسم السياسة التى تكفل النهوض بها إلى المستوى الذى وصلت إليه مثيلاتها فى البلاد الأجنبية . هذا وقد حصلت سكرتارية المجلس على المعلومات الخاصة بالنشاط السينمائى فى هذه البلاد عن طريق الاتصال المباشر بها أو عن طريق المطبوعات التى تقوم بإصدارها هيئات عالمية كمنظمة اليونسكو .

الهيئات المعنية بشئون السينما

ا ـ هيئات حكومية :

(١) وزارة الإرشاد القومى (مصلحة الفنون) :

بها قسم للإنتاج السينمائى ينتج أفلاماً قصيرة للمصلحة ولغيرها من المصالح الحكومية الأخرى ، وهو مزود ببعض الآلات التى تستخدم فى الإنتاج ،

ويقوم بعمليات الإنتاج الفنية فى هذا القسم موظفون معينون به يعاونهم فنيون من خارج المصلحة كلما دعت الحاجة إلى ذلك .

(٢) وزارة التربية والتعليم (إدارة الوسائل التعليمية) :

بها قسم للسينما ولكنه لم ينتج أفلاماً حتى الآن بسبب عدم وجود سينمائيين فنيين بالقسم ، وأيضاً بسبب النقص فى الأجهزة ، هذا على الرغم من أن الأجهزة الموجودة بالقسم من الأنواع الحديثة .

(٣) وزارة الحربية :

(١) إدارة الشئون العامة :

بها قسم للإنتاج السينمائى يعتمد على فنيين من أعضاء نقابة السينمائيين فى إنتاج بعض الأفلام القصيرة ، وقد قام القسم فى عام ١٩٥٦ / ١٩٥٧ بإنتاج سبعة أفلام قصيرة إلى جانب خمسة (شورتات) أسهم بها فى تعبئة الشعور القومى أثناء معركة بور سعيد .

(٢) إدارة تعليم وثقافة الجيش :

بها قسم سينمائى مزود بآلات تصوير وطبع وتحميض ، ويقوم القسم بإنتاج أفلام تدريبية .

(٤) وزارة الصحة (قسم الثقافة الصحية والخدمات الاجتماعية) :

به قسم للسينما الثقافية الصحية ، ويعتمد هذا القسم على مصلحة الفنون والشركات السينمائية المحلية فى إنتاج أفلام خاصة بالثقافة الصحية . هذا وقد أنتجت مصلحة الفنون باسمه فى عام ١٩٥٥/١٩٥٦ فيلماً واحداً (بنك الدم)

قام بالصرف على إنتاجه مجلس الخدمات وذلك لأن ميزانية القسم فى ذلك العام لم يخصص فيها مبالغ لأغراض الإنتاج السينمائى .

(٥) وزارة الداخلية (قسم إدارة الشئون العامة) :

بها قسم سينمائى غير مجهز بالمعدات السينمائية الكاملة أو بالفنيين ولهذا يستعين فى إنتاجه بفنيين من الخارج . هذا وقد قام القسم فى عام ١٩٥٧/١٩٥٦ بإنتاج ثلاثة أفلام تدريبية وفيلم دعائى ، كما قام أيضاً بعمل نسخ ناطقة باللغة العربية (دبلجة) لثلاثة أفلام أمريكية .

هذا وقد صدر قرار جمهورى رقم ١٤٩ لسنة ١٩٥٧ بناء على توصية المجلس بقصر إنتاج الأفلام القصيرة سواء أكانت ثقافية أم تعليمية أم دعائية على مصلحة الفنون على النحو الذى أشير إليه فى الباب الأول من هذا التقرير .

ب ــ هيئات أهلية :

١ ــ نقابة المهن التمثيلية :

أنشئت هذه النقابة بمقتضى القانون رقم ١٤٢ الصادر فى عام ١٩٥٥ والخاص بإنشاء نقابات واتحاد نقابات المهن التمثيلية والسينمائية والموسيقية ، وتنظم شئون النقابة لائحة داخلية صدرت بالقرار الوزارى رقم ٣٢١ لسنة ١٩٥٦ .

٢ ــ المركز الكاثوليكى للسينما :

يهدف هذا المركز إلى العمل على رفع مستوى السينمائيين أدبياً وفنياً ، ويعمل على نشر الوعى السينمائى الرفيع بين أفراد الشعب المصرى ، ويقوم بتنظيم مسابقة سنوية لأحسن الأفلام المصرية التى تهدف إلى المثل العليا فى المجتمع المصرى . هذا ويصدر المركز « دليل الملاهى » ، كما تلقى بمقره محاضرات عن مختلف النواحى السينمائية .

المنتجون والموزعون

بلغ عدد شركات الإنتاج والتوزيع فى مصر فى عام ١٩٥٥/١٩٥٦ مائة وتسعاً وعشرين شركة بينما بلغ عدد الشركات المماثلة فى أمريكا مثلا فى نفس العام ستاً ومائة شركة منها ستون شركة لإنتاج وتوزيع أفلام (١٦ ملم) ، هذا ويوجد ثمانى إدارات حكومية أمريكية لإنتاج أفلام (١٦ ملم) إلى جانب كليات السينما ومعاهدها التى تقوم بإنتاج أفلام من نفس النوع ، كما يبلغ عدد الممولين ١٠٠٠ ممول ؛ أما فى مصر فلا يوجد أى ممول أو شركة لإنتاج هذا النوع من الأفلام ، هذا إذا استثنينا إدارة تعليم وثقافة الجيش ووزارة الداخلية اللتين تقومان بإنتاج عدد قليل من هذه الأفلام . أما الهيئات الأخرى التى تنتج أفلاماً قصيرة فتقوم بتصويرها على أفلام ٣٥ ملم ثم تقوم بتصغيرها إلى أفلام ١٦ ملم وذلك بعد انتهاء جميع عمليات الإنتاج .

الإنتاج السينمائى

قامت مصر بإنتاج ٢٢٧ فيلماً طويلا فى المدة من عام ١٩٥٠ — عام ١٩٥٦ ، أنتج منها ٣٨ فيلماً فى عام ١٩٥٦ وهذا معناه أن متوسط ما أنتجته مصر من هذه الأفلام فى العام الواحد قد بلغ حوالى ٣٧ فيلماً .

هذا وفيما يلى بيان بعدد ما تنتجه كل من أمريكا وإنجلترا من الأفلام سنوياً ومتوسط تكاليف إنتاج الفيلم الواحد فى كل من الدولتين ومقارنة هذه التكاليف بتكاليف الفيلم المصرى .

أمريكا :

يبلغ متوسط ما تنتجه من الأفلام سنوياً ٤٣٢ فيلماً كما يبلغ متوسط تكاليف الفيلم العادى حوالى ١٥٠٠٠٠ دولار أى حوالى ٥٠٠٠٠ جنيه مصرى

إنجلترا :

يبلغ متوسط ما تنتجه إنجلترا من الأفلام سنوياً ٨٧ فيلماً كما يبلغ متوسط تكاليف الفيلم العادى ٢٥٤٠٠ جنيه مصرى .

وإذا عرفنا أن متوسط تكاليف الفيلم المصرى يبلغ حوالى عشرين ألفا من الجنيهات نستطيع أن نستخلص من هذه الإحصائيات أن تكاليف الفيلم الإنجليزى لا تزيد على تكاليف الفيلم المصرى إلا بحوالى ٥٤٠٠ جنيه، وهذه الزيادة ناشئة عن ارتفاع الأجور فى إنجلترا .

المؤسسات الصناعية

ا — الاستوديوهات المعدة للأفلام الطويلة :

يوجد فى مصر ثمانية ستوديوهات منها سبعة فى القاهرة وواحد فى الإسكندرية

(١) ستوديوهات القاهرة :

مصر ، الأهرام ، نحاس ، ناصيبيان ، شبرا ، جلال ، جيزة .

(٢) ستوديوهات الإسكندرية :

رامى .

هذا ويوجد فى أمريكا ٣٠ ستوديو لإنتاج الأفلام الطويلة .

كما يوجد فى إنجلترا ٣١ ستوديو .

ومما يجدر ذكره أنه لا يوجد فى مصر ستوديوهات معدة للتسجيل الصوتى للأفلام (١٦ ملم) سواء أكانت مغناطيسية أم كانت بصرية .

ب – المعامل :

يوجد فى جمهورية مصر خمسة معامل تقوم بتحميض وطبع أفلام (٣٥ ملم أبيض أسود) ، منها معملان يقومان بتحميض أفلام (١٦ملم) وثلاثة معامل تقوم بطبعها .

هذا وتقوم هذه المعامل الخمسة بتصغير الأفلام (٣٥ ملم) إلى (١٦ ملم)

حـ – شركات استيراد آلات السينما :

يبلغ عدد شركات استيراد آلات السينما ١٥ شركة تقوم باستيراد آلات السينما التى يحتاج إليها العملاء .

د – شركات صنع آلات السينما :

لا توجد شركات من هذا النوع فى مصر وإنما يوجد بعض الفنيين الذين يقومون بصنع وإصلاح الأجهزة السينمائية .

هـ – توكيلات بيع الفيلم الخام :

توجد أربع توكيلات لاستيراد الفيلم الخام هى : كوداك ، جيفرت ، فيرانيا ، آجفا .

دور العرض

الجدول التالى يوضح عدد دور العرض فى كل من مصر وسوريا وأمريكا وعدد ما تحويه كل منها من المقاعد المخصصة للمتفرجين :

البلد	عدد السكان	عدد دور العرض	عدد الأفراد الذين تخصهم دار عرض واحدة
مصر	٢٤٠٠٠٠٠٠	٣٥٠	٦٨٠٠٠
سوريا	٣٥٠٠٠٠٠	٥٠	٧٠٠٠٠
أمريكا	١٧١٠٠٠٠٠٠	١٩٣٢٣	٩٠٠٠

دراسة احصائية مقارنة
عن الأفلام التى عرضت فى مصر وبعض البلاد الأجنبية

أولا — فى عام ١٩٥٥

البلد	الأفلام الطويلة المحلية	عدد الأفلام الأجنبية: العدد بحسب البلد المنتج	عدد الأفلام الأجنبية: المجموع	المجموع الكلى	النسبة المئوية للأفلام الأجنبية
مصر	٥٢	١٤٥ فيلماً أمريكياً ٤٨ فيلماً إنجليزياً ٤٣ فيلماً إيطالياً ١٦ فيلماً فرنسياً ١٧٩ فيلماً من بلاد أجنبية أخرى	٤٣١	٤٨٣	٪٨٩,٣
أمريكا					٪٥
إنجلترا					٪٨٨ منها ٪٦٧ فيلماً أمريكيا
سوريا					٪١٠٠ منها ٪٦٠ فيلماً أمريكياً ، ٪٢٠ فيلماً مصريا ، ٪٥ أفلام إنجليزية

ثانياً — فى عام ١٩٥٦

البلد	الأفلام الطويلة المحلية	العدد بحسب البلد المنتج	المجموع	المجموع الكلى	النسبة المئوية للأفلام الأجنبية
مصر	٣٤		٤١٥	٤٤٩	٪٩٢,٤

السينمائيون فى مصر

الشعبة	العدد	الشعبة	العدد	الشعبة	العدد
مديرو إنتاج	٧١	شعبة المكياج :		شعبة المعمل :	
سيناريون	٢٠	فنيون	١٥	رئيس معمل	٩
مخرجو «أفلام طويلة»	٣٠	مساعدو فنيين	١٩	مساعد معمل	٧
مخرجو «أفلام قصيرة»	٢٠	شعبة الديكور :		شعبة الطبع :	
مساعدو إخراج أوائل	٢٨	مهندسو مناظر	٧	إخصائيو طبع	١٢
مساعدو إخراج ثوان	٢٠	منفذو مناظر	٦	شعبة التحميض :	
ملاحظو سيناريو	١٧	منسقو مناظر	٦	إخصائيو تحميض	١٥
مديرو تصوير	١٦	شعبة المونتاج :		شعبة هندسة الصوت :	
مصورون	١٠	فنيون	١٦	مهندسو الصوت	١٣
مساعدو مصورين	٢١	فنيون فى تركيب الأفلام « بوزتيف »	٨	شعبة. تسجيل الصوت	
مصورون إخباريون	٨	مساعدون فنيون فى المونتاج	٩	مسجلو الصوت	
مصورو عنوان	١	فنيون فى تركيب الأفلام السلبية	٨	مساعدو ومسجلو الصوت	١٨
		مساعدون فنيون فى تركيب الأفلام السلبية	٤		

الأعضاء المنتسبون

الشعبة	العدد
مخرجون	١٥
منتجون	٦
سيناريون	٧
مصورون	٤
فنيون فى المونتاج	٢
فنيون فى الديكور	٣

وسائل تنشيط السينما

تتعدد هذه الوسائل فى جمهورية مصر رغبة فى تشجيع المشتغلين بالسينما والارتقاء بها إلى المستوى الرفيع المرجو لها عن طريق تنظيم الندوات وإقامة المسابقات والاشتراك فى المؤتمرات السينمائية والمعارض الدولية .

وفيما يلى بيان بهذه الوسائل :

أولا — الندوات

ندوة الفيلم المختار :

تنظمها وتشرف عليها مصلحة الفنون ، وتهدف هذه الندوة إلى أغراض ثقافية بحتة عن طريق العرض السينمائى ، هذا وقد أدرجت مصلحة الفنون فى ميزانيتها فى عام ١٩٥٦ / ١٩٥٧ لأغراض الندوة مبلغ ١٧٥٠٠ جنيه مصرى .

ثانياً — المسابقات

نظمت وزارة الإرشاد القومى مسابقة أحسن الأفلام المصرية فى عام ١٩٥٤ / ١٩٥٥ كانت نتيجتها :

الفيلم	الترتيب فى المسابقة	المنتج	المخرج	الجائزة
ارحم دموعى	الأول	وحيد فريد ، رمسيس نجيب	هنرى بركات	٧٠٠٠ جائزة مصر للسينما
جعلونى مجرماً	الثانى	فريد شوقى ، هدى سلطان	عاطف سالم	٥٠٠٠
موعد مع السعادة	الثالث	فاتن حمامة	عز الدين ذو الفقار	٤٠٠٠
حياة أو موت	الرابع	آسيا	كمال الشيخ	٣٥٠٠
جنون الحب	الرابع مكرر	محمد كريم	محمد كريم	٣٥٠٠

هذا وقد قررت لجنة التحكيم فى هذه المسابقة منح ميدالية فضية لكل من الفنيين المتفوقين فى هذه الأفلام .

كما اتخذت الوزارة الإجراءات لتنظيم مسابقة أخرى فى سنة ١٩٥٧ غير أنه لم يتقدم لهذه المسابقة سوى فيلم « أين عمرى » وقد منح هذا الفيلم مبلغ ٤٠٠٠ جنيه .

ثالثاً – المؤتمرات والاجتماعات والمهرجانات والمعارض السينمائية التى اشتركت فيها مصر

١ – فى عام ١٩٥٦

ا – مؤتمرات :

(١) مؤتمر السينما الدولى : عقد فى مدينة كان بفرنسا فى شهر إبريل .

(٢) المؤتمر السنوى لأرشيف الفيلم : عقد فى مدينة دوبروفيلك فى يوغوسلافيا فى شهر مايو .

(٣) مؤتمر الأفلام الدولية العالمية : عقد فى مدينة فيينا فى شهر سبتمبر .

ب – اجتماعات :

(١) الاجتماع الدولى لمؤلفى الأفلام : عقد فى باريس فى شهر مايو .

حـ – مهرجانات :

(١) مهرجان السينما : أقيم فى مدينة كان بفرنسا فى شهر فبراير ، واشتركت فيه مصر بفيلم « شباب امرأة » .

(٢) مهرجان كورك : أقيم فى أيرلندا فى شهر مايو ، واشتركت فيه مصر بفيلم « صراع فى الميناء » .

د ـ معارض :

(١) معرض دمشق : أقيم فى شهر سبتمبر ، واشتركت فيه مصر بفيلم « ربيع الحب » .

٢ ـ فى عام ١٩٥٧

مهرجانات :

(١) مهرجان الفيلم المصرى فى الصين :

أقيم فى المدة من ٢٨ سبتمبر إلى ٢٣ أكتوبر فى بكين وشنغهاى وهانشو وكانتون وكانت إقامته تنفيذا لمعاهدة التبادل الثقافى بين البلدين ولفتح أسواق جديدة للفيلم المصرى .

وقد اشتركت فيه مصر بالأفلام الآتية : صراع فى الوادى ـ الله معنا ـ حياة أو موت ـ نساء فى حياتى ـ أين عمرى ـ موعد مع السعادة ـ فتوات الحسينية ـ غزل البنات ـ لن أبكى أبدا .

(٢) مهرجان الشباب العالمى السادس فى مدينة موسكو :

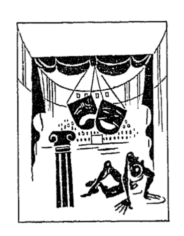
اشتركت مصر فى هذا المهرجان الذى عقد فى يولية بثلاثة أفلام هى : « المجد » ، « رد قلبى » ، « أين عمرى » . وقد فاز فيلم « رد قلبى » بدبلوم الشرف.

هذا وقد مثل مصر فى هذه المؤتمرات والاجتماعات والمهرجانات والمعارض مندوبون من مصلحة الفنون أو ملحقون ثقافيون مصريون فى الخارج .

الاعتمادات المدرجة بميزانية الدولة لأغراض السينما

الاعتمادات المدرجة فى عام ١٩٥٦ / ١٩٥٧

البند	المبلغ	
(١) مصلحة الاستعلامات	٢٢٠٠٠	جنيه مصرى
(٢) مصلحة الفنون	٩٠٣٠٠	«
(٣) وزارة التربية والتعليم	٤٠٠٠	«
(٤) وزارة الحربية		«
(إدارة تعليم وثقافة الجيش)	٤٠٠٠	«
المجموع	١٢٠٣٠٠	



الفصل السادس



- الهيئات التى تقوم على النشاط المسرحى
- الفرق المسرحية
- دور العرض المسرحى
- المسرحيات التى مثلت
- ما أنفقته الدولة على النشاط المسرحى

يقوم على النشاط المسرحى فى مصر هيئات حكومية وأخرى أهلية . والهيئات الحكومية التى تشرف على هذا النشاط هى : وزارة الإرشاد القومى ، ووزارة التربية والتعليم ، ووزارة الحربية والبحرية . أما الهيئات الأهلية فتتمثل فى نقابة المهن التمثيلية .

ويوجد فى مصر عشرون مسرحاً ثمانية منها تعمل فى أغراض العرض المسرحى بصورة منتظمة وتشتمل على ٦٠٠٠ مقعد ، وهذا يعنى أن كل ٤٠٠٠ فرد من سكان الجمهورية المصرية يخصهم مقعد واحد من مقاعد هذه المسارح الثمانية.

وقد بلغ عدد رواد المسرح فى عام ١٩٥٦ / ١٩٥٧ ثمانية عشر ألف متفرج أى بنسبة ٠,٠٧ ٪ من عدد السكان .

وقد قدمت الفرق المسرحية المصرية فى العام نفسه ٦٧ مسرحية بين جديدة ومعادة (هذا عدا المسرحيات التى قدمتها فرقة يوسف وهبى)[1] منها ٤٦ مسرحية فكاهية ، ١٤ مسرحية وطنية ، ٥ مسرحيات اجتماعية ، ومسرحية واحدة بوليسية ، وأخرى تاريخية .

وبجانب الفرق المسرحية المصرية قدمت إلى مصر فرق أجنبية قدمت ألواناً مختلفة من النشاط المسرحى .

وقد بلغ مجموع ما أنفقته الدولة فى عام ١٩٥٦ / ١٩٥٧ على أغراض المسرح ١١٠٠٨٦ جنيها ، وبلغت قيمة الإعانات التى خصت الفرق الأهلية من هذا المبلغ ١٨٥٠ جنيهاً مصرياً .

وفيما يلى بيان تفصيلى عن هذا النشاط المسرحى فى عام ١٩٥٦ / ١٩٥٧

---

(١) لم تقدم الفرقة بياناً رسمياً بنشاطها فى عام ١٩٥٧/٥٦

الهيئات التى تقوم على النشاط المسرحى

أولا : هيئات حكومية :

١ — وزارة الإرشاد القومى (مصلحة الفنون) :

أنشئت مصلحة الفنون طبقاً لقرار مجلس الوزراء رقم ٤٨٥ لسنة ١٩٥٥ الصادر فى ديسمبر سنة ١٩٥٥ . وتقوم هذه المصلحة بالإشراف على بعض نواحى النشاط المسرحى فى مصر ، كما تقوم بمنح الإعانات لتشجيع التمثيل المسرحى .

وتشرف مصلحة الفنون على فرقتين مسرحيتين هما : فرقة المسرح الشعبى ، والفرقة المصرية الحديثة .

كما تقوم بالإشراف على دارين للعرض المسرحى هما : دار الأوبرا . ومسرح حديقة الأزبكية .

وإلى جانب ذلك تقوم المصلحة بتقديم الإعانات لست فرق أهلية هى : فرقة الريحانى ، وفرقة المسرح الحر ، وفرقة إسماعيل يس ، وجمعية أنصار التمثيل والسينما ، وفرقة يوسف وهبى ، وشعبة التمثيل بجمعية الشبان المسلمين .

٢ — وزارة التربية والتعليم :

تقوم وزارة التربية والتعليم بالإشراف على ثلاث شعب للنشاط المسرحى هى : المسرح المدرسى ، ومؤسسة الثقافة الشعبية ، والمعهد العالى لفن التمثيل العربى .

٣ — وزارة الحربية والبحرية (إدارة الشئون العامة للقوات المسلحة) :

تشرف إدارة الشئون العامة للقوات المسلحة على النشاط الخاص بفرقة المسرح العسكرى .

ثانياً : هيئات غير حكومية :

١ — نقابة المهن التمثيلية :

أنشئت نقابة المهن التمثيلية فى ٢٣ يونيه سنة ١٩٥٥ بموجب القانون رقم ١٤٢ لسنة ١٩٥٥ (النقابات واتحاد نقابات المهن التمثيلية والسينمائية والموسيقية) وتستمد هذه النقابة مواردها من :

(١) رسوم الأعضاء .

(٢) رسوم إعادة قيد الأعضاء .

(٣) اشتراكات الأعضاء .

(٤) رسوم الفصل فى الأتعاب .

وقد بلغت الزيادة فى الإيرادات عن المصروفات فى عام ١٩٥٧/٥٦ مبلغ ٧٦ جنيها .

الفرق المسرحية

أولا : الفرق الحكومية :

١ — وزارة الإرشاد القومى — مصلحة الفنون :

(١) فرقة المسرح الشعبى :

كان المسرح الشعبى مكوناً فى عام ١٩٥٥ / ١٩٥٦ من خمس شعب موزعة على خمسة بلاد وكان عدد أفراد هذه الشعب ١٢٤ فرداً ، وقد نجم عن هذا التوزيع متاعب كثيرة . ولما رأت مصلحة الفنون أن هذا النظام لا يحقق الإشراف الفعلى على الشعب لبعدها عن مقر إدارته بالقاهرة ، هذا فضلا عن

حرمان معظم المديريات والبلاد الأخرى من نشاط المسرح الشعبي وتوقف العمل في شعب الوجه البحرى فى فصل الشتاء فقد أعادت إدارة المسرح فى ١٩٥٦/١٠/٣ جميع شعبه إلى القاهرة ليتيسر الإشراف المباشر عليها فنيا وإداريا .

وفيما يلى بيان بنشاط المسرح بعد إعادة تنظيمه :

ا ــ قدم فى الموسم الصيفى هذا العام ندوة المسرح الشعبى بالقصر الجمهورى بإحياء حفلة كل أسبوع .

ب ــ قام بعمل حفلات خاصة للمدارس والهيئات ووحدات الجيش .

حـ ــ أسهم فى تعبئة الشعور القومى عند وقوع العدوان الغاشم على مصر عن طريق طواف سياراته المجهزة بمكبرات الصوت فى الشوارع والميادين كما أقام سبع حفلات على مسرح الأزبكية ، وقام بالترفيه عن مهاجرى بور سعيد .

وقد أدرجت مصلحة الفنون مبلغ ٥٥ ألفا من الجنيهات فى ميزانيتها لعام ١٩٥٧/١٩٥٦ لتحقيق أغراض هذا المسرح . وهذا المبلغ موزع كما يلى :

جنيه	
٣٦٨٢٤	أجور ومكافآت
٨١٧٦	مصروفات عمومية
١٠٠٠٠	اعتماد لشراء سيارات
٥٥٠٠٠	المجموع

(٢) الفرقة المصرية الحديثة :

كانت تسمى الفرقة القومية المصرية ، ثم أنشئت فرقة المسرح الحديث من خريجى المعهد العالى لفن التمثيل العربى بمقتضى قرار لجنة ترقية فن التمثيل والغناء والمسرح والسينما المعتمد من السيد وزير الشئون الاجتماعية فى ١٩٥٠/٨/٢٦

وزاولت نشاطها اعتباراً من أول سبتمبر سنة ١٩٥٠، ثم اندمجت الفرقتان (الفرقة القومية المصرية وفرقة المسرح الحديث) فى فرقة واحدة سميت بالفرقة المصرية الحديثة اعتباراً من ١٩٥٣/١٠/١٤، ويعمل الآن بالفرقة المصرية الحديثة

٣٦ ممثلا وممثلة — منهم أربعة مخرجين ويشمل هذا العدد ٢٦ ممثلا وممثلة من خريجى المعهد العالى لفن التمثيل العربى .

٩ أعضاء للإدارة المسرحية منهم ثلاثة من خريجى المعهد .

١٢ موظفاً وموظفة فنيين وإداريين .

٥٧

وقد بلغت إعانة مصلحة الفنون فى عام ١٩٥٧/٥٦ للفرقة المصرية الحديثة ٢٤٨٠٠ جنيه . وفيما يلى بيان بمصروفات الفرقة وإيراداتها فى هذا العام :

	مليم جنيه
جملة الإيرادات	٤٣٥٨٤,٦٩٢
جملة المصروفات	٤٤٦٠١,٢٢٥
زيادة المصروفات على الإيرادات	١٠١٦,٥٣٣

وقد قدمت الفرقة خلال هذا العام تسع عشرة مسرحية منها عشر مسرحيات جديدة .

٢ — وزارة التربية والتعليم :

(١) المسرح المدرسى :

تشرف على هذا المسرح مراقبة المسرح المدرسى بوزارة التربية والتعليم بوساطة مفتشين موزعين على المناطق التعليمية المختلفة، ويقوم هؤلاء المفتشون بمراقبة النشاط المسرحى بمدارس الوزارة وتنظيم هذا النشاط وتوجيه مدربى التمثيل

فى هذه المدارس، وبالإشراف على إخراج حفلات التمثيل المدرسية . هذا وتقوم الادارة باختيار المسرحيات المناسبة لمراحل التعليم المختلفة .

(٢) مؤسسة الثقافة الشعبية :

تضم هذه المؤسسة شعباً لتعليم التمثيل، ويقدم طلبتها حفلات تمثيلية تحت إشراف مدرسيهم بالقاهرة والأقاليم .

(٣) المعهد العالى لفن التمثيل العربى :

أنشئ هذا المعهد فى مايو سنة ١٩٤٤ وهو معهد علمى به قسمان : قسم التمثيل ، وقسم النقد والبحوث الفنية .

ويعمل بهذا المعهد ٣٢ أستاذاً فى مقابل أجر عن كل حصة، وهم موزعون كما يلى :

٩ لمادة التمثيل	١ لمادة الإذاعة	١ لمادة السينما
٣ أدب مسرح	٢ تاريخ فنون جميلة	٢ علم نفس
٤ نقد	٢ أدب عربى	١ صحافة
١ مكياج	١ مبارزة بالسيف (شيش)	١ تربية رياضية
١ موسيقى	٢ رقص توقيعى وعزف على البيانو	

٣ — وزارة الحربية والبحرية :

فرقة المسرح العسكرى :

أنشئت فرقة المسرح العسكرى فى أغسطس سنة ١٩٥٢ وتتبع إدارة الشئون العامة للقوات المسلحة ، ويعمل بها ٢٧ ممثلا وممثلة و ١٠ عمال فنيين .

وقد أقامت الفرقة عدة حفلات بالمدن والأقاليم المصرية وبعض المعسكرات قدمت خلالها سبع مسرحيات .

وفيما يلى بيان بإيرادات الفرقة ومصروفاتها فى عام ١٩٥٦/١٩٥٧ :

مليم جنيه	الإيرادات	مليم جنيه	المصروفات
١٤٢٧,٨٩٣	إيرادات حفلات مباعة	٣٠١١,٠٠٠	ماهيات ومرتبات
٥٤٣٦,٤٧٦	إعانة من ميزانية إدارة الشئون العامة لتغطية المصروفات	١٨٩٢,٣٢١	بدل سفر
		١٦٤٦,٣٧١	تكاليف روايات وإخراجها
		٢٢٨,٣٣٥	دعاية
٦٨٨٤,٣٦٩	الجملة	٦٨٣٨,٠٢٧	الجملة

ثانياً : فرق أهلية معانة من الحكومة (مصلحة الفنون) :

(١) فرقة الريحانى :

أنشئت فى ١٧ سبتمبر سنة ١٩٤٩ ويعمل بها ٢٥ ممثلا وممثلة و ٣٢ موظفاً . وتعتبر هذه الفرقة بما تقدمه من إنتاج فنى امتداداً للصبغة الفنية التى تخصص فيها المرحوم نجيب الريحانى ، وهى المسرحيات الفكاهية التى تعالج مشاكل المجتمع المصرى بأسلوب ساخر .

وقد أحيت الفرقة خلال الموسم الماضى ما يقرب من ٢٤٨ حفلة على مسرح ريتس بالقاهرة أعادت فيها كثيراً من المسرحيات التى سبق أن قدمتها فى المواسم الماضية ، وإلى جانب ذلك قدمت الفرقة ثلاث مسرحيات جديدة .

وقد بلغت إعانة الفرقة فى عام ١٩٥٦/١٩٥٧ من مصلحة الفنون ٥٠٠ جنيه . وفيما يلى بيان بمصروفات وإيرادات الفرقة فى عام ١٩٥٦/١٩٥٧ :

	مليم جنيه
جملة الإيرادات	٣٢٦٢٣,٧٠٠
جملة المصروفات	٢٨٠٨٢,٠٣٥
زيادة الإيرادات على المصروفات،	٤٥٤١,٦٦٥

(٢) فرقة المسرح الحر :

سجلت فرقة المسرح الحر فى ١٩٥٢/١١/١٠، و يعمل بهذه الفرقة ١٩ ممثلا جميعهم من خريجى المعهد العالى لفن التمثيل وهم لا يتقاضون أجوراً نظير عملهم باعتبارهم أعضاء بالفرقة، أما الممثلات فيستعان بهن بصفة مؤقتة بموجب عقود ، وعدد أعضاء الإدارة المسرحية بهذه الفرقة ستة وهم متطوعون وليسوا أعضاء بالفرقة .

وقد قدمت الفرقة خلال عام ١٩٥٦/١٩٥٧ المسرحيات الآتية :

الناس اللى تحت ، حسبة برما ، عبد السلام أفندى ، خايف أتجوز ، المغماطيس ، مراتى بنت جن ، كفاح بور سعيد .

وتتكون موارد الفرقة المالية من :

١ — رسم الاشتراك الذى يسدده كل عضو من أعضاء الفرقة :
٢ — التبرعات والهبات التى يقدمها الأفراد والهيئات .
٣ — صافى إيراد الحفلات وثمن الحفلات المباعة للهيئات والمتعهدين .
٤ — الإعانة الحكومية وقد بلغت فى عام ١٩٥٦/١٩٥٧ ٥٠٠ جنيه

وفيما يلى بيان بإيرادات ومصروفات الفرقة فى عام ١٩٥٦/١٩٥٧ :

	مليم جنيه
جملة الإيرادات	٢٨٦٠,٣٥٧

	مليم جنيه
جملة المصروفات	٣٠٦٨,١٥٠
زيادة المصروفات على الإيرادات	٢٠٧,٧٩٣

(٣) فرقة إسماعيل يس :

أنشئت فرقة إسماعيل يس فى ١١ نوفمبر سنة ١٩٥٤ ، ويعمل بها الآن ٢٧ ممثلا وممثلة و ١٣ موظفاً إداريا . وتقدم هذه الفرقة مسرحيات فكاهية منها ما يصور بعض النواحى الاجتماعية ومنها ما يعتمد على مجرد إطلاق النكات وإبراز المفارقات الغريبة .

وقد قامت الفرقة خلال الموسم المسرحى الماضى بتمثيل ست مسرحيات جديدة قدمتها فى ١٨٩ حفلة على مسرح سينما ميامى الذى تستأجره بعقد طويل المدى .

وقد بلغت الإعانات التى تلقتها الفرقة فى عام ١٩٥٦/١٩٥٧ من الحكومة ٥٠٠ جنيه . وفيما يلى بيان بإيرادات الفرقة ومصروفاتها فى العام المذكور :

	مليم جنيه
جملة الايرادات	٢٢٥٤٨,٢٥٤
جملة المصروفات	١٧٠٢٥,٨٧١
زيادة الإيرادات على المصروفات	٥٥٢٢,٣٨٣

(٤) جمعية أنصار التمثيل والسينما :

تأسست هذه الجمعية فى سنة ١٩١٣ ، وتعتمد فى مواردها المالية على : اشتراكات الأعضاء وإعانة الحكومة وإيرادات الحفلات التمثيلية . وقد بلغت الإعانة التى تلقتها الجمعية فى عام ١٩٥٦/١٩٥٧ من الحكومة ١٥٠ جنيهاً .

ولم تقم الجمعية بأى نشاط مسرحى خلال هذا العام .

(٥) فرقة يوسف وهبى :

أنشئت فى عام ١٩٥٧ . وقد قدمت موسماً على مسرح سينما النصر وموسماً آخر على مسرح حديقة الأزبكية . ولم تقدم الفرقة بياناً رسميا بنشاطها، كما لم تقدم بياناً بإيراداتها ومصروفاتها حتى الآن .

(٦) شعبة التمثيل بجمعية الشبان المسلمين :

تقدم لوناً من المسرح الإسلامى على مسرح الجمعية ، وقد بلغت إعانتها فى عام ١٩٥٦/١٩٥٧ من الحكومة ٥٠ جنيهاً . ولم تقدم الشعبة بياناً بإيراداتها ومصروفاتها حتى الآن .

ثالثاً : فرق أهلية ليست معانة من الحكومة :

فرقة المسرح الغنائى :

تم تكوين هذه الفرقة فى أول يناير سنة ١٩٥٦ ، وتضم ٦٠ عضواً ما بين مؤلف ومخرج وملحن وموزع موسيقى ومهندس مناظر ومدرسة للباليه . ولم تقم الفرقة بأى نشاط خلال عام ١٩٥٦/١٩٥٧ ، كما لم تقدم بياناً بإيراداتها ومصروفاتها حتى الآن .

الفرق الأجنبية :

زار مصر خلال عام ١٩٥٦/١٩٥٧ خمس فرق أجنبية قدمت ألواناً مختلفة من النشاط المسرحى على مسرح دار الأوبرا .

وفيما يلى بيان بنشاط هذه الفرق :

		عدد الحفلات
١ ــ الباليه المجرى الشعبى	١٩٥٦/١٠/٢٣	٥
٢ ــ فرقة الرقص الشعبى الروسى	١٩٥٧/١/٣٠	٢٥

		عدد الحفلات
٣ — كونسر سيمفونى ليشهاور	١٩٥٧/٢/١٢	٤
٤ — فرقة الرقص الشعبى التشكى	١٩٥٧/٢/٢٧	٨
٥ — كونسر بيانو هبرنادى	١٩٥٧/٣/٢٣	٢

دور العرض المسرحى

يوجد فى مصر عشرون داراً للعرض المسرحى ، هذا إلى جانب ثلاث دور أخرى أحداها لم ينته بناؤها بعد وداران أخريان مخصصتان فى الأصل للعرض السينمائى ولا تعملان فى أغراض العرض المسرحى إلا عند اشتداد الحاجة إلى ذلك . هذا ويبلغ عدد المسارح التابعة للجهات الحكومية خمسة مسارح .

وفيما يلى بيان تفصيلى بدور العرض فى مصر :

١ — فى مدينة القاهرة :

(١) مسرح ريتس : وتعمل عليه فرقة الريحانى ويشتمل على ٤٤٥ مقعداً .

(٢) مسرح سينما ميامى : وتعمل عليه فرقة إسماعيل يس ويشتمل على ٤٥٢ مقعداً .

(٣) دار الأوبرا : مسرح حكومى يتبع مصلحة الفنون، وتعمل عليه الفرق الأجنبية والفرقة المصرية الحديثة وبعض الفرق الأخرى، ويشتمل على ٧٨٣ مقعداً .

(٤) مسرح الأزبكية : مسرح حكومى يتبع وزارة الارشاد القومى وتعمل عليه جميع الفرق المصرية ، كما تقام عليه حفلات الجامعات والمدارس والحفلات التى تقيمها الهيئات والنقابات والنوادي ، ويشتمل على ٦٨٣ مقعداً .

(٥) مسرح عابدين : يتبع مصلحة الفنون ، وتقدم عليه ندوات مصلحة الفنون والمسرح الشعبى ، ويشتمل على ١٠٠٠ معقد

(٦) مسرح جمعية الشبان المسلمين : وتعمل عليه فرقة جمعية الشبان المسلمين

(٧) مسرح قاعة إيوارت : ويشرف عليه قسم الخدمة العامة بالجامعة الأمريكية ، ويؤجر للهيئات المختلفة ، ويشتمل على ١٠٥٦ مقعداً

(٨) مسرح أوبرا ملك : تملكه السيدة ملك ، وهو معطل عن العمل .

(٩) مسرح الهوسابير : ويتبع الجالية الأرمنية .

(١٠) مسرح القوات المسلحة بنادى الضباط : وتعمل عليه فرقة المسرح العسكرى

٢ — فى مدينة الإسكندرية :

(١) مسرح محمد على : أنشئ منذ ٢٥ سنة ، وهو مبنى على الطراز القديم ، ويشتمل على ١١٧٩ مقعداً .

(٢) مسرح الهمبرا	: تحول إلى دار للسينما ولم يعد يصلح للعرض المسرحى ويشتمل على ٢١٥٠ مقعداً .
(٣) مسرح وسينما كليوباترا	: بنى فى الأصل ليكون داراً للسينما ، ويستخدم فى الصيف كمسرح ، ويشتمل على ٦٦٠ مقعدا .
(٤) مسرح رمسيس	: مسرح صيفى صغير يشتمل على ٣٠٠ مقعد .
(٥) المسرح القومى	: مسرح صيفى يشتمل على ١٠٠٠ مقعد
(٦) مسرح الريحانى .	: أنشئ فى سنة ١٩٥٥ وهو مسرح صيفى صغير تعمل عليه فرقة الريحانى ، ويشتمل على ٤٠٠ مقعد .
(٧) مسرح لونابارك	: مغلق منذ ثلاث سنوات لعدم توافر الشروط القانونية فيه ، وقد كان فى الأصل صالة « للباتيناج » .
(٨) مسرح الأنفوشى	: لم ينته بناؤه بعد .

٣ — فى مدينة بور سعيد :

لا توجد بمدينة بور سعيد مسارح مخصصة للتمثيل ، وإنما تستخدم بعض دور السينما فى أغراض العرض المسرحى وهى :

(١) دار سينما ديانا	: أنشئت فى سنة ١٩٥١ ، وتشتمل على ٤٧٢ مقعدا .

(٢) دار سينما الألدورادو : أنشئت فى سنة ١٩٢٥ ، وتشتمل على ٥٨٠ مقعدا .

٤ — فى مدينة طنطا :

(١) دار سينما وتياترو البلدية : أنشئت فى سنة ١٩٣٧ . وتتجه نية المجلس البلدى إلى هدمها .

(٢) دار سينما مصر : أنشئت فى سنة ١٩٣٨ ، وخصصت لأغراض السينما والمسرح ولكن توقفت إقامة الحفلات المسرحية عليها عدة سنوات .

٥ — فى مدينة المنصورة :

مسرح البلدية : يشغل الدور الأرضى من مبنى البلدية ، وقد كان معداً إعداداً كاملا إلا أنه استحال منذ سنة ١٩٤٠ إلى مقر لفرقة الإظفاء ويمكن إعادته إلى حالته الأولى بتكاليف زهيدة .

٦ — فى مدينة سوهاج :

لا توجد بها مسارح ، وتقام فيها مسارح مؤقتة لإقامة حفلات الجامعة الشعبية والمدارس والجامعات .

المسرحيات التى مُثلت

خلال عام : ١٩٥٦ – ١٩٥٧

يبلغ عدد المسرحيات التى مثلت فى مصر خلال عام ١٩٥٦/١٩٥٧ ٦٧ مسرحية (عدا المسرحيات التى قدمتها فرقة يوسف وهبى) .

وفيما يلى بيان تفصيلى بهذه المسرحيات :

رقم مسلسل	اسم المسرحية	المسرح	الفرقة	جديدة أو معادة
١	كفاح الشعب	الأزبكية	الفرقة المصرية	معادة
٢	دنشواى الحمراء	»	»	»
٣	سلك مقطوع	»	»	»
٤	مسمار جحا	»	»	»
٥	ست البنات	»	»	»
٦	الغيرة	»	»	»
٧	شارع البهلوان	»	»	»
٨	البخيل	»	»	»
٩	المأخوذة	»	»	»
١٠	تحت الرماد	دار الأوبرا	»	جديدة
١١	حياة الجبانة	»	»	»
١٢	مش حا نسلم	»	»	»
١٣	صوت مصر	»	»	»
١٤	إيزيس	»	»	»
١٥	قاتل الزوجة	الأزبكية	»	»
١٦	الخطاب المفقود	»	»	»
١٧	ابن عز	»	»	»
١٨	جمهورية فرحات	»	»	»
١٩	ملك القطن	»	»	»

رقم مسلسل	اسم المسرحية	المسرح	الفرقة	جديدة أو معادة
٢٠	مراتى بنت جن	الأزبكية	فرقة المسرح	معادة
٢١	خايف اتجوز	معهد الموسيقى	»	»
٢٢	المغماطيس	»	»	»
٢٣	حسبة برما	»	»	»
٢٤	عبد السلام أفندى	»	المسرح الحر	معادة
٢٥	كفاح بور سعيد	الأزبكية	»	جديدة
٢٦	الناس اللى تحت	»	»	»
٢٧	طبيب بالعافية	»	المسرح الشعبى	معادة
٢٨	مجلة المسرح الشعبى	»	»	»
٢٩	البخيل	»	»	»
٣٠	الفدائى	»	»	»
٣١	نهضة المشلول		المسرح العسكرى	»
٣٢	الهلال والصليب		»	»
٣٣	كرباج أفندينا		»	»
٣٤	عروسة رشيد		»	»
٣٥	كوبرى المزلقان		»	»
٣٦	أيوه ولأ		»	»
٣٧	خلود		»	جديدة
٣٨	جوزى بيختشى	سينما ميامى	إسماعيل يس	»
٣٩	سهرة فى الكركون	»	»	»
٤٠	خميس الحادى عشر	»	»	»
٤١	أنا عايزة مليونير	»	»	»
٤٢	ركن المرأة	»	»	»
٤٣	عفريت خطيبى	»	»	»
٤٤	أهلا وسهلا	الأزبكية	أحمد مندور الاستعراضية	معادة

٢٣ مسرحية قدمتها فرقة نجيب الريحانى منها ٢٠ مسرحية معادة و ٣ مسرحيات

٦٧ جديدة . فيكون مجموع المسرحيات التى قدمت فى هذا العام ٦٧ مسرحية.

ما أنفقته الدولة على النشاط المسرحى

فى عام ١٩٥٦/١٩٥٧

الهيئات الحكومية		الهيئات الأهلية		مجموع ماتنفقه الدولة
الاسم	مقدار ماتنفقه الدولة عليها	الاسم	مقدار الإعانة التى تتلقاها	
	جنيه		جنيه	
الفرقة المصرية الحديثة	٢٤٨٠٠	فرقة المسرح الحر	٥٠٠	
المسرح الشعبى	٥٥٠٠٠	فرقة إسماعيل يس	٥٠٠	
مسرح الأزبكية	٣٥٠٠	فرقة الريحانى	٥٠٠	
دار الأوبرا	١٤٥٠٠	جمعية أنصار التمثيل والسينما	١٥٠	
المسرح العسكرى	٥٤٣٦	شعبة التمثيل بجمعية الشبان المسلمين	٥٠	
للحفاوة وإقامة الحفلات	٥٠٠٠	فرقة سعد أمين عاكف	٥٠	
		فرقة الحاج محمد على الحاو	٥٠	
		فرقة حسن الحاو	٥٠	جنيه
	١٠٨٢٣٦		١٨٥٠	١١٠٠٨٦



الفصل السابع

الفنون التشكيلية

- معاهد التعليم
- الهيئات غير الحكومية
- المتاحف
- النشاط الفنى فى مصر
- الإعانات

يقوم على النشاط فى مختلف نواحى الفنون التشكيلية فى مصر هيئات حكومية مثل وزارة التربية والتعليم (الإدارة العامة للفنون الجميلة) ووزارة الشئون الاجتماعية ووزارة الإرشاد القومى ، وهيئات غير حكومية مثل الاتحادات والجمعيات الفنية .

وينحصر هذا النشاط فى الإشراف على معاهد التعليم والمراسم والمتاحف والاتحادات الفنية والمراكز الاجتماعية التى تقوم بتدريب الأطفال على بعض الأشغال اليدوية مستخدمين فى ذلك خامات المنطقة التى يوجد بها المركز الاجتماعى .

هذا وتقوم مصلحة السجون بدور ملحوظ فى تنشيط الحركة الفنية وذلك عن طريق تنمية المواهب الفنية التى يتمتع بها فريق من نزلائها كالتصوير والنحت وبعض الفنون الزخرفية الأخرى .

وتنقسم معاهد التعليم الخاصة بالفنون التشكيلية فى مصر إلى قسمين :

(١) كليات ومعاهد عالية وعددها تسعة .

(٢) مدارس فنية متوسطة وهى موزعة على العواصم والمدن الكبرى .

وتعنى هذه الكليات والمعاهد العليا بتدريس الفنون التشكيلية باعتبارها مواد أساسية ، هذا بالإضافة إلى بعض فروع المعرفة الأخرى التى تزود الطلاب بالثقافة التى يحتاجون إليها فى حياتهم الفنية ، أما المدارس الفنية المتوسطة والثانوية فتقوم بتزويد الطلاب بثقافة فنية عامة تتناول نواح خاصة لها قيمتها الفنية .

كما تقوم مؤسسة الثقافة الشعبية بنشاط فى نشر الثقافة الفنية بين طوائف الكبار .

أما الاتحادات والجمعيات الفنية فتنحصر أغراضها فى تنشيط الجهود الفنية ورعاية مصالح الفنانين التشكيليين ، والعمل على حل ما يتعرضون له من مشكلات فى حياتهم الفنية .

ويبلغ عدد المتاحف فى مصر ستة وثلاثين متحفاً يمكن تقسيمها على النحو التالى :

(١) متاحف فنية وعددها خمسة وهى خاصة بعرض إنتاج الفنانين التشكيليين .

(٢) متاحف أثرية وهى تعرض الآثار القديمة التى تمثل فى غالبيتها إنتاج الفنانين التشكيليين فى العصور التاريخية المختلفة .

(٣) متاحف خاصة يمثل كل منها أوجه النشاط فى ناحية معينة من نواحى المعرفة مثل متاحف التعليم والزراعة والصحة والطب الشرعى وغيرها .

الهيئات الحكومية

١ — وزارة التربية والتعليم (الإدارة العامة للفنون الجميلة) :

تقوم هذه الإدارة بالإشراف على جميع المرافق التى يتصل نشاطها بالفنون التشكيلية مثل المتاحف والمعارض ومراكز الاتحادات ومعاهد الفنون الحكومية منها والأهلية ، كما تقوم أيضاً بالإشراف على تنظيم المسابقات ومنح الجوائز ووضع المناهج الفنية وتقرير الإعانات .

وفيما يلى بيان تفصيلى بالمعاهد الفنية التى تتبع وزارة التربية والتعليم ونبذة عن تاريخ إنشائها وبرامج الدراسة بها :

(١) كلية الفنون الجميلة بالقاهرة :

بدأت الفكرة بانشاء مدرسة الفنون الجميلة المصرية فى حى السيدة زينب ، وكان الطلبة يتلقون فيها مبادئ الفنون ، ثم ألغيت هذه الدراسة مكانها وأنشئت فى عام ١٩٢٧ المدرسة التحضيرية للفنون الجميلة وكان يسمح بالالتحاق بها لذوى المواهب الفنية بصرف النظر عن شرط حصولهم على شهادة إتمام الدراسة الثانوية ، وذلك لإعدادهم للالتحاق بمدرسة الفنون الجميلة للعليا ، وفى عام ١٩٣٠ قسمت المدرسة التحضيرية إلى شعبتين : إحداهما للعمارة والثانية للفنون ووضعت شروط خاصة للالتحاق بكل شعبة ، وفى عام ١٩٣٧ ألغيت المدرسة التحضيرية واستعيض عنها بسنة إعدادية أضيفت إلى الدراسة بمدرسة الفنون الجميلة العليا واشترط للالتحاق بها أن يكون الطالب حاصلا على شهادة التوجيهية شعبة الرياضة « لقسم العمارة » وشهاده الدراسة الثانوية — قسم أول — أو— قسم عام— على الأقل « لأقسام الفنون » ، وفى عام ١٩٥٣ أى بعد قيام الثورة أصبح اسمها «كلية الفنون الجميلة » واشترط للالتحاق بالسنة الإعدادية بها أن يكون الطالب حاصلا على شهادة التوجيهية وأن يكون الحصول على شهادة التوجيهية — شعبة الرياضة — شرطاً أساسياً للقبول بقسم العمارة .

أما برامج الدراسة بالكلية فيدرس الطلبة فى قسم الفنون ألواناً من الفنون المختلفة مثل الرسم والنحت والحفر والزخرفة وبعض المواد الإضافية التى تعين الطلاب فى دراساتهم الفنية . وفى قسم العمارة يدرس الطلبة التصميمات المعمارية وإنشاء المبانى والهندسة المعمارية ونظريات العمارة والهندسة الوصفية ومواد البناء وعلم الجيولوجيا والرياضة والطبيعة والكيمياء وبعض مواد الفنون التشكيلية وخاصة الفنون الزخرفية وبعض المواد الإضافية التى تيسر على الطلاب

التزود بمختلف الثقافات الفنية .

والإحصائية التالية تبين اطراد الزيادة فى عدد الطلبة منذ إنشاء المدرسة التحضيرية إلى عام ١٩٥٦/١٩٥٧ :

المدرسة التحضيرية فى عام ١٩٢٨ :	٨٠ طالباً
المدرسة العليا فى عام ١٩٢٩ :	١٣١ طالباً
مدرسة الفنون الجميلة العليا فى عام ١٩٣٧ :	١٣٦ طالباً
كلية الفنون الجميلة فى عام ١٩٥٣ :	٣٥٦ طالباً

هذا وقد بلغ عدد الخريجين فى المدة من عام ١٩٢٨ إلى عام ١٩٥٦ ستمائة وثمانية وخمسين طالباً منهم ٤٠٤ طالب فى قسم الفنون و ٢٥٤ طالباً فى قسم العمارة .

مكتبة الكلية :

قصر استخدام المكتبة منذ إنشائها حتى عام ١٩٣١ على أساتذة الكلية ، ولما بلغ عدد مقتنياتها فى عام ١٩٣٢ ألف مصنف سمح للطلبة باستخدامها ، وفى عام ١٩٥٥ بلغ عدد المصنفات التى تحويها المكتبة ٥٠٣٤ مصنفاً منها ٦٨٤ مصنفاً باللغة العربية والباقى باللغات الفرنسية والإنجليزية والألمانية والإيطالية.

(٢) كلية الفنون الجميلة بالإسكندرية :

أنشئت بالإسكندرية فى العام الدراسى ١٩٥٧/١٩٥٨ ، وبدأت الدراسة بها بالسنة الإعدادية ، وتسير على نفس النظم التى تسير عليها شقيقتها بالقاهرة من حيث نظام القبول والمناهج وغيرها من النظم الأخرى .

(٣) القسم الحر بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة :

أنشأت كلية الفنون الجميلة بالقاهرة قسما حرًّا لهواة الفن الذين يرغبون فى

تنظيم هواياتهم تحت إشراف فنى ، ولا يشترط للالتحاق بهذا القسم الحصول على أى مؤهل دراسى بل يكتفى بالاختبار الشخصى . ويدرس الطلبة فى هذا القسم فنون العمارة والتصوير والنحت والزخرفة . ويدفع الطالب رسماً قدره جنيهان عن كل قسم يختاره فى مراسم الدراسة الحرة . ومدة الدراسة فى هذا القسم أربع سنوات ويجوز مدها سنة أخرى بموافقة مجلس إدارة الكلية ، ولا يمنح الطالب المتخرج فى هذا القسم أى مؤهل دراسى ، وإنما يعقد امتحان مسابقة فى آخر السنة الدراسية النهائية يؤهل الفائز فيه للالتحاق بمرسم الأقصر .

(٤) مرسم الأقصر :

أنشىء هذا المرسم ليتيح للفنان مدة قدرها عامان يتفرغ فيها لدراسة الفن المصرى القديم ويتسع المرسم لعشرة من الطلبة الذين يختارون من المبرزين سواء أكانوا من طلبة القسم النظامى بكلية الفنون الجميلة أم كانوا من طلبة القسم الحر .

(٥) كلية الفنون التطبيقية بالقاهرة :

يلتحق بها الحاصلون على شهادة الدراسة الثانوية العامة أو ما يعادلها بشرط اجتياز امتحان مسابقة يعقد فى الكلية ، وفى النية تعديل مناهج الدراسة بها لتساير التطور العام . ويدرس فى الكلية فنون التصوير الضوئى والسينمائى والليتوجراف والزنكوغراف والخزف والنسيج وطباعة الأقمشة والزخرفة والنحت والتصميم الداخلى والأثاث وأشغال المعادن والساعات .

ويسهم خريجو هذه الكلية فى مختلف ألوان النشاط الفنى ، فيعمل بعضهم فى مصانع النسيج وطباعة الأقمشة ، وفى الهيئات التى بها أقسام للتصوير السينمائى والضوئى ، وفى الأعمال الهندسية فى مختلف المصالح والهيئات . أما القادرون منهم فينشئون مصانع خاصة للأثاث والمعادن والخزف والنسيج وطباعة القماش .

مكتبة الكلية :

أنشئت فى عام ١٩١٨ ، وكانت تحتوى على بضع مصنفات تبحث فى تاريخ الفنون الزخرفية ثم أخذت المكتبة فى النمو حتى أصبح رصيدها الآن نحو ٣٣٦٧ مصنفاً تبحث فى مختلف الفنون مثل النسيج والزخرفة والنحت والتصوير والخزف والأثاث والعمارة ، ومعظمها باللغات الإنجليزية والفرنسية والقليل منها بالإيطالية والألمانية ؛ والإعارة الخارجية بها قاصرة على هيئة التدريس فقط ، أما الطلبة فيسمح لهم بالاطلاع داخل المكتبة . ويبلغ عدد المستعيرين فى العام حوالى ٦٧ مستعيراً ، وعدد المترددين على المكتبة يومياً من الطلبة ٤٠ طالباً .

(٦) المعهد العالى للتربية الفنية بالقاهرة :

فى عام ١٩٣٧ أنشىء هذا المعهد باعتباره قسما تابعاً لمعهد التربية للمعلمين باسم « قسم الرسم والأشغال » وظل هذا القسم حتى عام ١٩٥٠ ، ثم استقل عن المعهد وأصبح يعرف باسم « المعهد العالى للتربية الفنية » .

ويخرج هذا المعهد مدرسين ومدرسات للرسم والأشغال ومدة الدراسة فيه سنة واحدة ، ويشترط للالتحاق به الحصول على دبلوم الأقسام الفنية من الفنون الجميلة أو كلية الفنون التطبيقية .

وفى هذا المعهد يدرس الطلبة منهجاً يشمل دراسات نفسية يستعين بها الطالب على تفهم نفسية الطفل وحل مشكلاته التربوية والفنية، هذا إلى جانب منهج الطرق الخاصة التى تعينه على تأدية وظيفته التربوية بنجاح ، كما يدرس المنهج الفنى الذى يساعده على تذوق رسوم الأطفال والأشغال الفنية المختلفة وأيضاً بعض المواد الإضافية كاللغات والتربية الرياضية .

وكان بالمعهد قسم مسائى مدة الدراسة فيه ثلاث سنوات ثم حول إلى دراسة

صيفية فى عام ١٩٥٦ ينتظم فيها المدرسون فى التعليم العام للحصول على دبلوم المعهد .

ويضم المعهد الآن ٢٣٧ طالباً — منهم ٤٠ طالباً بالقسم النهارى ، ١٩٧ طالباً بالقسم الصيفى .

وقدتخرج فى المعهد فى عام١٩٥٦ مائة وثلاثة وأربعون طالباً يقابلهم تسعة عشر طالباً فقط فى عام ١٩٥١ . وللمعهد مكتبة تضم ٣٧٧٧ مصنفاً فى الفنون والأدب وعلم النفس والتربية والأشغال يستخدمها طوال العام الدراسى المدرسون والخريجون والطلبة والمعنيون بالفنون ، ونظام الإعارة الخارجية غير مسموح به إلا للطلبة والأساتذة .

(٧) معهد الفنون الجميلة للمعلمات بالقاهرة :

يقوم هذا المعهد بإعداد مدرسات لتدريس مادة التربية الفنية فى مختلف معاهد التعليم الخاصة بالبنات هذا ويقوم عدد كبير من خريجاته بالاشتغال بالصحافة والإنتاج الفنى .

ويلتحق بهذا المعهد الحاصلات على شهادة الدراسة الثانوية أو ما يعادلها أو على شهادة إتمام الدراسة بالمدارس الثانوية الفنية بشرط اجتياز امتحان مسابقة واختبار شخصى لاختيار أصلح المتقدمات . وبالمعهد قسم داخلى .

وتخرج عام ١٩٥٦،١٩٥٥ فى المعهد ٤٧ طالبة حصلن على إجازة التدريس ، منهن خمس طالبات فى النحت ، وطالبة واحدة فى الزخرفة ، وخمس طالبات فى التصوير . يقابلهن ست طالبات فقط تخرجن فى عام ١٩٤٣ .

وتضم مكتبة المعهد حوالى ٢٥٠٠ مصنفاً فى الفنون والآداب ، تتداولها الطالبات بصفة مستمرة لأن نظام الاطلاع مقرر ضمن جدول الدراسة ، هذا فضلا عن نظام الإعارة الخارجية .

(٨) المعهد العالى للتدبير المنزلى والفنون الطرزية بالقاهرة :

أنشىء فى عام ١٩٤٧ لإعداد الطالبات إعداداً خاصا لكل ما يهم المرأة مستخدماً فى ذلك وسائل التربية العلمية والفنية . كما يعمل عدد كبير منهن بعد التخرج فى وظائف التدريس والمؤسسات الأخرى التى يتصل عملها بما يدرسن فى المعهد . ويتميز هذا المعهد عن المعاهد الأخرى بأن طالباته يدرسن تاريخ الأزياء وتطورها منذ العصور القديمة حتى العصور الحديثة ، كما يدرسن تصميم الأزياء وابتكار أزياء حديثة مقتبسة من الملابس الوطنية لشعوب الأمم المختلفة ، هذا إلى جانب الابتكار الحر من خطوط جديدة غير مألوفة وغير مقيدة بأى زى تاريخى معروف . ويدرس الطالبات أيضاً منهجاً خاصاً بالرسم يتفق مع أهداف المعهد كدراسة ألوان الطبيعة ، وزخرفة المنازل (الديكور) ، ودراسة ألوان زخارف الملبس ، وتصميم الأقمشة ، وتصميم أثاث حجرات المنزل .

وللمعهد مكتبة تضم ما يقرب من ١٠٠٠ مصنف فى شتى فروع المعرفة يرجع إليها الطالبات كلما دعت الحاجة إلى ذلك .

ويشترط للالتحاق بهذا المعهد الحصول على الشهادة الثانوية العامة قسم العلوم — أو الثانوية النسوية .

(٩) المعهد العالى لمعلمات الفنون بالظاهر :

أنشىء هذا المعهد فى عام ١٩٥١/١٩٥٠ ويسير على نفس النظام الذى يسير عليه المعهد العالى لمعلمات الفنون ببولاق من حيث شروط الالتحاق والمناهج .

(١٠) المعهد العالى للتدبير المنزلى بالزيتون :

أنشىء هذا المعهد فى عام ١٩٥٢ وتتبع فيه نفس النظم والمناهج المتبعة فى المعهدين السابقين .

(١١) المدارس الثانوية الفنية :

تنتشر هذه المدارس فى معظم مدن القطر الكبرى ، وتؤهل خريجاتها للالتحاق بمعاهد التعليم العليا كمعهد الفنون والتدبير والموسيقى ، أو للأعمال الحرة كالمشاغل الفنية وغيرها .

ويشترط للالتحاق بها الحصول على الشهادة الإعدادية ، وتدرس بها مواد الرسم والموسيقى والتفصيل والحياطة والتطريز والتدبير المنزلى ، وكذلك اللغات والمواد الاجتماعية الأخرى التى تدرس فى المدارس الثانوية للبنين .

ولكل مدرسة مكتبتها الخاصة تفيد منها الطالبات فى دراستهن .

(١٢) مؤسسة الثقافة الشعبية :

أنشئت فى عام ١٩٤٥ باسم الجامعة الشعبية ، وبدأت عملها فى القاهرة فى عام ١٩٤٦ ، وفى السنة التالية تبينت وزارة التربية مدى الإقبال عليها ، فأنشأت ١٥ مركزاً فى عواصم الأقاليم إلى جانب المعهد الرئيسى بالقاهرة .

وفى عام ١٩٤٨ رئى دعم مقوماتها فصدر مرسوم يحقق لها نوعاً من الاستقرار وغير اسمها إلى « مؤسسة الثقافة الشعبية » . وتبعاً للتطور زاد عدد مراكزها حتى أصبحت الآن ٢١ فرعاً ، منها واحد فى الخرطوم .

وتهدف المؤسسة إلى تثقيف الكبار وتزويدهم بالدراسات النظرية والعملية على أساس الرغبة الشخصية دون اشتراط مؤهلات معينة . وحق الانتساب مباح للجنسين لمن لا تقل أعمارهم عن السادس عشرة . ولا تمنح المؤسسة أى مؤهلات دراسية للمنتسبين إليها ، ولكنها تعطى الراغبين فى الحياة العملية شهادات تثبت حضورهم مناهج الدراسة .

وشعب الدراسة فى المؤسسة إحدى عشرة شعبة منها « شعبة الفنون الجميلة » حيث تدرس فيها فنون الرسم والتصوير والزخرفة والنحت . والهدف الأول لهذه

الدراسة تمكين الهواة من أساليب النشاط الفنى وتنمية الملكات الفنية الكامنة وإيقاظ الوعى الفنى بنشر آثار الفن الجميل بين مختلف الطبقات . وساعات الدراسة فى الأسبوع ثمان ساعات بواقع ساعتين فى مساء كل يوم .

وتضم المؤسسة أيضاً الشعب الفنية الآتية :

١ — شعبة للصناعات الزخرفية : لدراسة « نجارة الأثاث » وتشمل وسائل التصميم والتنفيذ والحفر والتطعيم بأنواعه والتذهيب .

٢ — شعبة النسيج : وتشمل وسائل التصميم والتنفيذ للأقمشة المطبوعة بأنواعها والصباغة والطباعة .

٣ — شعبة السجاد والكليم : وتشمل وسائل التصميم والتنفيذ للسجاد والكليم بأنواعها .

٤ — شعبة لصياغة المعادن الزخرفية والحلى .

ولكل مركز مكتبة مزودة بمجموعات مختلفة من المصنفات فى شتى موضوعات الدراسة ، والاطلاع فيها مسموح من الساعة التاسعة صباحاً إلى الواحدة ظهراً ، ومن الخامسة إلى التاسعة مساء ، والاستعارة الخارجية فيها مباحة للمنتسبين طبقاً للائحة المكتبة .

وبلغ عدد الطلبة المنتسبين لكل فروع المؤسسة ٢٢٤٩٤ طالباً ، منهم ١١٨٩٨ طالباً و ١٠٥٩٦ طالبة . وبلغ عدد الطلبة المنتسبين لشعبة الفنون ٢٣٧٧ طالباً ، منهم ١٥٦٦ طالباً و ٨١١ طالبة .

٢ — وزارة الشئون الاجتماعية :

تشرف وزارة الشئون الاجتماعية والعمل على الوحدات الاجتماعية المنتشرة فى مختلف بلدان القطر ، ويتدرب فى هذه الوحدات الفتيان والفتيات من سكان

المنطقة التى تقع فيها الوحدة على بعض الصناعات اليدوية الصغيرة التى يلعب الفن الشعبى دوراً كبيراً كصناعة الكليم والسجاد والخيزران والخوص مستخدمين فى ذلك الخامات المحلية ، هذا فضلا عن صناعة نسيج الأقمشة التى تتطلبها حاجة البيئة المحلية ، كذلك يتدرب فيها الفتيات على أشغال الأبرة والتريكو والتفصيل .

وعدد هذه الوحدات ١٧٠ وحدة ، والغرض من إنشائها هو تزويد هؤلاء الأطفال بمهنة تنفعهم فى مستقبل حياتهم وتساعد فى الوقت نفسه على زيادة دخل الأسرة وشغل أوقات الفراغ . ويقوم بالإشراف والتدريب فى هذه الوحدات مجموعة من حملة دبلوم الصناعات ودبلوم الفنون الطرزية .

ومنتجات هذه الوحدات تباع محلياً لأهالى المنطقة ويتم ذلك فى المعارض السنوية التى تقيمها وزارة الشئون وفى المراكز الاجتماعية والمعارض الإقليمية .

الهيئات غير الحكومية

أولا : معاهد التعليم :

(١) مدرسة ليوناردو دافينشى :

تتولى الإنفاق عليها الحكومة الإيطالية ، والدراسة بها نهارية ومسائية ، وبها قسم خاص بالفنون التشكيلية . ويشترط فى طالبى الالتحاق بها أن يكونوا من الحاصلين على الشهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها وأن تتوفر فيهم أيضاً الموهبة الفنية .

أما القسم الليلى فيشترط فى طالبى الالتحاق به أن يكونوا من الحاصلين على الشهادة الإعدادية أو ما يعادلها ــ هذا فضلا عن الاستعداد الفنى الذى ينبغى أن يتوفر فيهم .

ويقوم بالتدريس فيها أساتذة من خريجى الأكاديمية الإيطالية . ويدرس الطلبة النماذج الحية والطبيعة الصامتة والمناظر الخارجية والفنون الزخرفية .

وبالمدرسة مكتبة تضم مصنفات فى مختلف الفنون ولا يسمح باستخدامها إلا لأساتذة المدرسة .

(٢) دار الفن فى القرية :

أنشئت فى عام ١٩٥٥ بقرية الحرانية مركز الجيزة ، ويعمل بها حوالى عشرة من أبناء وبنات هذه القرية تتراوح أعمارهم بين العاشرة والرابعة عشرة ، وفيها يتعلمون نسج الأكلمة والسجاد من الصوف الملون إلى جانب أعمال مختلفة من الطين والجبس . ويقوم التعليم فى هذه الدار على أساس تجربة تعليمية تهدف إلى تنمية الابتكار الفنى ، وقد بدأت هذه التجربة فى عام ١٩٤٢ فى أوساط شعبية وريفية ثم انتخب منهم عدد صغير من ذوى المواهب الفنية تتبع تطور نموهم الفنى تتبعاً دقيقاً . وتهدف الدار إلى نشر هذا اللون من الفن عن طريق المعارض .

(٣) جمعية المرأة الجديدة :

أنشئت فى عام ١٩١٩ ومدة الدراسة بها سنتان ، وتهدف إلى رفع مستوى الفتاة المصرية وتدريبها فنياً على التفصيل والحياطة وأشغال الإبرة وصناعة السجاد ، إلى جانب قسم خاص للفنون .

ثانياً : جمعيات واتحادات :

(١) جمعية محبى الفنون الجميلة بالقاهرة :

أنشئت فى عام ١٩٢٢ ومهمتها تشجيع الفن والفنانين فى مصر عن طريق إقامة معارض سنوية للأعمال الفنية . والجمعية هى التى ابتدعت فكرة إقامة

« صالون القاهرة » ، وقد ظلت الجمعية تقدم هذا الصالون سنوياً منذ إنشائها ، وكان آخر صالون أقامته هو « صالون القاهرة الثانى والثلاثون » . وإلى جانب نشاطها فى إقامة المعارض تعمل كذلك على نشر الوعى الفنى بين الجمهور عن طريق إلقاء محاضرات عن رسالة الفن ودوره فى المجتمع ومدى تأثيره فى رقى الأمة .

وامتد نشاط الجمعية إلى خارج مصر ، فاشتركت فى معرضين بفرنسا ، أولهما المعرض الدولى بباريس فى عام ١٩٣٧ ، وثانيهما أقيم بمتحف اللوفر فى عام ١٩٤٩ ، هذا فضلا عن المعارض الخاصة التى تقيمها للهيئات والأفراد .

وتتكون موارد الجمعية من رسوم القيد والاشتراكات والتبرعات والإعانات وإيرادات المعارض والحفلات وإيرادات أموالها .

(٢) اتحاد خريجى كلية الفنون الجميلة بالقاهرة :

قام بتأسيسه فى عام ١٩٤٥ بعض الشبان من خريجى الكلية . وتنحصر أغراضه فى تنمية الروح القومية عن طريق الفن وتوطيد الروابط الفنية والأدبية بين خريجى كلية الفنون الجميلة وتنمية الثقافة الفنية بين الجمهور عن طريق إقامة معارض دورية وإلقاء محاضرات وبحوث فنية .

وبدأ الاتحاد فى عام ١٩٥٢ بدعوة الفنانين « لمعرض الربيع » وظل يقيمه عاماً بعد عام منذ ذلك الحين حتى عام ١٩٥٦ ، هذا فضلا عن المعارض التى يقيمها لأعضائه لعرض أعمالهم .

وعقد الاتحاد عدة مؤتمرات فنية وتربوية أهمها « مؤتمر التربية الفنية للتعليم الثانوى الذى عقد فى عام ١٩٥٤ » وقد افتتحه وزير التربية والتعليم ، واشترك فيه كبار رجال الفن والتربية .

ويقوم الاتحاد من وقت لآخر بنشر بعض المؤلفات الفنية منها كتاب « فن الفيلم » وكتاب « مؤتمر التربية الفنية » كما يصدر « نشرة دورية » تشمل

أخبار الفن والفنانين والبحوث الفنية التى تعالج مشاكل الفنانين .

وللاتحاد مكتبة مزودة بكثير من المصنفات والمراجع التى تساهم بدورها فى نشر الوعى الفنى بين أعضاء الاتحاد ورواده .

وتتكون مواد الاتحاد المالية من اشتراكات الأعضاء وإعانة وزارة التربية والتعليم .

(٣) اتحاد خريجى كلية الفنون التطبيقية بالقاهرة :

تكون الاتحاد فى عام ١٩٤٧ من خريجى كلية الفنون التطبيقية لرفع شأن الخريجين والنهوض بالفنون التطبيقية بشتى الوسائل كإلقاء المحاضرات وإقامة المعارض وتهيئة علاقات ثقافية وفنية بين مصر والدول الأخرى .

وتتكون موارد الاتحاد من الاشتراكات والتبرعات والإعانات .

(٤) اتحاد أساتذة الرسم والأشغال بالقاهرة :

تكون فى عام ١٩٣٧ لينضم إليه مدرسو مادة التربية الفنية ، ويقوم الاتحاد بتنظيم نشاط ثقافى شبه دورى يتناول الحركة الفنية والمشاكل التى تقف عثرة فى سبيل تقدمها ، كما يقوم بتنظيم الرحلات بين أعضائه للتعرف على معالم مصر ، وينظم بعض المعارض الخاصة من وقت لآخر .

وفى الاتحاد مرسم يعمل فيه الأعضاء يومين فى الأسبوع ، كما يضم مكتبة يختلف إليها الأعضاء للاطلاع يومين من كل أسبوع .

وتتكون موارد الاتحاد المالية من الاشتراكات والتبرعات والإعانات .

(٥) جماعة الأتيلييه بالقاهرة :

تأسست فى عام ١٩٥٣ وتضم خليطاً من المصريين والأجانب يعملون لتحقيق غرض واحد هو تشجيع الفنون والآداب وينحصر نشاطها فى إقامة

المعارض الخاصة والحفلات الموسيقية والمسابقات الفنية وإلقاء المحاضرات وعقد الندوات الثقافية .

وتستمد الجماعة مواردها من الاشتراكات والتبرعات والإعانات .

المتاحف

تضم المتاحف مقتنيات تمثل إنتاج الفنانين وأهل الحرف والصناعات فى مختلف العصور وتعتبر هذه المقتنيات من أهم المراجع التى يرجع إليها الباحثون والفنانون للتعرف على المراحل التى مرت بها فى تطورها والأساليب والمذاهب المختلفة التى كانت سائدة فى مختلف البلاد على مر الزمن ، فهى بالنسبة للباحث مصدر أساسى لدراسته فيما يكتبه عن هذه البلاد ، وهى للفنان مصدر من مصادر الوحى والإلهام فى إنتاجه الفنى . ويمكن تقسيم المتاحف كما سبقت الإشارة إلى ذلك فى مطلع هذا الجزء من التقرير إلى ثلاثة أقسام :

ا ــ متاحف فنية . ب ــ متاحف أثرية حـ ــ متاحف خاصة .

١ ــ المتاحف الفنية

(١) متحف الفن الحديث :

افتتح رسمياً منذ ربع قرن بمقره الأول فى شارع ٢٦ يوليو ثم نقل إلى مكانه الحالى فى عام ١٩٤٧ وكان الغرض من إنشائه أن يضم تحفاً تمثل الإنتاج الفنى فى مختلف بلاد العالم وخاصة الفن الأوربى منذ عصر النهضة والإنتاج والفن الإفريقى والفن الشرقى كالهندى والصينى واليابانى هذا إلى جانب إنتاج الفنانين المصريين وتنسيق هذه التحف وعرضها بطريقة تجذب إليها أكبر عدد ممكن من أفراد الشعب عامة والدارسين خاصة للوقوف على المذاهب الفنية المختلفة .

هذا وتقوم باختيار المقتنيات للمتحف لجنة يراعى فى اختيار أعضائها أن يكونوا من الفنانين الذين يمثلون الاتجاهات الفنية المختلفة ، وتختار هذه المقتنيات عادة من المعارض المحلية أو المعارض الدولية التى تقام فى مصر ، هذا إلى جانب التحف التى أهديت إلى المتحف عند إنشائه وأيضاً التحف التى تشترى من الخارج .

ويضم المتحف حوالى ١٥٠٠ لوحة ، و ١٥٠ تمثالا ، و ١٢٠ ميدالية ، و٣٥ آنية ثمينة ، و١١ قطعة أثاث مختارة .

وبالمتحف مكتبة فنية صغيرة تضم ٢٥٠ مصنفاً فى مختلف فروع الفنون الجميلة ومجموعة كبيرة من المسجلات الموسيقية . وتتبع هذه المكتبة دار الكتب ، وتقام بها محاضرات فى الفنون وحفلات موسيقية أسبوعية . هذا وتوجد بالمكتبة قاعة يقدمها المتحف للهيئات والأفراد لإقامة معارضهم فيها .

(٢) متحف مختار :

ملحق بمتحف الفن الحديث ، وقد افتتح فى عام ١٩٥٢ ويضم بعض أعمال المثال مختار .

(٣) متحف الفنون الجميلة والمركز الثقافى بالإسكندرية :

أنشئ هذا المتحف على أحدث طراز ، وروعى فى تصميمه أن تتسع جدرانه لعرض مجموعاته الفنية ، وهو يتكون من طابقين : أولهما مخصص للمعارض الدورية ، والمكتبة الفنية ، وصالة المحاضرات والمسرح والسينما ، والثانى يضم صالة الفنانين المصريين الأوائل ، وصالة الفنانين الحديثين ، وصالة المستشرقين ، وصالتين لعرض المجموعة الأثرية التى ترجع إلى عصر النهضة بأوربا .

ويقوم المتحف باقتناء مجموعته الفنية من المعارض تشجيعاً لنشر الثقافة الفنية ، وتتكون هذه المجموعة أيضاً من الهدايا والهبات التى يقدمها إليه محبو

الفنون الجميلة . هذا وقد خصصت له فى الميزانية العامة لبلدية الإسكندرية مبلغ ١٢٥٠ جنيها لاقتناء الأعمال الفنية .

وبالمركز الثقافى مكتبة فنية تضم ٢٠٠٠ مصنف تعتبر من المراجع الهامة فى العمارة والتصوير والنحت والموسيقى والرقص والأدب .

(٤) متحف كلية الفنون التطبيقية بالقاهرة :

أنشىء هذا المتحف الوحيد فى مصر فى نوعه ليكون متحفاً دراسياً لمختلف أنواع الفن التطبيقى ، وخاصة المبتكرات الحديثة . وتتكون مقتنياته من منتجات الكلية أو مما اشترى من مصر أو الخارج .

(٥) متحف الفنون الجميلة ببورسعيد :

كان المتحف القديم قبل الاعتداء الآثم الأخير على مصر يقوم فى مكان ضيق لا يتسع لكل معروضاته ، وقد اتجه الرأى إلى إنشاء متحف خاص فى بور سعيد يضم الأعمال الممتازة التى تمثل كفاح مصر والشعوب العربية ضد الاستعمار ليكون مزاراً يتلقى فيه أبناء الأجيال المستقبلة دروساً فى التضحية وبذل النفس فى سبيل مصر .

٢ ــ المتاحف الأثرية :

(١) المتحف المصرى :

أنشئ فى عام ١٩٠٠ ويضم ١٥٠,٠٠٠ قطعة هامة من التحف الأثرية الفنية وقد ازدحم بها المتحف بشكل جعله أشبه شىء بمخزن للأشياء القديمة ، وقد حال ضيق المكان دون عرضها عرضاً فنياً ، بل وحال أيضاً دون تيسير دراستها دراسة علمية . والرأى أن يبنى متحف آخر فى مدينة المقطم يخصص للآثار المصرية على أساس « المتحف المزدوج » ــ يعرض فى جزء منه ما يهم الجمهور ويخصص

الجانب الآخر لعرض التحف التى تفيد العلماء فى دراساتهم .

وتختار التحف للمتحف من حفائر البعثات الأجنبية أو من حفائر مصلحة الآثار أو مما يعثر عليه بطريق الصدفة فى المناطق الأثرية أو من الآثار التى تضبط مختلسة من الحفائر أو من المشتريات التى تعرض على المتحف .

(٢) متحف الفن الإسلامى بالقاهرة :

أنشىء عام ١٩٠٣ وكانت معروضاته محدودة العدد فلم تتجاوز عندئذ ٧٠٢٨ تحفة ، ثم ازداد عددها فى السنوات الأخيرة حتى بلغت ٦٠,٠٠٠ قطعة تمثل الفن الإسلامى، نصفها معرض للتلف بسبب ضيق المكان وهو أمر يحول دون عرضها عرضاً فنياً والمحافظة عليها من العوامل الضارة بها كالحشرات والرطوبة .

ويحصل المتحف على مقتنياته عن طريق الشراء ، ويراعى فى اختيارها اعتبارات عدة كأن تكون نادرة وأن تكمل مجموعاته الفنية وألا يكون لها مثيل فى المتحف ، هذا إلى جانب اعتبارات فنية أخرى يقدرها الفنيون فى المتحف ، كما يضم المتحف إلى مقتنياته ما يستخرج من الأماكن الأثرية أو ما يرد إليه عن طريق الهدية أو عن طريق التبادل من المكررات أو عن طريق الاستيلاء على التحف وقطع الآثار التى تكون معدة للتصدير إلى الخارج ويرى المتحف فيها قيمة فنية قومية لا تسمح بتصديرها .

(٣) متحف الفن القبطى :

أنشىء فى عام ١٩٠٨ وهو يضم مجموعة من الآثار القبطية التى تعتبر من أندر وأثمن المجموعات العالمية . وتمثل هذه المجموعة كلا من المرحلتين اللتين مرت بهما مصر بين العصر اليونانى والعصر الرومانى وبين هذا العصر الأخير والعصر العربى . هذا وقد روعى فى تنسيق معروضات المتحف عنصرا النوع والزمن .

ويعتبر المتحف بمثابة معهد علمى للدراسات القبطية ،فهو ترجمان صادق للحياة المصرية فى الفترتين اللتين يمثلهما . ويشغل المتحف الجزء الباقى من مبانى حصن بابليون فى مصر القديمة ، وهو الحصن الذى بناه الفرس ، وجدده الرومان فى عهد الإمبراطور أغسطس قيصر حوالى سنة ٣٠ قبل الميلاد .

ويقتنى المتحف تحفه الفنية من التحف التى يعثر عليها عن طريق الحفائر أو عن طريق الشراء أو الاستيلاء حسب قانون حماية الآثار ، أو عن طريق الهدية .

(٤) المتحف الإغريقى الرومانى بالاسكندرية :

هذا المتحف لا يصلح مبناه ليكون متحفاً لتداعيه وضيق مساحته ، مما اضطر المشرفين عليه إلى تخزين كميات كبيرة من آثاره . وتعنى إدارة المتحف الآن بجرد محتوياته ووضع دليل جديد يتمشى مع نظم العرض الحديثة . وكان هنالك اقتراح فى الميزانيات السابقة لبلدية الإسكندرية حتى العام الماضى لإنشاء متحف يتمشى مع النظم الحديثة ولكن المشروع أوقف مؤقتاً .

(٥) متاحف الفنون الأثرية :

وهناك سبعة متاحف للفنون الأثرية تضم كثيراً من الآثار ، بعضها فى المناطق السياحية وبعضها فى العواصم وبعضها ملحق بكليات الجامعة ، وهذه المتاحف هى : متحف أندرسون بمسجد ابن طولون بالقاهرة ، ومتحف سقارة بسقارة ، ومتحف كشك الحفائر بالفسطاط ، ومتحف دار لقمان بالمنصورة ، ومتحف آثار المنيا بالمنيا ، ومتحف المخطوطات الملحق بدار الكتب ويضم مصاحف أثرية ومخطوطات نادرة مرتبة ترتيباً زمنياً ، ومتحف الثقافة الأثرية الملحق بكلية الآداب بجامعة القاهرة وهو يضم أربعة متاحف أولها خاص بالآثار المصرية وثانيها خاص بالآثار الإسلامية وثالثها خاص بآثار ما قبل التاريخ والرابع خاص بالدراسات السودانية .

٣ ـ المتاحف الخاصة

يمكن تقسيم المتاحف الخاصة إلى :

(١) متاحف شعبية :

وعددها أربعة وهى تضم نماذج بعضها يتصل بالبيئة وبعضها يتصل بالحياة الاجتماعية فى مصر ، ويرجع إليها الفنان لدراسة ما يحتاج إليه فى إنتاجه وهذه المتاحف هى متحف الفنون الشعبية الملحق بالجمعية الجغرافية ، والمتحف الزراعى ، ومتحف التعليم ، ومتحف الحضارة المصرية ، وكلها بالقاهرة .

(٢) متاحف سياحية :

توجد فى مصر ستة متاحف سياحية ، منها خمسة تشغل قصور بعض أفراد الأسرة المالكة السابقة التى رأت الحكومة تحويلها إلى متاحف عامة والسماح لأفراد الشعب بزيارتها للوقوف على حالة الترف التى كان يحياها أعضاء هذه الأسرة ، وتضم هذه المتاحف الأثاث والتحف الخاصة بهم ، وبيانها كالآتى :

(ا) متحف المنيل (ب) متحف الجوهرة	فى مدينة القاهرة
(حـ) متحف المنتزه (د) متحف الصفا (هـ) متحف رأس التين	فى مدينة الإسكندرية

أما المتحف السادس وهو المتحف الحربى فله فرع فى القلعة وآخر فى عابدين وهما يضمان بعض الآثار التى تسجل تاريخ القوات المصرية المسلحة ولهذا يعتبر هذا المتحف بفرعيه مرجعاً للعسكريين فى دراساتهم .

(٣) متاحف علمية ثقافية :

وعددها تسعة متاحف تمثل المجموعات التى تعرضها نواحى النشاط الخاص بالدراسات العلمية والثقافية ، وهذه المتاحف هى : متحف البريد ، ومتحف سكك حديد جمهورية مصر ، ومتحف الصحراء ، ومتحف الطب الشرعى ، ومتحف القطن ، ومتحف الرى ، ومتحف الأحياء المائية ، والمتحف الجيولوجى ، والمتحف الصحى .

أسبوع المتاحف

يعتبر أسبوع المتاحف من المآثر الحميدة فى عهد الثورة ، فقد فتحت أبواب جميع المتاحف لأول مرة فى المدة من ٨ إلى ١٥ أكتوبر سنة ١٩٥٦ لجماهير الشعب لمشاهدة ما تحويه من تحف وآثار بالمجان ، وقد دل هذا الأسبوع على مدى تقدم الوعى الفنى بين أفراد الشعب المصرى إذا أقبل على زيارة هذه المتاحف إقبالا لم يكن متوقعاً .

النشاط الفنى فى مصر

تقوم الإدارة العامة للفنون الجميلة بوزارة التربية والتعليم بالإشراف على جميع المرافق التى يتصل نشاطها بالفنون الجميلة والعمل على ترقيتها ، فهى التى تنفق على إقامة المعارض ، وتقيم المسابقات الفنية وتخصص لها الجوائز ، كما تعين الاتحادات والجمعيات الفنية ، وتشترك فى رسم السياسة التعليمية لمعاهد الفنون ، وتحتفظ بأرشيف فنى يضم كافة المعلومات عن النشاط الفنى فى البلاد ، وتنظم النشرات التى تصدر عن الهيئات الفنية ، وتشرف الإدارة أيضاً

على البعثات الفنية . وقد رصدت فى ميزانية ١٩٥٦/١٩٥٧ مبلغ ١٠,٠٠٠ جنيه لهذا الغرض ، كما رصدت كذلك ١٠٠٠ جنيه لشراء المقتنيات الفنية .

البعثات

تنفق الدولة على مبعوثيها للتزود بالثقافة الفنية العالمية ، ويبلغ عدد الذين يدرسون فى الخارج خمسة طلاب ، هذا وخصصت الدولة لكل منهم مبلغ ١٠٠٠ جنيه ، ولا تصرف إعانات لمن يدرسون على نفقتهم الخاصة إلا فى حدود ضيقة جداً . ويقوم هؤلاء المبعوثون الخمسة الآن بدراسة الآثار وزخرفتها ، والتصوير ، والفنون الزخرفية ، والنحت ، والطرز الزخرفية .

المسابقات

تهتم الدولة بإثارة الحوافز الفنية بين الفنانين وتشجيعهم على العمل المستمر ، وذلك عن طريق إقامة المسابقات الفنية ، وقد أقامت وزارة التربية والتعليم فى عام ١٩٥٦ مسابقة أشرف عليها قسم الإنتاج الفنى بالوزارة ووضعت لهذه المسابقة شروط خاصة ، واختير لها هيئة تحكيم من الفنانين البارزين ، واشتملت المسابقة على خمسة موضوعات هى : التصوير والحفر والنحت والفنون الزخرفية والفن التطبيقى . وقد رصدت الوزارة مبلغ ٤٠٠٠ جنيه لهذا الغرض فى عام ١٩٥٦ / ١٩٥٧ أى بزيادة قدرها ١٠٠٠ جنيه عن الجوائز التى خصصت لمسابقات الإنتاج الفنى فى السنة السابقة ، وقد منحت هذه الجوائز على النحو التالى :

١ ــ التصوير	٩٠٠	جنيه
٢ ــ النحت	٦٩٥	»
٣ ــ الحفر	١٤٥	»
٤ ــ الفنون الزخرفية	١٠٧٠	»
٥ ــ الفن التطبيقى	٤٠٠	»
المجموع	٣٢١٠	»

المعارض

أقيم فى جمهورية مصر فى هذا الموسم ٣٦ معرضاً خاصاً بالفنون التشكيلية منها ستة معارض أقامتها بعض الدول الأجنبية لفنونها كمعرض روائع الفن الأمريكى الذى أقيم بمتحف الفن الحديث بالإسكندرية ، ومعرض الفن الأسبانى الذى أقيم بمتحف الفن الحديث بالقاهرة ، ومعرض التصوير والرسم المجرى الذى أقيم بقاعات المركز الثقافى المجرى ، ومعرض فن الخزف الشعبى المجرى الذى أقيم بمتحف بلدية الإسكندرية ، ومعرض الفن البيزنطى الإيطالى الذى أقيم بالقاهرة وعرضت فيه نماذج من فسيفساء مدينة رافنا ، ومعرض الشباب المجرى الذى أقيم فى أسيوط ، ومعرض فنون أفريقية الوسطى الذي أقيم بمتحف الفنون الجميلة بالإسكندرية واشتركت فيه كينيا وأوغندا والكونغو البلجيكية والسودان وساحل الذهب بمجموعة من التماثيل الخشبية والأبنوسية ومجموعة من الأقنعة ومجموعات من سن الفيل والفخار والقش والأقمشة . هذا وأقامت مصلحة السياحة بمتحف سراى رأس التين معرضاً دولياً للعرائس هو « معرض العرائس الدولى الدائم » .

واشتركت مصر فى معرض البينالى الدولى بالبندقية كما أقامت معرضين

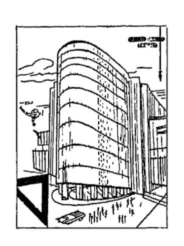
فى الخارج أحدهما فى بكين اشترك فيه ٦٤ فناناً وعشرة من المعاهد والمؤسسات الفنية وذلك تنفيذاً للاتفاقية الثقافية بين جمهوريتى مصر والصين ، والثانى بالهند عرضت فيه عشرون لوحة من الأعمال التى عرضت فى معرض بكين .

وأقامت بعض الهيئات الفنية وبعض الفنانين فى مصر ٢٣ معرضاً ، وقد تميزت أعمال الفنانين فى هذه المعارض بتصوير الأحداث التى مرت بمصر فى وثبتها الأخيرة ، وسجلت آثار العدوان على بور سعيد . كما أقام المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب معرضاً لأعمال الفنان الخالد الذكر محمد ناجى بمتحف الفن الحديث بمناسبة الذكرى الأولى لوفاته ، وعرضت فى هذا المعرض ١٤٦ لوحة من أعمال الفنان الراحل .

الإعانات

وتقوم الإدارة الثقافية بوزارة التربية والتعليم بإعانة بعض الجمعيات والهيئات الفنية لتمكينها من النهوض برسالتها على الوجه المرجو وقد بلغ مجموع هذه الإعانات فى عام ١٩٥٦/١٩٥٧ مبلغ ٢٢٢٠ جنيهاً موزعة على الوجة الآتى :

	جنيه
١ ــ جمعية محبى الفنون الجميلة	١٤٤٠
٢ ــ اتحاد خريجى الفنون الجميلة	٦٠٠
٣ ــ اتحاد أساتذة الرسم	١٣٠
٤ ــ اتحاد خريجى الفنون التطبيقية	١٠٠
٥ ــ جماعة الأتيلييه فى القاهرة	٢٠٠
المجموع	٢٤٧٠



الفصل الثامن

العمارة

- النشاط المعمارى
- معهد أبحاث البناء
- النقابات والجمعيات

يقوم بالنشاط المعمارى فى أنحاء الجمهورية أجهزة وهيئات بعضها حكومى وبعضها أهلى . وقد اقتضت طبيعة العمل أن تنهج بعض الأجهزة الحكومية مثل معهد أبحاث البناء ومؤسسة أبنية التعليم منهجاً جديداً فى تنظيم عملها ، وذلك توفيراً للوقت وتيسيراً لإنجاز مهمتها على الوجه الذى تحقق به رسالتها .

وفيما يلى بيان بأهم هذه الهيئات والأجهزة وما تقوم به من نشاط معمارى :

أولا : الهيئات الحكومية أو شبه الحكومية :

١ — وزارة الشئون البلدية والقروية (الإدارة العامة للتخطيط والإسكان) :

قامت هذه الادارة فى المدة من أول نوفمبر ١٩٥٦ إلى آخر ديسمبر ١٩٥٧ بالمشروعات الآتية :

المشروع الأول : خاص بإعادة تعمير مدينة بورسعيد ، وقد أنشىء بمقتضاه ٤٥٤٩ مسكناً .

المشروع الثانى : خاص بإنشاء مساكن تعاونية ، وقد أنشىء بمقتضاه ١٧٥٥ مسكناً .

المشروع الثالث : إنشاء مساكن للموظفين والعمال فى عواصم المديريات وحقق هذا المشروع بناء ٥٠٦ مساكن فى هذه العواصم .

هذا وتهدف هذه المشروعات إلى توفير المساكن الصحية بإيجار مخفض لذوى الدخل المحدود .

٢ — مؤسسة أبنية التعليم :

أنشئت هذه المؤسسة فى ديسمبر ١٩٥٢ بمقتضى المرسوم بقانون ٣٤٣ لسنة ١٩٥٢ ، وعدل بالقانون ٣٨١ لسنة ١٩٥٤ باعتبارها هيئة حكومية مستقلة لها شخصية معنوية ، كما أن لها ميزانية مستقلة ملحقة بميزانية الدولة . ونص هذا القانون على أن تكون مهمة المؤسسة رسم السياسة الخاصة بإقامة أبنية التعليم وتنفيذ هذه السياسة . ويهيمن عليها مجلس إدارة ذو سلطات واسعة فى إدارة شئونها .

عمل المؤسسة :

بدأ تكوين هذه المؤسسة فى أوائل سنة ١٩٥٣ ، وكلفت بإنشاء مئات من أبنية التعليم فى مختلف أنحاء الجمهورية . وفى سبيل تحقيق هذا الغرض قامت المؤسسة بوضع أسس تسير عليها فى عملها ، ومن هذه الأسس أن يكون لها حق الاتصال المباشر بمختلف الجهات والمصالح الحكومية الأخرى التى لها صلة بأعمالها سواء التابعة لوزارة الشئون البلدية والقروية أم التابعة لوزارة التربية والتعليم أو لوزارة الأشغال العمومية دون الرجوع إلى هذه الوزارات . كما قامت باستصدار قانون خاص يكفل لها سرعة الاستيلاء على الأراضى اللازمة لإقامة المدارس عليها وكونت لجاناً دائمة من مندوبى هذه الوزارات الثلاثة لتشترك فى اختيار مواقع المدارس لاعتمادها من المؤسسة واستصدار قرارات الاستيلاء عليها . ثم قامت بوضع مواصفات وشروط مستحدثة لتحديد الأعمال وحصرها ومراحل إنجازها ، هذا مع مراعاة السرعة فى محاسبة المقاولين ودفع استحقاقاتهم ووضع النظم الدقيقة لحسن سير العمل ومراقبته مع تبسيط مبنى المدرسة كلما أمكن ذلك .

وتفادياً لتعدد الجهات التى تقوم بأعمال مماثلة فى الدولة ، ومنعاً من

الازدواج فى الجهاز الحكومى قامت المؤسسة بوضع القواعد اللازمة لاستغلال الممكنات الهندسية للدولة على نطاق واسع ، وتعبئة هذه الممكنات للإسهام فى إنشاء الأبنية التعليمية إلى جانب أعمالها الأصلية بقدر المستطاع ، وذلك عن طريق تكليف المراقبات والتفاتيش الهندسية التابعة لكل من وزارات الشئون البلدية والقروية والتربية والتعليم والأشغال العمومية . كما رئى فى بدء الأمر الاستعانة بمهندسى مصالح السكك الحديدية والأملاك للإشراف على تنفيذ الأبنية الخاصة ببعض المدارس وأن يسير الجميع على السياسة الموحدة والأنظمة الجديدة التى تضعها المؤسسة للتنفيذ ، هذا وقد عاونت المؤسسة من جانبها هذه المصالح بعدد من المهندسين والملاحظين .

تمويل المؤسسة :

تقوم هذه المؤسسة بعقد قروض مالية تنشئ بها الأبنية وتسلمها لوزارة التربية والتعليم التى تسدد تكاليفها الإجمالية للمؤسسة على عشرين قسطاً سنوياً تدخل فى إيرادات المؤسسة إلى جانب الإيرادات الأخرى . وتعد المؤسسة ميزانيتها المستقلة لاستكمال ما يلزم لإنشاء المدارس المقررة بعقد قروض جديدة بالقدر اللازم لإتمام هذه الأبنية وبالشروط والأوضاع التى يصدر بها قرار جمهورى بناء على اقتراح مجلس إدارة المؤسسة .

السياسة الإنشائية لأبنية المؤسسة :

وفى ضوء التجارب والاحتياجات التربوية استقر الرأى على أن تكون المدارس التى تنشئها المؤسسة فى القرى ، إلى جانب رسالتها التعليمية ، مركزاً للخدمات الصحية والاجتماعية التى تؤديها الدولة لسكان الريف ، فتقرر أن يتضمن مبنى المدرسة للسنة الدراسية ١٩٥٥ / ١٩٥٦ صالة للاجتماعات العامة والمدرسية وحجرة لطبيب القرية وغير ذلك من المرافق ، فتكون المدرسة بذلك

مركزاً للإشعاع الثقافى والصحى بالقرية .

ومن هنا بدأ التفكير فى إنشاء الخدمات العامة للقرية وبدئ فى إنشاء الوحدات المجمعة فى مختلف أنحاء الجمهورية ، وتقرر إنشاء ٢٠٠ وحدة فى السنة لمدة خمس سنوات ، تضم كل وحدة منها مدرسة ، وأن تقتصر المؤسسة على إنشاء ١٥٠ مدرسة ابتدائية فى كل من هذه السنوات الخمس .

وفيما يلى بيان بالمدارس التى قامت المؤسسة بإنشائها :

العام الدراسى	عدد المدارس	تكاليف المبانى	تكاليف الأراضى	جملة التكاليف
		جنيه	جنيه	جنيه
١٩٥٥/٥٤	٣٧١	٣,٥٩٧,٠٠٠	١,١٧٢,٨٠٠	٤,٨٦٩,٨٠٠
١٩٥٦/٥٥	١٣٧	١,٦١٥,٠٠٠	٥٤٢,١٠٠	٢,١٥٧,١٠٠
١٩٥٧/٥٦	١٩٣	٢,٢١٨,٠٠٠	٧٣٠,٥٠٠	٢,٩٤٨,٥٠٠
١٩٥٨/٥٧	١٥٠	١,٨٢٥,٠٠٠	٨٣٤,١٠٠	٢,٦٥٩,١٠٠

وقد بدأت المؤسسة عملها بإنشاء مدارس المرحلة الأولى، إذ أن هذه المرحلة هى الأساس التى يأتى بعده التعليم بمختلف درجاته، ثم بدأت هذا العام بالإسهام فى تصنيع البلاد وذلك بإنشاء المدارس الصناعية والتجارية والزراعية إلى جانب مدارس المرحلة الأولى ، تحقيقاً لأهداف الثورة التى تسعى إلى نشر الصناعة ودعم الاقتصاد فى ربوع البلاد .

٣ — معهد أبحاث البناء :

الأهداف والإدارة :

أنشئ هذا المعهد بمقتضى القانون رقم ٤٩٥ لسنة ١٩٥٤ ، وتتلخص أهدافه فى القيام ببحوث منسقة للمشكلات الهامة فى مختلف نواحى البناء

بما فى ذلك عمل دراسات على مواد البناء واختبارها وتحسين صناعاتها واستنباط مواد البناء من الخامات المحلية للعمل على خفض تكاليف المبانى مع تحسين جودتها.

ويشرف على هذا المعهد مجلس إدارة يقوم بوضع السياسة العامة للمعهد وتوجيه نشاطه نحو الأهداف التى أنشئ من أجلها .

وتدير الأبحاث والدراسات المختلفة لجان دائمة ومؤقتة بواسطة الإخصائيين من موظفى المعهد بتوجيه مديره العام . وتشكل هذه اللجان من مندوبين من الوزارات والجامعات والجمعيات الهندسية وبيوت المقاولين ومنتجى المواد من الأفراد الذين يتوفر فيهم إلمام واسع بهذه الأعمال وخبرة معترف بها فى الموضوع الذى تعالجه اللجنة .

وفيما يلى موجز بما قام به المعهد منذ إنشائه :

ا ـ الدراسات والبحوث الجارية بالمعهد :

(١) الاقتصاد فى حديد التسليح لأعمال الخرسانة المسلحة :

وضعت توصيات نوقشت فى اجتماع عام للمهندسين بعد تبادل الرأى مع جميع الهيئات والمصالح الهندسية . وقد تم وضع التوصيات النهائية وطبعت ووزعت على جميع المهندسين .

(٢) إجراء تجارب على الخرسانة المادية من الزلط والرمل بمنطقة القاهرة :

بدئ فعلا فى دراسة خواص الخرسانة المكونة من زلط ورمل الهرم ، وقد أوشكت هذه الدراسة أن تنتهى ، وينتظر أن ينشر المعهد تقريراً بنتائجها .

(٣) إجراء تجارب على استعمال الزلط الجيرى فى أعمال الخرسانة :

قام المعهد بعمل أبحاث واختبارات على الزلط الجيرى الموجود بكثير من المحاجر المنتشرة فى أنحاء مختلفة من الجمهورية ، وذلك لتوفير هذا النوع من

الزلط حتى يمكن الحصول على وفر كبير فى أعمال الخرسانة إذا ما استعمل هذا الزلط بدلا من نقل الزلط السليم من مناطق بعيدة تزيد فى تكاليف الخرسانة .

(٤) توفير الزلط والرمل لأعمال الخرسانة فى منطقة الإسكندرية وغيرها :

يقوم المعهد بعمل أبحاث واختبارات بمعامل كلية الهندسة بجامعة الإسكندرية لدراسة إمكان استعمال الرمل والأحجار الجيرية الموجودة حول منطقة الإسكندرية فى الخرسانة بدلا من الحصول عليها من مناطق بعيدة وهذا يحقق وفراً قدره مائة ألف جنيه سنويـًّا على الأقل .

وإن ما يجرى فى منطقة الإسكندرية من أبحاث لهو حلقة من ضمن برنامج المعهد لتوفير مواد البناء بأسعار رخيصة من المصادر المحلية فى سائر أنحاء الجمهورية .

(٥) الخرسانة الثقيلة للوقاية من الإشعاعات والنيوترونات :

طلبت لجنة الطاقة الذرية عمل أبحاث على الخرسانة الثقيلة للوقاية من الإشعاعات والنيوترونات الصادرة من المفاعل ، وذلك لقيام تلك اللجنة بعمل مشروع المفاعل فى مصر ، وقد قام المعهد بإجراء التجارب المطلوبة باستعمال الأحجار الثقيلة وهى الباريت والليمونيت — الهماتيت — الميجناتيت . وقد توصل المعهد إلى الحصول على خرسانة ثقيلة تفى بالاشتراطات التى طلبتها لجنة الطاقة الذرية ، وسلمت نتائج هذه التجارب والأبحاث إلى اللجنة ، وما زالت هناك بعض تجارب جارية لمعرفة تأثير الزمن على هذا النوع من الخرسانة .

(٦) الطوب بأنواعه المختلفة والمنتجات من الطين :

قام المعهد بعمل تقرير عن هذه الصناعة للتعرف على أحوالها والكشف عن

عيوبها واستقدم لهذا الغرض خبيراً إخصائياً من الدنمرك ، كما أوفد بعثة إلى بعض دول أوربا لزيارة مصانع الطوب ومعامل الأبحاث . وقد كشفت البعثة عن كثير من العوامل التى أدت إلى تقدم صناعة الطوب فى تلك البلاد ، وبينت ما يمكن تطبيقه منها فى مصر بما يتفق مع ظروفها المحلية . ويعاون المعهد فى هذه الدراسة لجان ضمت إخصائيين وبعض رجال هذه الصناعة لدراسة الطوب من الطين والطوب الرملى الجيرى والأسمنتى والمواسير والقراميد والمنتجات المقاومة للأحماض والأدوات الصحية وبلاط السيراميك والقيشانى وغيرها من المنتجات من الطين .

(٧) أبحاث للحصول على مواد رخيصة عازلة لسقف المساكن المتوسطة :

يقوم المعهد بعمل أبحاث لتحقيق هذا الغرض عن طريق استعمال المواد المحلية .

(٨) البحوث المتصلة بالمساكن القروية :

تقوم بدراستها لجان تمثل أوجه النشاط فى هذا الموضوع . ونظراً لما تبين من ضرورة وجود معلومات صحيحة يمكن الرجوع إليها ، ولكى يمكن رسم سياسة سليمة للمساكن القروية تفى باحتياجات أهل الريف ، قام المعهد بعمل إحصاء شامل فى ثلاث قرى ، وسوف يتم الإحصاء فى قرى أخرى لإتمام جمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة .

كما يقوم المعهد حالياً بإنشاء مسكن تجريبى بمنطقة المرج ، هو تجربة من مجموعة تجارب تقرر إجراؤها لدراسة استجابة السكان لهذه المسائل .

(٩) المواصفات القياسية لمواد البناء :

تقوم لجان المعهد المختلفة بدراسة مشروعات المواصفات القياسية لمواد البناء المحولة إليه من الهيئة المصرية للتوحيد القياسى لإبداء الرأى فى هذا الشأن ،

وقد انتهت بعض الدراسات وأمكن تعديل بعض هذه المواصفات المقترحة بما يحقق الغرض منها .

ب ــ مكتبة المعهد واشتراكه فى نشاط المعاهد والهيئات الدولية :

لم يأل المعهد جهداً فى سبيل الحصول على الأبحاث والدراسات التى تنشرها المعاهد والهيئات الدولية ، وقد بلغ عدد كتب المكتبة حوالى ألف كتاب ، وبلغت نشرات الأبحاث الواردة من الهيئات الخارجية حوالى ٢٥٠٠ نشرة تحتوى على أحدث ما وصلت إليه الأبحاث من نظريات ونتائج ، هذا عدا ٨٠ مجلة شهرية فى مختلف فروع نشاط المعهد .

حـ ــ تعاون المعهد مع الهيئات :

اقتضى قيام المعهد بتحقيق الأغراض المختلفة التى أنشئ من أجلها أن يتعاون مع هيئات متعددة ، مثال ذلك : قيام المعهد بمعاونة اللجنة التى شكلت لدراسة أسباب انهيار المبانى فى مدينة القاهرة وقد انتهت من وضع تقريرها وتوصياتها فى هذا الشأن .

ثانياً : الهيئات الأهلية :

١ ــ نقابة المهن الهندسية (شعبة العمارة) :

أنشئت هذه النقابة فى ١٢ أغسطس ١٩٤٦ بمقتضى القانون رقم ٨٩ لسنة ١٩٤٦ والمعدل بالقوانين ٤٨٢ ، ٥٤٠ ، ٥٤٤ لسنة ١٩٥٤ ، ز ٧٧ لسنة ١٩٥٧ .

هذا ويبلغ عدد أعضاء الشعبة المعمارية ٣٠٨١ عضواً فى ديسمبر عام ١٩٥٧ منهم :

١٤٨٨ من خريجى كلية الهندسة .

٢٥٧ من خريجى الهندسة التطبيقية العليا .

١٣٣٦ من خريجى الفنون والصناعات وما يعادلها .

٢ ــ شركة التعمير والمساكن الشعبية :

(١) تاريخ إنشاء الشركة :

تم تأسيس الشركة فى ٢٠ مايو سنة ١٩٥٤

(٢) التكوين من حيث النظم المتبعة والفروع :

(ا) الشركة شركة مساهمةمصرية يساهم فيها المؤسسة الاقتصادية وصناديق التأمين والمعاشات وبنك الائتمان العقارى والبنك الأهلى المصرى وبنك مصر وبنك القاهرة وشركة مصر للتأمين وعدد آخر من البنوك التجارية وشركات التأمين الكبرى . هذا ويدير الشركة مجلس إدارة ، ويعين عضو مجلس الإدارة المنتدب ورئيس مجلس الإدارة بقرار من رئيس الجمهورية .

ويقوم الجهاز الهندسى بالشركة بالدراسة الهندسية للمشروعات بما فى ذلك أعمال التخطيط والتصميم المعمارى والإنشائى وكذلك الإشراف على عمليات التنفيذ التى تسند إلى المقاولين عن طريق المناقصات .

تقوم الشركة بتمويل معظم المشروعات التى تقوم بها على أن تسدد لها التكاليف على أقساط شهرية خلال مدة تتراوح بين ١٥ و ٢٠ سنة .

(ب) ليس للشركة فروع وإنما يشرف على عملياتها الهندسية فى مختلف أنحاء الجمهورية مهندسون يندبون لهذا الغرض .

(٣) الأعمال المعمارية التى أنجزت من أول نوفمبر ١٩٥٦ إلى آخر ديسمبر ١٩٥٧ :

ا ــ تم فى هذه الفترة تسليم حوالى ٤٢٠٠ مسكن « تمليك شعبى »

للمنتفعين فى مناطق حلمية الزيتون وإمبابة وحلوان ، وثلاث عمارات للجمعية التعاونية لضباط البوليس تشمل ١٠٨ مسكن بالعباسية، وحوالى ١٠٠٠ مسكن لبلدية القاهرة بحى زينهم لسكنى العمال، وعشر عمارات تشمل ١٧٠ مسكناً لبلدية قنا لسكن الموظفين . كما تم إنشاء مدينة البعوث الإسلامية للأزهر بالعباسية وتشمل ٤١ مبنى وتتسع لسكن حوالى ٥٠٠٠ طالب ، وعمارات سكنية لمجلس مديرية الشرقية تشمل ٩٦ شقة بالزقازيق لسكن الموظفين ، وعمارات سكنية لبلدية الإسكندرية تشمل ٢٢٤ شقة بالإسكندرية لسكن العمال، وحوالى ٢٠٠ مسكن لمعمل تكرير البترول الحكومى بالسويس .

ب ـــ تم فى هذه الفترة إنشاء جزء كبير من المدينة السكنية للقوات الجوية وتشمل حوالى ٥٠٠ مسكن ومرافقها، والمدينة السكنية لهيئة السكة الحديد بأبى زعبل وتشمل حوالى ١١٠٠ مسكن ومرافقها .

حـ ـــ بدأ العمل فى هذه الفترة فى إنشاء الجزء الثانى للمدينة السكنية لمعمل تكرير البترول بالسويس ويشمل حوالى ٥٠٠ مسكن أخرى ومرافقها ، والمدينة السكنية لشركة الحديد والصلب بأسوان وتشمل حوالى ١٥٠ مسكناً ، والمدينة السكنية لشركة الصناعات الكيماوية (كيما) بأسوان وتشمل حوالى ٣٠٠ مسكن، ومساكن الموظفين فى بنها ودمنهور وكفر الشيخ ، ودفعة جديدة تشمل نحو ٥٠٠ مسكن بالإسكندرية .

(٤) المبالغ التى صرفت على هذه الأعمال :

تبلغ حوالى ٦,٥ ملايين جنيه .

٣ ـــ جمعية المهندسين المعماريين :

(١) تأسست جمعية المهندسين المعماريين فى مدينة القاهرة فى عام ١٩١٧ .

(٢) تضم الجمعية :

ا ـ أعضاء فخريين

ب ـ أعضاء شرف .

حـ ـ أعضاء عاملين .

د ـ أعضاء منتسبين .

وتتكون إيرادات الجمعية من :

ا ـ اشتراكات الأعضاء .

ب ـ التبرعات والهيئات .

حـ ـ حصيلة إيرادات الحفلات .»

(٣) الأعمال التى قامت بها الجمعية :

ا ـ تمنح كل عام الحاصل على أعلى درجة فى مشروع البكالوريوس بأقسام العمارة فى كل من كليات الهندسة الثلاث وكلية الفنون الجميلة جائزة تشجيعية فى حدود ممكنات الجمعية .

ب ـ تقيم ندوات شهرية بمقر الجمعية يلقى فيها بعض الزملاء محاضرات علمية ، كما تعرض فيها أيضاً بعض المعالم الرئيسية ومشاهدات الزملاء فى جولاتهم الفنية خارج الجمهورية عن طريق الفانوس السحرى .

حـ ـ عملت على إقامة معرض دائم بمقر الجمعية تعرض فيه صور من أهم المشاريع الهندسية التى قام بها المهندسون المعماريون الأعضاء .

د ـ تعمل على إقامة معرض دورى للعمارة تعرض فيه جميع الهيئات الهندسية الحكومية والأهلية والشركات والمصانع والأفراد ما تحقق من مشروعات

وما تنتجه المصانع والشركات من مواد بناء جديدة وطرق إنشاء مستحدثة .

هـ — تشترك الجمعية فى جميع المؤتمرات الهندسية فى الشرق العربى والمؤتمرات الدولية للمهندسين المعماريين .

و — تشترك الجمعية فى تحرير مجلة العمارة وتقوم بتزويد مكتبتها بالمجلات المعمارية الإفرنجية والكتب المعمارية الحديثة .



الفصل التاسع

الأدب

- الهيئات المعنية بالأدب
- الجمعيات
- أندية الأدب
- اللجان الثقافية

تعتبر هذه الهيئات عاملا هامًّا فى توجيه النشاط الأدبى فى مصر ، وتنقسم إلى هيئات حكومية تنفق عليها الدولة من ميزانيتها ، وأخرى أهلية تقوم الدولة بتشجيعها ورعايتها .

أولا : الهيئات الحكومية :

١ ـ الإدارة العامة للثقافة بوزارة التربية والتعليم :

تقوم هذه الإدارة بتشجيع التأليف والترجمة وإحياء التراث العربى القديم ، وقد أصدرت مجموعة من الكتب فى الأدب وفنونه المختلفة ، وتضم بين أقسامها « مشروع الألف كتاب » . هذا وقد بلغ المبلغ الذى خصصته هذه الإدارة فى عام ١٩٥٧ / ١٩٥٨ للطبع والنشر وتشجيع التأليف وإحياء التراث ٣٩٠٠٠ ألفاً من الجنيهات .

٢ ـ دار الكتب المصرية :

إلى جانب ما تقوم به هذه الدار من جهود لتنشيط الحركة الفنية والأدبية عن طريق تيسير الاطلاع على مقتنياتها لطوائف الباحثين والمطالعين ، فإنها تسهم أيضاً فى إحياء التراث العربى القديم ، وهى تقوم الآن بنشر عدة كتب منها :

(١) أوراق البردى العربى .

(٢) الأغانى (لأبى الفرج الأصفهانى) .

(٣) النجوم الزاهرة (لابن تغرى بردى) .

٣ ــ مجمع اللغة العربية :

يعنى مجمع اللغة العربية بالعمل على نشر الأساليب العربية السليمة بين الناس ووضع ألفاظ ومصطلحات عربية تستخدم فى شتى ميادين المعرفة ، هذا فضلا عن عنايته بنشر التراث العربى القديم ، ويقوم المجمع أيضاً بإصدار مجلة ومطبوعات تنشر فيها الدراسات والأبحاث التى تتصل باللغة العربية ، هذا وقد استمع أعضاء المجمع فى دورته الأخيرة إلى أربعة عشر بحثاً فى مختلف النواحى اللغوية للأعضاء العاملين والمراسلين . فمثلا تناول الدكتور أحمد عمار موضوع المصطلحات الطبية ونهضة العربية بصوغها فى القرن الحاضر ، وتناول الأستاذ عباس العقاد موضوع السيمية ، وتناول الأستاذ محمود تيمور موضوع لغة المجتمع . كما تناول غيرهم موضوعات أخرى أضافت كثيراً من التجديد على اللغة . وقد أدرج المجمع فى ميزانيته لعام ١٩٥٨/١٩٥٩ مبلغ ٣٠٠٠ جنيه للصرف منه على تكاليف « المعجم الكبير » و« مشروع مجمع المصطلحات الفنية من الحياة العامة » وإحياء كتب التراث .

ثانياً : الهيئات الأهلية :

ومنها :

١ ــ جمعية الأدباء :

تكونت هذه الجمعية فى ديسمبر ١٩٥٥ لتقبل فى عضويتها جميع الذين يمارسون الكتابة كالقصة والمسرحية والسيناريو والمقال وغير ذلك من فنون الأدب المختلفة . وهى تضم حالياً ١٠٨ عضو تقريباً ، وبها مجلس إدارة مكون من أحد عشراً عضوا ، ويتولى رياسته حالياً الدكتور طه حسين .

وتستمد الجمعية مواردها من رسم دخول الأعضاء واشتراكاتهم السنوية وإعانة وزارة التربية والتعليم التى تبلغ ١٠٠ جنيه ، ثم تبرعات الأفراد .

٢ ــ نادى القصة :

يضم ثلاثة وثلاثين عضواً تقريباً . وقد أنشىء فى شهر مايو عام ١٩٥٣ ليضم كتاب القصة ، وله مجلس إدارة مكون من ١١ عضواً برياسة الدكتور طه حسين . أما موارد النادى فتأتى عن طريق رسم الدخول والاشتراكات السنوية وإعانة وزارة التربية والتعليم التى تبلغ ٤٠٠ جنيه سنوياً ، ثم تبرعات الأعضاء .

وقد قام نادى القصة بالاشتراك مع جمعية الأدباء بنشاط ثقافى كبير . فقد عقد النادى بمقره ندوات للنظر فى حالة القصة والإنتاج الجديد وتطور الحركة النقدية . كما قام النادى باستقبال وفود الأدباء الأجانب لتوطيد العلاقات بين أدباء مصر وأدباء الدول الأخرى ، فاستقبل وفوداً من الصين الشعبية ووفداً من بولونيا وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا . وقام النادى بإحياء ذكرى بعض الأدباء المصريين تخليداً لهم وعرفاناً بجميلهم على االلغة والأدب ، فأحيا ذكرى الدكتور محمد حسين هيكل وصلاح ذهنى وغيرهما .

وأولى النادى اهتماماً خاصاً بالناشئة من كتاب القصة ، فعقد لهم مسابقات فى القصة القصيرة ، ومنح المجيدين منهم جوائز تتناسب مع إنتاجهم ، وعمل على نشر هذا الإنتاج تشجيعاً لهم على الدرس والكتابة . وقد اشترك فى المسابقة التى عقدت فى عام ١٩٥٦ أربعمائة سبعة وخمسون متسابقاً ، قام بفحص إنتاجهم سبعة وعشرون عضواً من أعضاء النادى . ثم أقيم للفائزين منهم حفل تكريمى حضره السيد وزير التربية والتعليم حيث أجاز العشرة الأول بجوائز مالية بلغت قيمتها ١٥٥ جنيهاً ، هذا عدا الميدالية الذهبية المهداة من الدكتور طه حسين رئيس النادى . وفى عام ١٩٥٧ عقدت مسابقة أخرى على غرار المسابقة السابقة غير أن عدد الذين اشتركوا فيها زاد على ستمائة واثنين وتسعين متسابقاً فحص قصصهم اثنان وثلاثون عضواً . وأقام النادى ندوة

الأقصوصة الشهرية فأصبحت تقليداً من تقاليده ، وذلك بأن يقدم أحد أعضاء النادى كاتبين ناشئين مرة فى كل شهر يختارهما من بين المتقدمين بقصصهم لهذه الندوة ثم تترك الفرصة للحاضرين للمناقشة . وبعد ذلك تنشر القصتان المختارتان فى مجلة الرسالة الجديدة .

إن النادى يسعى فى كل ذلك إلى تحقيق هدف من أهدافه الأساسية وهو تشجيع الناشئة وكشف المواهب الجديدة .

وقد بلغت إعانة وزارة التربية والتعليم للنادى ٤٠٠ جنيه سنوياً .

٣ ـ نادى القلم المصرى :

فرع من الهيئة العالمية التى تأسست فى عام ١٩٢٣ ولها الآن ما يزيد على ستين فرعاً فى جميع أنحاء العالم . وقد كان لمصر فرع فى بداية نشأة هذه الهيئة ، غير أن نشاطه كان محدوداً إلى حد أنه حذف من قائمة الدول الأعضاء . وقد مر النادى العالمى نفسه بفترة ركود خلال الحرب العالمية الأخيرة ، ثم استعاد نشاطه وبدأ فى إعادة الاتصال بالفروع التى كانت مشتركة فيه . وأعيد الفرع المصرى إلى قائمة الفروع الأخرى بعد الجهود التى بذلها السكرتير العام لنادى القصة وجمعية الأدباء عند ما حضر المؤتمر العالمى الذى عقد فى فيينا حيث حدثت عدة اتصالات بينه وبين سكرتير الهيئة على إعادة الفرع المصرى . وفى عام ١٩٥٦ حضر سكرتير الهيئة إلى مصر واتصل بالمسئولين وتم الاتفاق على أن يعين الدكتور طه حسين رئيساً للفرع والاستاذ يوسف السباعى سكرتيراً عاماً . كما تقرر أن يكون مقره فى نادى القصة وانضم عدد كبير من الأدباء المنضمين إلى جمعية الأدباء إلى الفرع المذكور . وقد استطاع الفرع فى فترة وجيزة أن يقوم بعدة اتصالات ثقافية مع الفروع الأخرى فى إسبانيا وألمانيا الشرقية والغربية وبولندا وبلغاريا ورومانيا واليابان . هذا وقد اشترك الفرع المصرى فى المؤتمر التاسع والعشرين لأندية القلم الذى عقد فى اليابان فى شهر

سبتمبر ١٩٥٧ ومثله فيه الدكتور محمد عوض محمد .

ويقوم الفرع الآن بإعداد ملخص لبعض الكتب المصرية التى صدرت فى السنوات الأخيرة فى مصر لإرساله إلى المجلة التى تصدرها الهيئة بالاشتراك مع هيئة اليونسكو وذلك لنشره فى أعدادها القادمة .

والغرض الأساسى الذى أنشئت من أجله تلك المجلة هو تشجيع الناشرين فى أنحاء العالم على ترجمة ونشر الكتب التى تصدر فى البلاد المختلفة . وقد نوهت المجلة ببعض كتب صدرت فى أوربا ، ونشرت مقالا عن الأدب المصرى الحديث وآخر عن الأدب الشعبى فى مصر .

٤ — الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية :

هى جهاز جامعة الدول العربية الثقافى إذ تضم اللجنة الثقافية ومكتبها الدائم واللجان الثقافية القومية فى عواصم الدول العربية . وكل هذه الأجهزة تتعاون مع بعضها فى التقريب بين نظم التعليم ومناهج التدريس فى البلاد العربية ، الأمر الذى يعتبر حجر الزاوية فى وقتنا هذا .

وإلى جانب ذلك تسعى هذه الإدارة إلى توسيع آفاق الثقافة العربية عن طريق ترجمة الكتب وتشجيع التأليف وعقد المؤتمرات .

والجهاز الثقافى يتكون من :

(١) اللجنة الثقافية : وتتكون من مندوب أو أكثر لكل دولة من الدول الأعضاء . وتنعقد مرة أو مرتين فى كل عام للاطلاع على نشاط الإدارة الثقافية ومناقشة الموضوعات التى أعدتها ، واتخاذ التوصيات والقرارات لعرضها على مجلس الجامعة لإقرارها والموافقة عليها .

(٢) المكتب الدائم : وتمثل فيه كل دولة من الدول الأعضاء بمندوب واحد ، ويجتمع فى القاهرة مرة كل شهر لمناقشة الموضوعات التى تعرضها الدول الأعضاء

واستعراض أعمال الإدارة الثقافية ، ثم يشترك معها فى إعداد المشروعات التى تعرض على اللجنة الثقافية .

(٣) الإدارة الثقافية : وهى تابعة للأمانة العامة للجامعة بالقاهرة . وتتناول بالبحث ما تتلقاه من اقتراحات الأفراد والهيئات والحكومات ثم تعرض ما ترى بحثه على اللجنة الثقافية أو مكتبها الدائم ، ثم تقوم بتنفيذ القرارات والتوصيات وتبليغ الدول الأعضاء ما يعنيها منها .

(٤) الشعب القومية : وتتكون فى عواصم الدول الأعضاء من كبار رجال التربية والتعليم والفكر لدراسة المقترحات والمشروعات التى تتلقاها وزارات المعارف من الإدارة الثقافية بالجامعة أو المنظمات الثقافية الدولية وابداء الرأى فيها .

ومما قامت به الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية ، إنشاء معهد إحياء المخطوطات العربية للمساهمة فى المحافظة على التراث العربى القديم وإحياء ما درس منه ، كجمع فهارس المخطوطات العربية فى فهرس عام وتصوير أكبر عدد ممكن من المخطوطات العربية وتيسير الاطلاع عليها ودراستها للعلماء والباحثين والناشرين ونشر نصوص المخطوطات ذات الأهمية الخاصة وتنسيق التعاون بين العلماء والمؤسسات العلمية لتسهيل مهمة نشر المخطوطات . كما أصدرت نشرة دورية وفهرساً عاماً للمخطوطات وملاحق لهذا الفهرس .

وقد أوفد المعهد المذكور عدة مبعوثين لتصوير المخطوطات فى الدول المختلفة ، وأمكن بذلك تصوير ٩٠٠٠ مخطوط ، وأصدر فهرساً لحوالى ٥٦٠٠ مخطوط يشتمل على ما يقرب من ٢٢ فناً . وقد حاولت الإدارة المذكورة النهوض بمستوى التأليف فى البلاد العربية واتجهت إلى تحقيق هذا الغرض عن طريق تأليف كتب فى موضوعات تهم العالم العربى وتشجيع ما ظهر من مؤلفات فى هذه الموضوعات ومنح جوائز مالية للفائزين فى المسابقات السنوية التى تعلن عنها الإدارة الثقافية .

أما فيما يتعلق بالترجمة فقد عمدت إلى ترجمة عدد لا بأس به من أمهات الكتب العالمية التى كان لها أثر فى الثقافة الإنسانية .

كما تستعين الإدارة الثقافية فى أداء رسالتها بعقد مؤتمرات يشترك فيها مندوبون عن البلاد العربية لبحث مختلف شئون الثقافة العربية ، وأقامت مهرجاناً بمناسبة مرور ألف سنة على وفاة الفيلسوف ابن سينا ألقيت فيه عدة بحوث ومحاضرات .

٥ ـ نادى الخريجين المصرى :

تأسس فى عام ١٩٣٥ لتقوية الروابط العلمية والاجتماعية بين أعضاء النادى والهيئات الأخرى وتوثيق الصلات بينها والترحيب بالوافدين على مصر من رجال الفكر والأدب .

ولهذا النادى نشاط ثقافى ملموس كتقديم المحاضرات المختلفة فى الفن والأدب ، ويتلقى النادى من وزارة التربية والتعليم إعانة قدرها ٣٢٠ جنيها سنوياً.

٦ ـ جماعة الأمناء :

يسميها مؤسسوها "مدرسة الفن والحياة ، وهدفهم من ذلك ألا يكون الفن ارتزاقاً وضيعاً ولا تكسباً متجراً يخدم الشهوات والأهواء كما لا يكون نسياناً للذاتية وإهدارا للشخصية ، كما يقومون بعقد ندوات يبحثون فيها مشاكل الفن والأدب . وقد حضر اثنان من هذه الجماعة مؤتمر المستشرقين الدورى فى الدورة الرابعة والعشرين فى ميونيخ . ولهذه الجماعة نشاط ملموس فى دوائر الفن والأدب يساعدهم فى ذلك مجلتهم الشهرية التى تصدر باسمهم وتعبر عن اتجاهاتهم .

٧ ـ جماعة دار العلوم :

أنشئت فى عام ١٩٠٧ وكان أول رئيس لها المغفور له حفنى (بك) ناصف وتلاه فى الرياسة المغفور له محمد عاطف بركات . وظلت قائمة بعملها

حتى أغلقها المستعمرون، فى سنة ١٩١٧ . وفى نفس السنة أعيد تكوينها تحت اسم « جماعة التراحم الأخوى » ، وكان نشاطها تعاونياً خيرياً . وظلت هكذا حتى تأسست الجماعة الحالية مرة أخرى فى يونية ١٩٣٣ ثم أحرق مقرها فى حريق القاهرة المعروف سنة ١٩٥٢ . وانتقلت فى عام ١٩٥٧ إلى مقرها الحالى « نادى دار العلوم » فبدأت تزاول نشاطها الذى ينحصر فى النهوض باللغة العربية والتقدم بالدراسات الإسلامية عن طريق البحث والتأليف والترجمة والنشر وإحياء التراث العربى القديم . وتقوم الجماعة بتقديم المحاضرات الأدبية وعقد الندوات التى تناقش فيها شئون الأدب واللغة .

٨ — رابطة الأدب الحديث :

أنشئت فى مارس ١٩٥٣ على أثر حل رابطة الأدباء التى انشأها المرحوم الدكتور إبراهيم ناجى فى عام ١٩٤٥ ، وقامت بإصدار عدة كتب أهمها « شعر اليوم » لمصطفى السحرتى و « الشعر والتجديد » لمحمد عبد المنعم خفاجى و « اللحن الثائر » للسيدة جليلة رضا . كما تقيم الرابطة ندوات تلقى فيها محاضرات وقصائد شعرية .

٩ — لجنة البيان العربى :

أنشئت فى أبريل عام ١٩٤٦ من جماعة من رجال العلم والأدب لتزويد قراء العربية بالكتب العلمية والأدبية عن طريق التأليف والتعريب والترجمة ونشر كتب التراث العربى وتشجيع التأليف . وقد أصدرت عدة كتب منها كتاب « اللهجات العربية » وكتاب « الاتجاهات الحديثة فى الاقتصاد الدولى » وكتاب « أحلام اليقظة » وغيرها من المؤلفات التى أضافت كثيراً من التجديد والمعرفة للعلم والأدب . وتتلقى اللجنة من وزارة التربية والتعليم إعانة مقدارها ٤٥٠ جنيهاً فى السنة .

١٠ ــ لجنة التأليف والترجمة والنشر :

ألفها فى عام ١٩١٥ جماعة من طلبة مدرسة المعلمين العليا ومدرسة الحقوق كانت تمتلىء نفوسهم غيرة على الأدب والثقافة . كما أرادوا من تأليف هذه اللجنة أن يكون عملها فى خدمة العلم بالتأليف والترجمة والنشر وسيلة من وسائل هذا الإصلاح . وقد أخذت اللجنة منذ إنشائها تنمو تدريجيًّا ، فزاد عدد أعضائها وكثر إنتاجها واتسع عملها ونمت مواردها . وقد رأت اللجنة أن تستعين بوزارة المعارف (التربية والتعليم) على تحقيق أغراضها ، فاستجابت الوزارة لرغبتها وساهمت فى تشجيع أعمالها ومعاونتها على تأليف الكتب القيمة وترجمتها ونشرها ، فتوطدت أركانها وأخذت تسير فى طريقها قدماً بخطوات واسعة وأصبحت دعامة قوية من دعامات النهضة الأدبية فى مصر والأقطار العربية .

وقد تحقق للجنة ما كانت ترجوه من إنشاء مجلة لها فأنشأت مجلة « الثقافة » فى عام ١٩٣٧ ، وظلت تطلع على القراء عدة سنوات حتى احتجبت آخر الأمر .

وتقدم وزارة التربية والتعليم لهذه اللجنة مبلغ ٧٠٠ جنيه إعانة سنوية تعينها على أداء رسالتها .



الفصل العاشر

الفنون الشعبية

- الهيئات المعنية بأمر الفنون الشعبية
- الكتب التى صدرت عن الفنون الشعبية

أخذ الاهتمام بالفنون الشعبية يزداد بعد أن حصلت مصر على استقلالها التام وذلك لأن هذه الفنون فى أية دولة هى تعبير عن قوميتها .

فى عام ١٩٥٧ أنشأت وزارة الإرشاد القومى إدارة للفنون الشعبية فى مصلحة الفنون مهمتها تنظيم المهرجانات الفنية فى المناسبات الشعبية مثل الموالد والأعياد .

وقد كونت مصلحة الفنون فرقة للفنون الشعبية باسم « فرقة ليل يا عين » عرضت قصة شعبية تتخللها ألوان من الفن الشعبى على مسرح الأوبرا . وقد سافرت هذه الفرقة إلى موسكو لتشترك فى مهرجانات الشباب التى انعقدت فى شهر يوليو من العام المشار إليه .

كما نظمت المصلحة مهرجانا للفنون الشعبية على مسرح الأزبكية فى أعياد ٢٣ يوليو وقدمت فيه المصلحة مجموعة من الرقصات والأغانى التى أداها فنانون شعبيون محترفون .

أما الإذاعة فقد نظم البرنامج الثانى فيها ندوات لمناقشة موضوع الفنون الشعبية بلغ عددها خمس ندوات . كما قرر المجلس الأعلى للإذاعة تقديم برنامج نصف شهرى بعنوان « فنون الشعب » مهمته التعريف بهذه الفنون .

هذا وقد أنشأت وزارة التربية والتعليم مركزاً للتدريب على الصناعات الشعبية بالقاهرة ، كما تقوم بعض معاهد وزارة التربية والتعليم بنشاط فى هذا الميدان . فمثلا قام المعهد العالى لمعلمات التربية البدنية بزيارة برج العرب والأقصر وسجل رقصات شعبية استنبط منها بعض حركات الرقص عرضت فى الأوبرا بمناسبة انعقاد مؤتمر التضامن الأفريقى الأسيوى .

كذلك قررت لائحة جامعة الإسكندرية وضع برنامج لدراسة الأدب الشعبى فى السنة الثالثة بقسم اللغة العربية وفنون الأدب الشعبى بالسنة الرابعة بنفس القسم .

وفى مشروعات دبلوم الفنون الجميلة أجازت الكلية مشروع ديكور مسرح مبنى على حدوتة «نص نصيص» ومشروعاً آخراً مبنيًّا على قصة «حسن ونعيمة» .

وقد تلقت الحكومة المصرية خمس منح لدراسة الفنون الشعبية ، واحدة منها فى بولندا لدراسة المسرح وأربع لدراسة الفولكلور فى معهد المجر .

كما استقدمت الحكومة من الخارج فرقاً للفنون الشعبية من تشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفييتى وأسبانيا وأندونيسيا ويوغوسلافيا إلى جانب فرقة الأكروبات الصينية وفرقة العرائس الرومانية .

وقد تأسست جمعيتان للفنون الشعبية فى كليتى آداب عين شمس والقاهرة ، وللجمعية الأخيرة مشروع يهدف إلى ترجمة المؤلفات الخاصة بالفنون الشعبية فى اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية .

وقد صدرت بعض الكتب عن الفنون الشعبية أهمها :

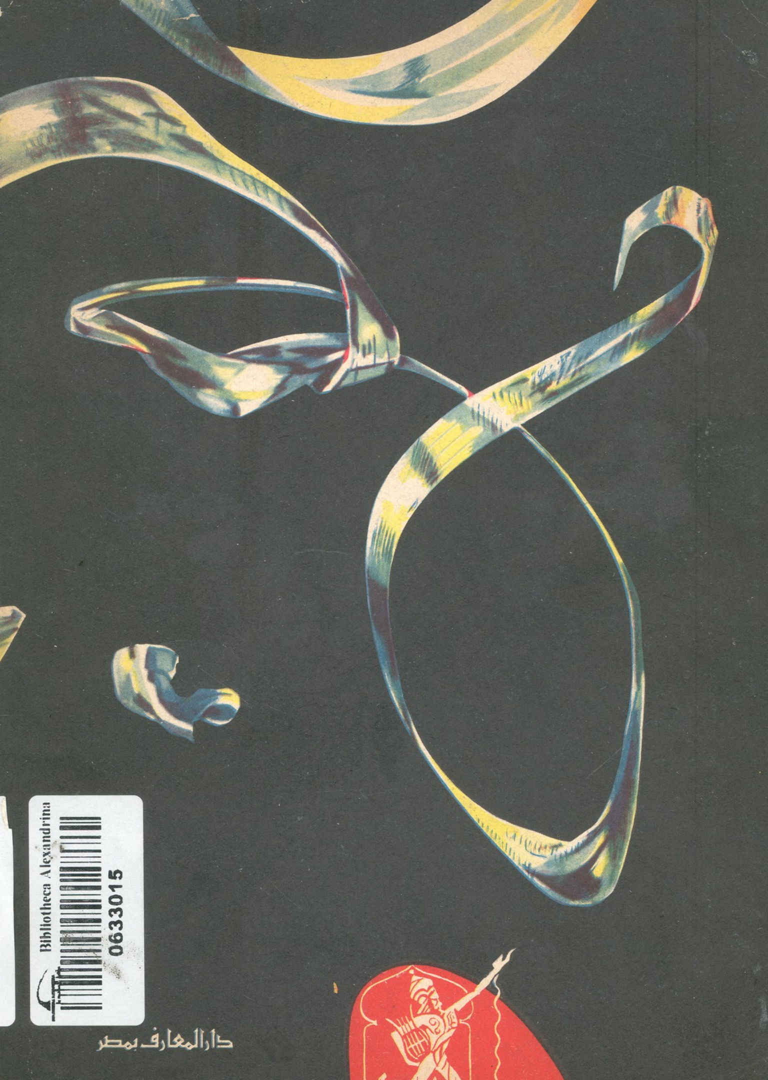
(١) أدب الفلاحين للأستاذ أحمد شوقى عبد الكريم .

(٢) حسن ونعيمة للأستاذ عبد العاطى جلال .

(٣) الصناعات الشعبية للأستاذ سعد الخادم .

(٤) تاريخ قرية مصرية فى القرن العشرين للدكتور جاك بيرك ، الأستاذ بالكوليج دى فرانس ، ويعتبر هذا الكتاب أحدث دراسة عن التراث الشعبى فى منطقة سرس الليان .

تم طبع هذا الكتاب على مطابع
دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٨


دار المعارف بمصر